



تبا لسوادهم
ص 19 >>



مونديال جنوب أفريقيا كان في الأصل مغربيا

□ لندن - قالت تقارير إن فضيحة أخرى ظهرت بين أوراق الفيفا تظهر أن المغرب هو الدولة الفائزة بحق تنظيم كأس العالم 2010 وليست جنوب أفريقيا.

وعلى ما يبدو اختار آنذاك أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم برئاسة رئيسه المستقيل بلاتر المغرب لتنظيم المونديال الأول في أفريقيا، لكن تم التلاعب بالنتائج لاحقا لينتقل الملف إلى جنوب أفريقيا. وتنفي حكومة جنوب أفريقيا تورطها مع الفيفا في أي قضايا فساد متعلقة بملف كأس العالم 2010.

لكن صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية أكدت التقارير التي تدّين أعضاء اللجنة التنفيذية للفيفا بالتزامن مع خضوعهم للتحقيق من قبل المباحث الفيدرالية الأميركية والشرطة السويسرية.

وتقول التقارير إن بلاتر تسلم أشرطة مصورة تظهر أحد المسؤولين الكبار في الاتحاد وهو يعلن منذ خمس سنوات فوز المغرب بحق تنظيم البطولة.

وتظهر الأشرطة صوت إسماعيل بهاجي المسؤول البوتسواني السابق في اللجنة التنفيذية للفيفا.

وقال بهاجي للصحيفة إنه سأل أعضاء اللجنة عن الدول التي صوّتوا لصالحها مباشرة عقب إدلائهم بأصواتهم.

وأضاف "من الممكن أن يكذب أحدهم ولا يقول الحقيقة، لكني أكاد أجزم أنه فيما بعد تم تعمد التلاعب بأوراق الاقتراع".

وأعلن أنه بعدما أنهى حديثه مع جميع الحاضرين، وبعد حساب عدد الأصوات "اكتشفنا جميعا أن المغرب فاز بفارق صوتين". وتأتي هذه الفضيحة غير المسبوقة بعد أيام من إعلان بلاتر استقالته من رئاسة الفيفا.

ويختطئ إقصاء دولة فازت بحق تنظيم المونديال إطار الفضائح المالية، ويشي بجمال من المعاملات الفاسدة التي قد تظهر تباعا خلال الأيام المقبلة.

وما يشير إلى احتمال تأكيد مزاعم الفساد في ملف مونديال جنوب أفريقيا، تحقيق أجرته هيئة الإذاعة البريطانية وكشف عن تفاصيل ما حصل لمبلغ عشرة ملايين دولار أرسلت من الفيفا لحساب يديره نائب الرئيس السابق جاك وارنر.

وقد قدم هذا المبلغ من جنوب أفريقيا بهدف صرفه في برنامج لدعم رياضة كرة القدم في الشتات الأفريقي ومنطقة الكاريبي.

بيد أن الوثائق تشير إلى أن وارنر سحب دفعات من الأموال من هذا الحساب، لتغطية قروض شخصية أو عمليات غسل أموال. وأنكر وارنر، البالغ من العمر 72 عاما والذي تتهمه المباحث الفيدرالية الأميركية بتهم فساد، قيامه بأي فعل خاطئ.

تركيا الأتاتورية تجهض حلم أردوغان بـ«سلطنة» مطلقة

● البلاد في طريقها إلى حكومة ائتلافية أو انتخابات مبكرة



□ جمع كبير من الصحفيين حول صلاح الدين ديمراطش رئيس حزب الشعوب الديمقراطي الكردي في أحد مراكز الاقتراع في مدينة أسطنبول أمس قبل الادلاء بصوته في الانتخابات التشريعية التركية. ويحتل ديمراطش بدعم كبير في أوساط الأكراد والمعارضة، ويصفه البعض بالنيك الصاعد الذي اصطدم بنجم أردوغان.

وقالت صحيفة تركية، رفضت الكشف عن هويتها حينما سئلت عن توقعاتها لمرحلة ما بعد الانتخابات "توقع أن يتم اعتقالي في أي دقيقة".

وقالت الميرا بايراسلي المحللة الأميركية من أصول تركية "لطالما كان الحكم في تركيا في صعود وهبوط مستمرين، وباستثناء الجيش، كانت المؤسسات دائما ضعيفة". وأضافت "لقد أتى أردوغان برسالة عدم إقصاء واحتواء الأقليات وإعادة بناء المؤسسات. لكن بينما كان يفعل الكثير للاقتصاد والحياة السياسية في تركيا، فإنه في الواقع لم يغير النظام، لكنه أصبح جزءا منه".

الانتخابات العامة تضع حدا الطموح
أردوغان في تركيا الجديدة ص 5
تركيا في مفترق طرق ص 6

أردوغان نفسه مضطرا لمخالفة الدستور والنزول بقله فيها لدعم الحزب. وفي مقابل ضعف أوغلو، يجد أردوغان نفسه في مواجهة ائتلاف معارض قوي يتكون من الأكراد الساخطين والشباب العاطلين والليبراليين واليساريين. وللمرة الأولى، وجد كل هؤلاء في تسلط أردوغان سببا للتحول ضدّه، ويقول محللون إنه إذا استطاعت مكونات هذا التحالف المعقد الصمود في وجه الإسلاميين، فسيخسر حزب العدالة والتنمية الذي يواجه أكبر تحد منذ صعوده إلى السلطة هيمنته الطويلة عليها. ولم تقنع مشاعر الاستياء بين صفوف المعارضين الذين يتركز أغلبهم في المدن الكبرى فقط، بل امتدت أيضا إلى القرى والأقاليم التي طالما كانت قاعدة أساسية لدعم العدالة والتنمية في تسع انتخابات خاضها من قبل.

إلى قصر الرئاسة الضخم الذي بناه مؤخرا، وأغلقت مكاتب الاقتراع في الساعة 14.00 بتوقيت غرينيتش أمس بعدما أدلى الناخبون بأصواتهم لاختيار 550 نائبا في انتخابات مصيرية بالنسبة إلى طموحات أردوغان. وانتهى التصويت فيما ينظر إليه محللون على أنه أهم اقتراع تشريعي في تاريخ تركيا المعاصر.

ويتجاوز عدد من يحق لهم الاقتراع 50 مليون مواطن تركي، وجرى التصويت في 81 محافظة في مختلف أنحاء البلاد.

ويقول محللون إن الرئيس التركي لا يثق كثيرا في رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو الذي يفتقر إلى الكاريزما والقبول الشعبي اللذين يتمتع بهما أردوغان.

ولم يكن أردوغان راضيا بشكل كبير عن أداء أوغلو الذي يشغل منصب رئيس الحزب أيضا خلال الحملة الانتخابية التي وجد

□ أنقرة - استيقظت تركيا على معضلة تشكيل الحكومة بعدما وجد حزب العدالة والتنمية نفسه في مأزق أجهض حلم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتعديل الدستور ومنحه صلاحيات مطلقة.

وتفيد النتائج الأولية في الانتخابات التشريعية التي أجريت أمس إلى احتمال تشكيل الحزب الإسلامي الحاكم حكومة أقلية ومن ثم الاتجاه نحو إجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

وبعد فرز 94 بالمئة من الأصوات حاز حزب العدالة والتنمية على نسبة 41.6 بالمئة وحزب الشعب الجمهوري على 25.22 بالمئة وحزب الحركة القومية على 17 بالمئة، بينما حصل حزب الشعوب الديمقراطي الكردي على 12 بالمئة من أصوات الناخبين ليدخل للمرة الأولى كحزب كردي في البرلمان.

وقال الحزب الكردي أمس إن النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية تشير إلى أنه قد يحصل على 80 مقعدا من 550.

وأكد النائب سيري ثريا أوند من الحزب خلال مؤتمر صحفي في أنقرة "بناء على نتائج الانتخابات الأولية فنحن على اعتاب دخول البرلمان وسنفوز بثماني مقعد".

وإذا لم تتحد أحزاب المعارضة التي تمكنت من الدخول إلى البرلمان لتشكيل حكومة وإجبار العدالة والتنمية على الانتقال إلى مقاعد المعارضة، فسيحاول حزب أردوغان التحالف مع أحد الأحزاب الثلاثة من أجل تشكيل حكومة ائتلافية.

لكن مراقبين رجحوا سيناريو تشكيل العدالة والتنمية حكومة أقلية وإجراء انتخابات بعدها مباشرة.

وقال مسؤول كبير في الحزب إن النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية أفسدت بان الحزب ربما يضطر لتشكيل حكومة أقلية وإن من المرجح إجراء انتخابات مبكرة. وأضاف، بعدما اشترط عدم الإفصاح عن اسمه "نتوقع حكومة أقلية وانتخابات مبكرة".

وكان ينظر إلى الاقتراع الذي أعلنت نتائجه في تركيا باعتباره استفتاء على شعبية أردوغان.

ويطرح هذا المسار برغبة أردوغان الملحة في نقل صلاحيات رئيس الوزراء الواسعة معه



ألميرا بايراسلي
أردوغان لم يتمكن
من زعزة مؤسسات
الدولة التركية

الخلافات تعصف بحركة النهضة التونسية وتؤجل مؤتمرها العاشر

● الغنوشي مطالب بالخروج من دائرة المراوحة بين الديني والسياسي

وتابع في تصريحه لـ"العرب" أن الصراع يدور حاليا بين جناحين الأول مازال يحن إلى الماضي ارتباطا بالفكر الإخواني، والثاني يريد الخروج من عباءة ذلك الفكر، وتقديم الحركة على أنها حزب مدني تونسي الانتماء".

وتتمحور أبرز الخلافات حول مسألة الفصل بين الديني والسياسي، إلى جانب مسائل أخرى مرتبطة بتقييم أدائها في الحكم والدور الدعوي المفروض أن تلعبه، حتى أن الأكاديمي التونسي مصطفى التليلي قال لـ"العرب" إن تلك الخلافات "جوهرية وصعبة".

ولفت إلى أن الغنوشي استطاع خلال السنوات الماضية إضفاء نوع من الغموض على التوجه الحقيقي لحركته، حيث مزج بين السياسي والتوعوي، وخلط بين السياسي والديني، لكنه اليوم لن يستطيع الاستمرار في ذلك، وبالتالي عليه الحسم ما إذا كانت حركته سياسية مدنية، أم أنها حركة دينية".

السابق حمادي الجبالي، وانشقاق عضو مجلس الشورى رياض الشعبي الذي أسس حزبا سياسيا تحت اسم "البناء الوطني". وبعد هزيمتها في الانتخابات الماضية، وخروجها من الحكم، تعمقت تلك الخلافات وأصبحت علامة بارزة في المشهد السياسي التونسي.

ويرى عادل الشاوش أن تلك الخلافات مرشحة لأن تتفاقم وتتسع داخرتها باعتبار التحولات التي تشهدها تونس، لذلك "تخشى حركة النهضة من انفجارها إذا ما عُقد المؤتمر العاشر في موعده".



عادل الشاوش:
حركة النهضة تشهد
مخاضا عسيراً متعدد
السيقات

غير أن هذه التبريرات لم تُقنع المراقبين، حيث اعتبر المحلل السياسي عادل الشاوش، أن تأجيل المؤتمر العاشر "يعني أن حركة النهضة تعيش مخاضا عسيراً وسط خلافات حادة حول جملة من المسائل السياسية والفكرية".

وقال لـ"العرب" إن خلافات النهضة لم تعد خافية على أحد، وإنما هي واضحة للعيان رغم محاولات التعنيم والتقليل من شأنها، وهي خلافات بين جناحين تطورت بتطور المآزق الذي يعيشه الإسلام السياسي الذي أصبح في مفترق طرق".

وتجمع مختلف الآراء والتحليل على أن حركة النهضة الإسلامية تعاني من خلافات متنوعة منذ مؤتمرها التاسع الذي عقدته في شهر يوليو من العام 2012. وترأست هذه الخلافات خلال السنوات الماضية، واتخذت أبعادا متنوعة تسببت في خروج البعض من قاداتها منهم أمينها العام

العام الحالي، مثلما كان مقرا". وتجاهل الوريثي الأسباب التي تحول دون عقد هذا المؤتمر في موعده المقرر سابقا، واكتفى بالإشارة في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية، إلى أن المؤتمر "سيُعقد قبل نهاية العام الجاري". وكانت النهضة قد أعلنت في 2 أبريل من العام الماضي تأجيل مؤتمرها العام العاشر إلى ما بعد الانتخابات التي جرت في شهر أكتوبر الماضي.

ولم يصدر أي تعقيب رسمي على إعلان الوريثي، ما يعني أن قرار تأجيل هذا المؤتمر للمرة الثانية في غضون عام، قد اتخذ، حيث سعى البعض إلى تبرير هذا القرار بعدم تمكن الحركة من تنظيم المؤتمرات الجهوية والمحلية في موعدها لاختيار الأعضاء المشاركين، بالإضافة إلى عدم تمكنها إلى غاية الآن من إيجاد مكان يتسع لنحو 1025 من المؤتمرين حسب قرار سابق لمجلس الشورى.

الجمعي قاسمي

□ تونس - لوحث حركة النهضة الإسلامية التونسية برئاسة راشد الغنوشي بتأجيل مؤتمرها العاشر الذي كان يُفترض أن يُعقد خلال الصيف الحالي بعد تأجيل سابق رافقته أزمة داخلية جعلت هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين تعيش على وقع مخاض متعدد الاختلاف.

وأظهر هذا المخاض الذي ما زال يعتمل في صفوف هذه الحركة، خلافات حادة بين قياداتها، يُرجح المراقبون أن تتفاعل أكثر فاكثر على ضوء الأوضاع الحاشدة بالتوترات التي تعيشها البلاد، والمتغيرات الإقليمية والدولية التي ساهمت في تراجع مكانة ودور الإسلام السياسي.

وأكد العجمي الوريثي عضو المكتب السياسي لحركة النهضة، أن حركته "لن تتمكن من عقد مؤتمرها العاشر في صيف



«غياب الحل السياسي في ليبيا التي تعاني من الفوضى يزيد من مخاطر الإرهاب والهجرة غير الشرعية ومصر لها دور هام في تفعيل الحوار بين الفرقاء».

باولو جينتينوني
وزير خارجية إيطاليا

«لن نقبل بالابتزاز وسياسة لي الذراع، ولن نسمح بالفوضى والتطاول على القانون، ولأحد فوق القانون مهما علا شأنه الوضع صعب علينا العمل على إنقاذ تونس».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية

«قدرة المجتمع التونسي على الصمود أمام العواصف العاتية التي اجتاحت مجتمعات عربية أخرى تبرهن على ريادة الإصلاحات العميقة والجدرية التي أقرها الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



تهدد داعش في ليبيا يرجح كفة التدخل العسكري الدولي

● حوار الفرقاء في طريقه نحو الفشل ● وزير الدفاع الأسباني يطالب بتدخل عسكري في ليبيا



الفوضى المستشرية في ليبيا تدفع المجتمع الدولي إلى بحث القيام بعمليات عسكرية

◀ الفوضى ستدفع المجتمع الدولي للتفكير جديا في التدخل العسكري، خاصة في حال تأخر حسم الحوار السياسي

عن قوات الجيش الوطني حتى تتمكن من دحر الميليشيات الإسلامية وتفكيك الكتلاب الإرهابية في مختلف مناطق البلاد.

إسقاط النظام السابق سنة 2011 تسبب في نزاع مسلح في الصيف الماضي وبناقسام البلاد بين سلطتين، حكومة يعترف بها المجتمع الدولي في الشرق، وحكومة مناوئة لها تدير العاصمة منذ أغسطس بمساندة فجر ليبيا التي تعد تحالفا لقوات غير متجانسة التقت مصالحتها بسبب خسارة شق تيار الإسلام السياسي في الانتخابات التشريعية منتصف العام الماضي.

ويستدعي الوضع في ليبيا تضافر جهود المجتمع الدولي، وخاصة رفع حظر السلاح

ومالي والصومال لتحقيق الهدف ذاته والآن لدينا إرهاب في مكان قريب يحتاج منا إلى القيام بالشئ ذاته»، معربا عن دعم مدريد للطرح الإيطالي الذي يدعو التحالف الدولي المناهض لداعش فى سوريا والعراق إلى توسيع رقعة عملياته لتشمل ليبيا.

وقال إن "ليبيا دولة لها سيادة وأي عمل عسكري أجنبي على الأراضى الليبية يستوجب أولا الحصول على موافقة حكومتها الشرعية على ذلك".

وتشهد ليبيا صراعا على السلطة منذ

◀ الوضع في ليبيا يستدعي تضافر جهود المجتمع الدولي، وخاصة رفع حظر السلاح عن قوات الجيش

التي تعد أكبر قاعدة عسكرية ليبية موجودة في سرت بعد انسحاب قوات "فجر ليبيا" كتيبة 166، وأصبح للتنظيم مجال حيوي يتحرك فيه لينقل عملياته إلى مدينة مصراتة، إضافة لاستهدافه مقارا للسفارات والبعثات الدبلوماسية في العاصمة طرابلس في وقت سابق، وكانت أشدها عملية فندق كورنثيا في 27 يناير الماضي، التي أدت إلى مقتل 12 شخصا بينهم أجانب.

وطالبت الحكومة المؤقتة المدعومة من مجلس النواب المنعقد في طبرق المجتمع الدولي بالتدخل لمنع سيطرة داعش على المدن الليبية والمنشآت النفطية.

وتوقع مراقبون تدخلا عسكريا قريبا في ليبيا، مؤكدين أن تمدد تنظيم الدولة بشكل سريع، سيدفع المجتمع الدولي للتفكير جديا في التدخل العسكري، خاصة في حال تأخر حسم الحوار السياسي.

وأفاد عضو البرلمان الليبي في طبرق محمد عبدالله، في تصريحات صحفية في هذا الصدد بأن "الإدارة الأمريكية لديها هاجس وحيد وأساسي، قد يدفعها للتحرك نحو ليبيا عسكريا، وقيادة تحالف دولي بشأنه، ألا وهو تهديد وتمدد تنظيم داعش الإرهابي".

هذا وأكد وزير الدفاع الأسباني بيدرو مورينيس، ضرورة التدخل العسكري في ليبيا للتصدي لتنظيم داعش الإرهابي، وقال إن أولئك الذين ذهبوا للقتال في أفغانستان هم الآن في ليبيا» ولابد من التصدي لهم في أي مكان. وأضاف الوزير الأسباني "ذهبنا إلى أفغانستان لوقف الإرهاب وفي العراق

القاعدة في مالي تسعى للتزود بأسلحة متطورة

نفوذها القبلي خاصة على قبيلة إيفوغاس (كبرى قبائل طوارق إقليم أزواد) لمنعهم من التوقيع على الاتفاق وإنهاء الأزمة المالية المتشعبة، وهو ما يجعل مسألة إقناع القاعدة الشعبية للفصائل الأزوادية ببنود الاتفاق أمرا شديدا صعبوية.

وينتشر منذ قرابة سنة تقريبا ثلاثة آلاف جندي فرنسي في خمس دول أفريقية وهي موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو. و كلفت العملية في هذه المنطقة الخزينة الفرنسية أكثر من 500 مليون يورو. وتعتبر منطقة الساحل الأفريقي من أكثر مناطق العالم فقرا، حيث يعيش سكانها تحت معدل خط الفقر.

المغرب يدعو إلى تفعيل الاتحاد المغاربي لدرء مخاطر الإرهاب

□ الرباط - تعمل الرباط على تفعيل اتحاد المغرب العربي وذلك بغية وضع استراتيجية أمنية مشتركة بالمنطقة المغاربية لمواجهة التهديدات الإرهابية والاتجار بالأسلحة والمخدرات والهجرة غير الشرعية.

وأكدت في هذا الصدد أسبانيا والمغرب، على ضرورة إحياء اتحاد المغرب العربي بحسب ما جاء في بيان مشترك صادر في أعقاب الاجتماع المغربي الأسباني الـ11، الذي انعقد بمديرد بحضور رئيسي حكومة البلدين عبدالإله بن كيران وماريانو راخوي.

واعتبر البلدان في البيان أن اتحاد المغرب العربي يشكل "خيارا جيو-سياسيا حتميا". ورغم تعثر منظمة اتحاد المغرب العربي بسبب الخلافات بين أعضائها، إلا أن الحرب على الإرهاب والالتزام الدولي الذي تفرضه هذه الحرب قد يؤديان، بحسب مراقبين، إلى تقارب دول المغرب العربي انطلاقا من قاعدة التصدي المشترك لتوسع نفوذ الجماعات الجهادية في شمال مالي وفي ليبيا. الجدير بالذكر أن المغرب بادر باقتراح إعادة إحياء الاتحاد المغاربي، لأن التحولات السياسية في المنطقة تفرض تجاوز الخلافات لإرساء علاقات تعاون تستمد مقوماتها من مصالح الشعوب المغاربية.

من جهة أخرى، أعلن بلال أغ الشريف زعيم تنسيقية حركة "أزواد" التي تضم المجموعات المتمردة الرئيسية في شمال مالي أن التنسيقية ستوقع في يونيو الحالي اتفاق السلام في مالي وذلك بهدف إنهاء الأزمة وتحجيم المجموعات والتنظيمات المتشددة.

وفي هذا الصدد أفادت تقارير إخبارية بأن حركة أنصار الدين المقربة من تنظيم القاعدة تمارس عمليات تحريض واسعة النطاق في مدن إقليم أزواد ضد اتفاق السلام الذي من المقرر أن ينهي الأزمة السياسية بين دعاة الانفصال من الطوارق والسلطة الرسمية الممثلة في حكومة باماكو. وتستغل حركة أنصار الدين التي لا يشملها اتفاق السلام،

ورصد كامل تحركاتها في المنطقة، حيث قال رئيس أركان جيش البر الفرنسي، الجنرال جان بيار بوسي، في تصريحات سابقة، "في شريط الساحل والصحراء، أحرزنا نقاطا كثيرة ومع جميع المعلومات الاستخباراتية التي بحوزتنا، بتنا قادرين على تتبع نشاط التنظيم ومحاصرتها".

ويرى الجنرال الفرنسي أن قواته قد خاضت عمليات عسكرية متميزة تهدف إلى تزويد القوات الخاصة الفرنسية بالمعلومات الاستخباراتية التي تمدها طائرات دون طيار وطائرات هليكوبتر لتحديد أهداف تنظيم القاعدة للكشف عن مخابئ أسلحته، أو رصد تحركات عناصره.



الشرطة التونسية تمنع مظاهرة لعشرات المحتجين، بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة، تطالب السلطات بالكشف عن ملف ثروات البلاد

باختصار

◀ أنقذت قوات خفر السواحل الأوروبية نحو 3 آلاف و500 مهاجر غير شرعي، كانوا يستقلون 15 قاربا بالقرب من السواحل الليبية في مياه البحر الأبيض المتوسط، ويحاولون الوصول إلى بعض الدول الأوروبية بطرق غير شرعية.

◀ حذرت صحيفة "واشنطن بوست" من أن تشكل ليبيا أرضا خصبة لتنظيم داعش، ومقرا لانطلاق هجماته على مناطق أخرى في الشمال الأفريقي.

◀ قتل أربعة أشخاص وجرح آخرون في هجوم شنه مسلحون على بوابة أبو قرين (الهيئة) شرق مدينة مصراتة الليبية، فجر أمس الأحد.

◀ نفت المكلفة بالعلاقات الخارجية في الخطوط الجوية التونسية هدى عمارة، ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن نية الشركة فتح مكتب لها في مطار معيتقة بالعاصمة الليبية طرابلس.

◀ تمكن تنظيم داعش من فرض سيطرته على بلدة هراوة شرقي مدينة سرت الليبية ليوسع من نطاق سيطرته داخل ليبيا، التي تمزقها الصراعات.

◀ قال مصدر أمني جزائري، أمس الأحد، إن دول جوار ليبيا، الجزائر ومصر وتونس، توافقت على مضاعفة إجراءاتها الأمنية على الحدود مع ليبيا، لمنع تدفق الجهاديين، فضلا عن تقديم الدعم للجيش الليبي، لتمكينه من دحر تنظيم داعش.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk



«من غير المنطقي أن تشارك إيران في محادثات جنيف، ولا داعي لمشاركتها لأن وكلاءها الحوثيين وفلول صالح سيكونون موجودين».

راجح بادي
المحدث باسم الحكومة اليمنية

«المعارضة ارتكبت أخطاء كبيرة بغيابها عن العمل السياسي العلني، وكان الأولى بها أن تعمل بمبدأ خذ وطالب، والمطالبة تكون في البرلمان لا عبر الشارع».

جمال فخرو
نائب رئيس مجلس الشورى البحريني

«جميع الاستراتيجيات والخطط والمشاريع التي يتم إطلاقها في دولة الإمارات تضع مصلحة المواطن وراحتة واستقراره في مقدمة أهدافها».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
حاكم دبي



التمييز الديني والطائفي يطال الأموات ويسد أفق المصالحة في العراق

● تكريم الآصفي من قبل الدولة ومحاصرة جثمان طارق عزيز ● لا انتصار على داعش دون نبذ التعصب الطائفي



نازحو الأنبار يكتوون بحر الصيف تحت خيم هشة على أرض المحافظة بعد منعهم من دخول بغداد

العراقي السابقين بإعادتهم إلى الخدمة ومنحهم الاستحقاقات المالية، وإعادة بعض المديرين العامين ممن أقصوا من المؤسسات الحكومية عن طريق الاجتثاث.

ويتبنى علاوي مشروعاً أشمل للمصالحة في العراق، غير أنه يواجه ممانعة أطراف نافذة في السلطة، يتهمها عراقيون بالتعصب الطائفي وبالتشدد والمؤالة لإيران وبالعمل على حماية نفوذ الأخيرة في العراق عبر إقصاء من لا ينتمون للطائفة الشيعية عن مراكز القرار المهمة في الدولة، وخصوصاً من أبناء الطائفة السنية.

العهد. ويؤكد عراقيون أن العملية كثيراً ما مورست خارج إطار القانون وبدوافع طائفية، وكلفت الدولة إطارات ذات كفاءة وتجربة. ويعترف مسؤولون حاليون بالدولة العراقية الحاجة لإعادة إدماج تلك الكفاءات والاستفادة منها خصوصاً في القوات المسلحة التي تعاني الانهيارات المتلاحقة وتواجه صعوبات في مواجهة تنظيم داعش. ومنذ أيام كشفت مصادر مقربة من نائب الرئيس العراقي إياد علاوي عن تبني الأخير مبادرة تهدف إلى دعم الجيش العراقي وتعزيزه بالخبرات العسكرية لضباط الجيش

آخر، «مظهر من مظاهر الديمقراطية»، بينما قال عراقيون في وسائل إعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي إن اشتراطات بغداد على عمن بشأن الجنازة مظهر لـ"الحقد الديني والطائفي" والإصرار على تطبيق الاجتثاث حتى ضد الأموات، وخارج نطاق القانون.

ويقصد بعبارة "الاجتثاث" في العراق التحديد الكامل لمختلف رموز حزب البعث الذي حكم العراق سابقاً، من الحياة العامة، وتوسعت العملية لتشمل أغلب الموظفين والإطارات المدنية والعسكرية للدولة في ذلك

آمال المصالحة الوطنية في العراق تتراجع أمام زحف نوازع الحقد الديني والطائفي وشمول التمييز بين أبناء مكونات المجتمع العراقي الأموات منهم فضلاً عن الأحياء، ما يعسر تحقيق الإجماع المنشود حول أكثر القضايا مصيرية وفي مقدمتها الحرب القائمة ضد تنظيم داعش.

الدولة العراقية في عهد صدام حسين ضمن خاتمة الاجتثاث الذي طبق بقسوة تحت باقطة القانون، ما جعل طارق عزيز يموت في سجنه بمدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار رغم شيخوخته ومرضه. وشارك رئيس الوزراء حيدر العبادي السبت بتشجيع رجل الدين محمد مهدي الآصفي الذي ووري جثمانه الثرى في محافظة النجف، وقدم تعازيه لأهله ولـ"العراقيين جميعاً"، معتبراً الرجل "مجاهداً ضد الدكتاتورية"، في إشارة إلى نظام صدام حسين الذي كان الآصفي يناصبه العداء ويعلن انتصاره ضدّه لإيران التي خاضت حرباً ضد العراق استمرت ثماني سنوات. وقد توفي الآصفي الخميس الماضي في مدينة قم الإيرانية حيث كان يعالج على نفقة طهران. وبعد حوالي 24 ساعة كانت السلطات العراقية تعلن عن وفاة طارق عزيز الذي يراه عراقيون علامة لا يمكن القفز عليها في تاريخ الدبلوماسية العراقية المعاصرة لسعة ثقافته ونشاطه، فضلاً عن كون انتمائه لأبناء الديانة المسيحية مثل علامة على تجاوز الدولة العراقية، في فترة ما بكل يؤخذ عليها من أخطاء، لنوازع التمييز الطائفي والديني بين العراقيين.

وإمعاناً في الإهانة التي تعرض لها طارق عزيز في سجنه، اشترطت السلطات العراقية على الأردن الذي وافق على دفن عزيز على أراضيه طلب من عائلته وتنفيذاً لوصيته، أن تكون الجنازة صامتة ودون مراسم.

وأكد ذلك السفير العراقي في عمان جواد هادي عباس قائلاً "أبلغنا الحكومة الأردنية بموافقة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على تسليم جثمان طارق عزيز لأهله في الأردن، بشرط أن لا تتم له أي مراسم تشييع أو مظاهرات أو ترديد شعارات أو هتافات من المطار إلى المقبرة المخصصة لدفنه"، معتبراً أن موافقة العبادي على دفن عزيز في بلد

بغداد - حركت الجنازة المهيبة التي أقيمت لرجل الدين الشيعي الراحل محمد مهدي الآصفي بمشاركة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وسُخرت لتأمينها وسائل وأجهزة تابعة للدولة العراقية، الجدل مجدداً بشأن البروز المتزايد للمظاهر الطائفية في العراق وتحولها إلى جزء من نسيج الدولة، ما يضعف بشكل كبير أصال المصالحة بين مكونات البلد الذي تعصف به حرب طاحنة تتوالى التحذيرات بشأن صعوبة حسمها دون مشاركة جميع العراقيين من مختلف الطوائف والأعراق والديانات.

وساهم في احتدام الجدل تزامن رحيل الآصفي، الذي يقول عراقيون إنه إيراني الأصل، مع رحيل طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في عهد الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، وما لقيه الأول من احتفاء وتكريم، وما واجهه الثاني من إهانة اقتضت أن يشترط على سلطات الأردن، حيث سيدفن، أن لا تقام له مراسم جنازية.

ففي مقابل احتفاء الدولة العراقية باجهزتها الرسمية بالآصفي الذي يعبر عراقيون على احترامه كرجل دين يمثل الطائفة الشيعية تحديداً، حرصت الدولة العراقية ذاتها على إهانة طارق عزيز المنتمي لأبناء الديانة المسيحية، والذي يحظى بدوره باحترام قسم من العراقيين كرجل دولة سابق حاول خدمة البلاد في إطار الرؤية التي يتبناها وأفكار الحزب الذي ينتمي إليه، وهو حزب البعث الذي حُشر كل من انتمى إليه، على غرار الغالبية الساحقة من إطارات

◀ سياسة الاجتثاث تؤخر

المصالحة وتحرم العراق

كفاءات هو بحاجة إليها في

فترته العصيبة الراهنة

سلام الشماع

المنامة - عرض التلفزيون الرسمي البحريني أسس اعترافات المجموعة الإرهابية التي كانت سلطات المنامة أعلنت في وقت سابق عن تفكيكها، مؤكدة أن بعض أعضائها سافروا إلى العراق وتلقوا تدريبات عسكرية على صناعة واستخدام الأسلحة والمواد المتفجرة بغرض الإخلال بأمن المملكة الداخلي، فيما قال وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة إنه يتوقع من العراق وقفة جادة ضد من يدرب ويهزّب الإرهابيين إلى البحرين.

اعترافات تربط سرايا الأشتري البحرين بحزب الله في العراق

باختصار

أيدت المحكمة العليا في السعودية كافة الأحكام الصادرة بحق مؤسس الشبكة الليبرالية السعودية رائف بدوي. والحكم الذي أصبح نهائياً ولا يجوز الطعن فيه أو الاعتراض عليه يقضي بسجن بدوي لمدة عشر سنوات، ومنعه من السفر مدة مماثلة وجده ألف جلدة موزعة على عشرين دفعة.

تسبب تدفق اللاجئين اليمنيين على جيبوتي فراراً من الحرب في ارتفاع كبير بالأسعار خصوصاً إيجار المساكن والمواد الأساسية وأيضاً نبتة القات التي يعرف اليمنيون بإقبالهم الشديد على استهلاكها.

تم في دولة الإمارات العربية المتحدة اعتماد الجدول الزمني لانتخابات المجلس الوطني الاتحادي 2015 بدءاً من فتح باب الترشح يوم 13 أغسطس القادم، وصولاً إلى الاقتراع يوم 3 أكتوبر وإعلان النتائج الأولية في ذات اليوم، وصولاً إلى اعتماد القائمة النهائية للفايزين في حال عدم وجود انتخابات تكميلية يوم 11 من نفس الشهر.

قالت مصادر إعلامية سعودية إن السلطات الأمنية تمكنت خلال أسبوع واحد من توقيف 73 شخصاً من المطلوبين والمشتبه بهم أمنياً يحملون الجنسية السعودية وجنسيات دول عربية وإسلامية أخرى.

نشرت وزارة الداخلية الكويتية دوريات للشرطة في محيط دور العبادة في مختلف مناطق البلاد، وذلك تحسباً لأي سيناريو قد يحاكي تفجير مسجدي القديح والدمام بشرق السعودية الشهر الماضي، واعتبرا محاولة لإشعال فتنة طائفية في البلاد.

تدريبات عسكرية متنوعة في العراق على يد «كتائب حزب الله» العراقي، كما اعترف هؤلاء بتنفيذ عدد من العمليات الإرهابية في الفترة بين 2013 و2015، بينها تفجيرات في قرى السنابس والديه والبديع والشاخورة والمقشع والدران، وهي قرى شيعية، بالإضافة إلى مواقع أخرى مثل مدينة حمد، وأحد المجمعات التجارية.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الكشف عن وجود صلة بين الأحداث الإرهابية التي تشهدها مملكة البحرين من حين لآخر وأطراف على علاقة بإيران.

والدعم اللازم، فيما تم تجنيد عناصر إضافية، تعمل تحت إمرة أحد القياديين الموجودين في إيران.

وتوصف سرايا الأشتري بأنها تمثل الجناح المسلح لأطراف شيعية تحسب نفسها على "المعارضة السياسية" في البحرين، ونفذت عدة عمليات أدى بعضها إلى مقتل 10 من رجال الشرطة من بينهم شرطي إماراتي الجنسية كان يعمل ضمن قوة أمواج الخليج المبنقة عن اتفاقية التعاون الأمني الخليجي المشترك. وحسب اعترافات المقبوض عليهم فقد تلقى عناصر تنظيم "سرايا الأشتري"

وبينت الاعترافات أنّ بين أعضاء المجموعة قياديين موجودين في إيران، وأن المجموعة تعمل تحت مظلة ما يسمى بـ"سرايا الأشتري" الشيعية، وتضم 14 شخصاً، وأن القياديين الموجودين في إيران قاما "بتجنيد عناصر بالداخل للقيام ببعض الأعمال الإرهابية".

وأشارت التحقيقات التي بثت الداخلية البحرينية جزءاً من نتائجها على التلفزيون الرسمي، إلى أنه تم تكليف بعض العناصر بتسكين مجموعة إرهابية مهمتها استهداف رجال الأمن على أن يتم التواصل مع القيادات الخارجية للتنظيم لتوفير المواد المتفجرة

سلطنة عمان تحسّن أوضاع عمالها خدمة لخيار الرهان على رأس المال البشري

سلطنة عمان التي تخوض تجربة متدرّجة للنهضة الشاملة في مختلف المجالات تراهن على رأس المال البشري محورا لتلك التجربة، وتطرح مسائل تحسين بيئة العمل وظروف العمال ضمن هذا الرهان.

مسقط - أكدت سلطنة عمان على لسان عبدالله بن ناصر البكري وزير القوى العاملة مواصلة تطوير تشريعاتها العمالية وفق المعايير الدولية سعياً لتحسين بيئة العمل وظروف العمال والارتقاء بالعلاقات المهنية بين مختلف أطراف العملية الإنتاجية. وتخوض سلطنة عمان منذ أكثر من أربعة عقود من الزمن تجربة متدرّجة للنهضة الشاملة في مختلف المجالات، يقول صناع القرار فيها إن رأس المال البشري محورها الأساسي ورهانها الأول. وتطرح مسائل تحسين بيئة العمل وظروف العمال ضمن هذا الرهان.

كما أنّ السلطنة التي تتميز باستقرارها، معنية بتنويع اقتصادها والفكاك من أسر الارتهان للنفط، خصوصاً في ظل تذبذب أسعاره. وتعمل من ثم على توفير بيئة جاذبة للاستثمار، وهو هدف لا يتحقق بمعزل عن رفع كفاءة الأيدي والعقول العاملة التي لا يمكن أن يتحسن أداؤها إلاّ في ظل بيئة مريحة وظروف مواتية وعلاقات عمل سليمة تؤطرها قوانين وتشريعات متطورة ومتوافقة مع المواصفات الدولية.

وقال الوزير عبدالله بن ناصر البكري إنّ بلاده حققت إنجازات مهمة خلال عقود نهضتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنسانية.



الإنسان العماني محرك التنمية ومحورها

إنشاء هذه المؤسسات وتنميتها وتطويرها وتنويع أعمالها وتعظيم قدراتها لتوفير فرص العمل للمواطنين.

وأكد البكري قائلاً "إننا في سلطنة عمان نتفق مع المدير العام لمنظمة العمل الدولية وما تم تضمينه بتقريره المقدم مؤتمر جنيف بشأن توفير الوظائف اللائقة للجميع ونرى بأن تحقيقه يتطلب تعاوناً مشتركاً وفهماً ابتكارياً في العمل من أجل مستقبل أفضل".

والتشغيل وقدرتها على تحقيق التطوير المنشود للبنية الهيكلية للقوى العاملة الوطنية بزيادة نسبة أصحاب الأعمال والعاملين لحسابهم الخاص في صفوفهم، مشيراً إلى أنّ ندوات متخصصة عقدت للنظر في تنمية هذه المؤسسات وتوجت أعمالها بإنشاء الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإنشاء صندوق الرفد لتوفير التمويل اللازم لتمكين المواطنين أصحاب المبادرات الفردية والإبداعية من



«خطابان خطيران يهددان لبنان، خطاب عصبي طائفي تحت شعار استعادة حقوق المسيحيين، وخطاب شحنته القدرات العسكرية مدعية حماية البلد من خلال مغامرات مجنونة خارجه».

نضال طلعة
نائب لبناني

«لابد من تكاتف الجهود لمحاربة التنظيمات الإرهابية المنتشرة في ليبيا وأيضا جماعات الجريمة المنظمة وبصفة خاصة ظاهرة الهجرة غير الشرعية».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري

«الموقف الأنسب لمواجهة الإرهاب هو الحل العسكري، لكنه غير كاف، فالمحيط المليء بانعدام العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، وبسياسات تهميش أدت إلى ظهور داعش».

مروان المعشر
نائب رئيس وزراء الأردن الأسبق



أخبار

الحسكة تتأرجح بين داعش وقوات النظام السوري

● التحالف يوفر لأول مرة غطاء جويا لفصائل من بينها النصره ● تعدد جبهات القتال يشنت جهود النظام السوري



النظام السوري يرفع من معنويات جنوده والمقاتلين إلى جانبه عبر الترويج والدعاية لكل تحركاته

وأضاف "تشكل هذه الضربات دعما غير مباشر لحركة أحرار الشام وجبهة النصره" التي تعد ذراع تنظيم القاعدة في سوريا وتعتبرها واشنطن "منظمة إرهابية".

ومنذ سبتمبر، ينفذ التحالف الدولي بقيادة واشنطن غارات جوية تستهدف مواقع التنظيم الجهادي في العراق وسوريا، كما ساند المقاتلين الأكراد في معاركهم ضد التنظيم في شمال البلاد.

وطالت غارات التحالف أيضا مقر لجبهة النصره آخرها في حلب في 20 مايو، كما استهدفت مقرا لحركة أحرار الشام العام الماضي في شمال غرب سوريا.

وانتهم أمير جبهة النصره أبو محمد الجولاني في مقابلة تلفزيونية قبل أقل من أسبوعين الولايات المتحدة بأنها "تساند النظام" السوري، وقال إن من أبرز أشكال هذه المساعدة قصف مقر النصره.

منها النظام مجبرا. وشن التحالف الدولي بقيادة واشنطن ضربات جوية استهدفت مواقع لداعش شمال سوريا، في أول تدخل من نوعه في المعارك الدائرة بين الجهاديين وفصائل معارضة، بينها جبهة النصره.

وفي محافظة حلب، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن "طائرات تابعة للتحالف العربي الدولي نفذت أربع ضربات جوية استهدفت بعد منتصف ليل السبت الأحد، نقاط تركز تنظيم الدولة الإسلامية في بلدة صوران"، تزامنا مع اشتباكات بين عناصر التنظيم من جهة وحركة أحرار الشام الإسلامية النافذة وفصائل إسلامية وجبهة النصره من جهة أخرى، في محيط المدينة.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن "إنها المرة الأولى التي يدعم فيها التحالف الدولي معارضة غير كردية في اشتباكات ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية".

غربي رأس العين بينها الجاسوم وسوادية التي يسيطر عليها الأكراد بعد الاستيلاء في الآونة الأخيرة على منطقة جبل عبدالعزيز الإستراتيجية.

ويتلقى الأكراد السوريون الذي يقودون وحدات حماية الشعب دعما جويا من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أنهم ساعدوا قوات النظام على صد الهجوم في الأسبوع الماضي.

وقالت الولايات المتحدة وحلفاؤها، الخميس، إنه تم تنفيذ 17 غارة جوية على أهداف للتنظيم في سوريا والعراق بينها أربع غارات على مقربة من الحسكة.

وتتنافس جبهة النصره مع تنظيم الدولة الإسلامية مع كتائب كردية على السيطرة على مناطق حيوية وإستراتيجية التي ينسحب

معارك عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلي داعش بالقرب من مدينة الحسكة تؤجل مخططات التنظيم لإعلان تمدد جديد في منطقة استراتيجية له، ومشاكل داعش تتفاقم مع إقدام طائرات التحالف الدولي على قصف أهداف له أثناء معارك بين فصائل معارضة، من بينها النصره، و داعش.

□ دمشق - تراجع مقاتلو داعش تحت وطأة الاشتباكات العنيفة مع قوات النظام السوري والمسلحين المواليين له إلى مسافة كيلومترين عن مدينة الحسكة في شمال شرق سوريا، بعدما تمكن في الأيام الأخيرة من الوصول إلى مشارفها، ووتفاقم مشاكل التنظيم مع إقدام طائرات التحالف أمس على قصف أهداف تابعة له في شمال سوريا، في أول تدخل من نوعه في المعارك الدائرة بين المقاتلين الجهاديين وفصائل إسلامية معارضة، بينها جبهة النصره.

وقال جيش النظام السوري أمس الأحد إنه صد هجوما كبيرا شنه تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الحسكة بشمال شرق البلاد مجبرا مقاتليه على الانسحاب بعدما استولوا على منشآت رئيسية على المشارف الجنوبية للمدينة.

ويحظى الجزء الشمالي الشرقي من سوريا بأهمية إستراتيجية لأنه يربط بين المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في كل من سوريا والعراق.

كما يسعى أكراد سوريا إلى توسيع سيطرتهم على منطقة تمتد من كوباني إلى القامشلي يعتبرونها جزءا من دولة كردية يطمحون إلى تأسيسها في المستقبل.

وبدأ التنظيم هجوما عنيفا في 30 مايو في اتجاه مدينة الحسكة، وتمكن من الوصول الخميس إلى مسافة 500 متر منها.

وأشار المرصد في بريد إلكتروني إلى أن "قوات النظام تمكنت من التقدم في جنوب المدينة وأجبرت التنظيم على التراجع" إلى محيط سجن الأحداث الواقع على بعد كيلومترين من المدينة. وأوضح عبدالرحمن أن المعارك لا تزال مستمرة في محيط سجن

رامي عبدالرحمان:
المرة الأولى التي يدعم فيها التحالف الدولي معارضة غير كردية في مواجهة داعش

باختصار

◀ أعلن مسؤولون روس عن استقبال بلاده 30 طالبا أردنيا للعام الدراسي المقبل في إطار التعاون ومساعدة الأردن على إنجاز برنامجه النووي السلمي المرتقب العام 2023.

◀ ينطلق اليوم الاثنين المؤتمر الموسع للمعارضة السورية الذي تستضيفه القاهرة على مدار يومين، بغية التشاور بخصوص إيجاد حل سياسي للأزمة السورية المندلعة منذ أكثر من أربع سنوات.

◀ انطلقت، أمس الأحد، في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة، أعمال الدورة الـ 94 لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة للاجئين.

◀ أجلت محكمة جنابات الحيزة المصرية جلسة محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي و 10 آخرين من قيادات جماعة الإخوان، في القضية المعروفة إعلاميا بـ"التخابر مع قطر"، إلى العاشر من يونيو الحالي.

◀ قالت وزارة الدفاع الروسية ومتحدث عسكري مصري إن روسيا ومصر تجريان مناورات بحرية مشتركة تستمر عدة أيام بالمياه الإقليمية المصرية في البحر المتوسط، وهي الأولى من نوعها بين الجانبين.

◀ شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية، فجر الأحد، سلسلة غارات على موقع لكتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس شمالي قطاع غزة دون أن يتم الإعلان عن وقوع إصابات، بحسب مصادر طبية وشهود عيان.

للمشاركة والتعليق:
news @ alarab.co.uk

حماس تتوّد إلى القاهرة بعد حكم استبعادها من قائمة التنظيمات الإرهابية

أدلة على ذلك. ورغم تدهور العلاقات بين حماس والسلطات المصرية الجديدة استمرت القاهرة في لعب دور الوسيط بين حماس وإسرائيل كما حدث خلال الحرب الأخيرة في غزة الصيف الماضي.

وفي نهاية أكتوبر الماضي، قررت السلطات المصرية إخلاء مئات المنازل لإقامة منطقة عازلة بعمق كيلومتر مع قطاع غزة وهدم الأنفاق في محاولة لمنع تهريب الأسلحة وتسلل الإسلاميين المتطرفين الذين تتهمهم باستخدام الأنفاق التي تربط قطاع غزة بشمال سيناء.

ويعلن الجيش المصري بانتظام تدمير أنفاق تشبّهه إسرائيل والقاهرة في أنها تستخدم لتهريب الأسلحة وناشطين إسلاميين.

حسب ما أفاد به مسؤول قضائي في المحكمة. وجرى إلغاء الحكم بحق حماس بعد قبول الطعن الذي قدمته الحكومة المصرية، حسب المسؤول القضائي.

ومنذ الإطاحة بالرئيس الإسلامي محمد مرسي في يوليو 2013، تنهّم السلطات المصرية الجديدة ناشطين في حركة حماس التي تحكم قطاع غزة المجاور بتقديم "دعم قوي" للجهاديين الذين يشنون هجمات شبه يومية ضد قوات الأمن في شبه جزيرة سيناء. وتتهم السلطات المصرية أيضا "حماس" بدعم جماعة الإخوان المسلمين. كما يشن الإعلام المصري باستمرار حملة شرسة ضد "حماس" كلما وقعت هجمات مسلحة دامية ضد الجيش المصري في سيناء دون تقديم

وكشف أن حركته سعت بكل طاقاتها لتحسين علاقاتها مع القاهرة، ولكن "حال دون ذلك الإعلام والقضاء، حتى كان موقف الحكومة المصرية بالاستئناف الأخير، والحكم الذي صدر بإلغاء الحكم السابق باعتبار "حماس" منظمة إرهابية والذي نريد أن يكون صفحة جديدة في العلاقات بيننا، وعليه قدرنا هذا الحكم إيجابيا".

وقضت محكمة "الأمر المستعجلة" المصرية السبت، بإلغاء حكم اعتبار حركة المقاومة الإسلامية "حماس" منظمة إرهابية. واعتبرت محكمة الاستئناف أن محكمة القاهرة للأمور المستعجلة التي أصدرت حكم تصنيف حماس "منظمة إرهابية" قبل أشهر، "ليست جهة اختصاص" في مثل هذه الأمور،

□ غزة - أعرب عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" موسى أبو مرزوق، عن أمله في أن تستأنف مصر دورها في الملف الفلسطيني، وأن يتم فتح صفحة جديدة معها، وذلك بعد إلغاء محكمة مصرية حكمها السابق على الحركة باعتبارها "تنظيما إرهابيا".

وقال أبو مرزوق في تدوينة على صفحته على موقع "فيسبوك" "نرجو أن تستأنف مصر دورها اليهود في الملف الفلسطيني، وخاصة في ملفي المصالحة، والمفاوضات غير المباشرة".

وأوضح أن حركة "حماس" هي حركة تحرر وطني "ملتزمة بمصالح شعبيها، ولم تمارس الإرهاب يوما، ولم تتخط بعملها المقاوم حدود وطنها".



نازحون سوريون يواجهون مشقة الهرب من مدينة «رأس العين» السورية حيث تستعر المواجهات بين داعش ووحدات حماية الشعب (الكردية)

الأردن: الحرب على الإرهاب حربنا

□ عمان - بحث نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني ناصر جودة مع وزير الخارجية البلجيكي ديبه رايندرز الجهود الدولية المبذولة بما فيها بلجيكا والأردن لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية القائمة عليها والتي تمثل التحدي الأكبر للمنطقة والعالم.

وأكد جودة خلال اللقاء أهمية الدور الذي تضطلع به بلجيكا من خلال التحالف الدولي في مواجهة قوى التطرف، مستعرضين بهذا الصدد نتائج اجتماع المجموعة المصغرة للتحالف الدولي لمحاربة داعش الإرهابية الذي انعقد في باريس الأسبوع الماضي.

وأعاد جودة التأكيد على أن الحرب على الإرهاب "هي حربنا داخل الإسلام وأن الدين الإسلامي بريء من هذه الأفعال ومن الذين يختبئون خلفه للقيام بمثل هذه الأعمال المشينة التي لا تمت بصلة لأي دين وتشوه الصورة الحقيقية للدين الإسلامي القائم على الوسطية والاعتدال وقبول الآخر ونبذ العنف. وتركز جزء من اللقاء على تطورات الأوضاع في دول المنطقة بما فيها العراق وسوريا واليمن وليبيا وأهمية العمل على التوصل إلى حلول سياسية لهذه القضايا من خلال الحوار.



«على الغرب أن يعتمد استراتيجية الحرب الباردة ضد الجماعات المسلحة، وأن يشكل تحالفاً يقوم بالتجسس لحرمان المتطرفين من الدعم المادي واللوجستي».

دونالد رumsfeld
وزير الدفاع الأميركي الأسبق

«ميركل تنقصها الشجاعة، يتعين عليها قول إنه إذا لم تتوقف وكالة الأمن القومي الأميركية عن إساءة استخدام المخابرات الألمانية، سوف تكون هناك ردود فعل».

جريجور جوزي
رئيس حزب اليسار الألماني المعارض

«لاداعي للخوف من روسيا، فالعالم تغير إلى ذاك الحد الذي لا يستطيع فيه العاقلون تصور مثل هذه الأزمة العسكرية الشاملة اليوم، وأؤكد لكم أن لدينا ما نفعله».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



الانتخابات العامة تضع حدا لطموح أردوغان في تركيا الجديدة

● الأكراد يحققون حلمهم في أول مشاركة انتخابية ● فشل الرئيس التركي ينعكس على الحكومة المقبلة



الناخبون الأتراك يدلون بأصواتهم في انتخابات تشريعية حاسمة لسلطة أردوغان

المعارضة الرئيسية الثلاثة أكثر من مليون منطوع مهمة مراقبة عملية التصويت في كافة المكاتب الموزعة في 81 محافظة. وتشير التقارير إلى أن 250 ممثلاً من منظمة التعاون والأمن الأوروبي شاركوا في مراقبة الانتخابات في أكثر من 30 محافظة، وهو ما يضع تركيا على المحك في تعزيز آمالها بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وبلغت نسبة المشاركة، حسب مراقبين، 90 بالمئة وهي ثاني نسبة تسجل في تاريخ البلاد بعد انتخابات في 1987 خلال فترة حكومة الرئيس الراحل تورغوت أوزال، حيث بلغت 93.3 بالمئة، فيما كانت النسبة الأقل في 1969 حيث وصلت إلى 64.3 بالمئة.

يذكر إلى أن تركيا كانت قد توجهت لأول انتخابات في العام 1830، وهي الفترة التي شهدت بروز التنظيمات السياسية، ثم شهدت البلاد بعدها 6 انتخابات حتى أبريل 1920.

تركيا في مفترق طرق.. بين طموح أردوغان وثوابت أتاتورك

ص 6

ودفعت السلطات بتعزيزات أمنية كبرى بلغت 400 ألف شرطي لضمان سير الانتخابات المثيرة للجدل وتأمين أكثر من 174 ألف صندوق اقتراع، حيث أمّن حوالي 40 ألف شرطي ثاني أكبر مدينة في البلاد إسطنبول بينما تم الزج بـ12 ألفاً آخرين في العاصمة. وخوفاً من التلاعب بالأصوات، قامت أحزاب المعارضة بتدابير تساعد على عدم التحايل في الانتخابات، حيث كلفت أحزاب

كليجدار أوغلو أن "الماراثون الانتخابي مر بشكل جيد"، رغم ما اعتبره "ظروفاً غير متكافئة أجريت الانتخابات في إطارها". ولم يكن يوم الانتخابات عادياً، فقد شنت السلطات في إسطنبول حملة مدامات وألقت القبض على عدد كبير من أعضاء منظمة العمال الكردستاني منهم مشرفين على صناديق الاقتراع، فيما لم يعلن عن عدد الموقوفين.

في تعزيز سلطته بعد حملة انتخابية سادها التوتر إثر اعتداء أوقع قتيلين وحوالي مئة جريح بين أنصار الحزب الكردي في معقله في محافظة ديار بكر الواقعة جنوب شرق البلاد. وقال أردوغان بينما كان يدلي بصوته في إسطنبول إن "نسبة المشاركة مرتفعة، إنها مؤشر جيد على الديمقراطية"، مضيفاً أن "تركيا ترسخ مؤشرات الثقة والاستقرار". ومثل الحزب الكردي تحدياً مفاجئاً للرئيس التركي، حيث جذب العديد من الأنصار من غير الأكراد ممن يريدون كبح جماح أردوغان، وهو ما جعله يفشل في أول اختبار ديمقراطي معهم، إضافة إلى أن البعض يرى بأنه ربما يضر بعملية السلام بين الأكراد والأتراك.

بيد أن زعيم حزب الشعوب صلاح الدين دمرداش له رأي آخر فعقب إدلائه بصوته، دعا إلى مواصلة عملية السلام الداخلي بعد ما وصف الحملة الانتخابية التي خاضها بالمرهقة والمضطربة، في الوقت الذي أعرب فيه زعيم الحزب الحاكم ورئيس الحكومة أحمد داود أوغلو عن امله في تجاوز الخلافات بين كل الأطياف السياسية من أجل تركيا. وابتعد بقية المنافسين عن التجاذبات عقب الإدلاء بأصواتهم، حيث أعرب رئيس الحركة القومية دولت بهتشلي عن "ثقلته في أن الانتخابات ستسفر عن الخير لتركيا"، بينما رأى زعيم أكبر أحزاب المعارضة كمال

أتقرا - انحصرت المنافسة في الانتخابات البرلمانية الأهم في تركيا، الأحد، بين الحزب الحاكم والوafd الجديد عليها حزب الشعوب الديمقراطية، الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني، الذي يعد من أقل الأحزاب تمثيلاً في البرلمان السابق. أما الأحزاب الأخرى وفي مقدمتها الحزبان الرئيسيان المعارضان الشعب الجمهوري والحركة القومية، فإن النتائج الأولية لفرز الأصوات أظهرت أنها قاما بدور "الكومبارس" كالعادة ولم يستطيعا إزاحة الإسلاميين من السيطرة على البرلمان مجدداً. ويبدو أن التطورات الكارثية التي ألمت بالمنطقة خلال السنوات القليلة المنقضية وألقت بظلالها على الداخل التركي، قد أثرت بشكل كبير على تفضيلات كثير من الأتراك ومواقفهم واتجاهاتهم السياسية ومن ثمة على محددات السلوك التصويتي للناخب التركي عموماً.

ويتنافس في هذه الانتخابات أكثر من 20 حزباً سياسياً، فألى جانب الأحزاب الرئيسية الأربعة الكبرى دخل السباق أحزاب السعادة الإسلامي والاتحاد الكبير والوطن القومي والأناضول وغيرها، إضافة إلى 165 مرشحاً مستقلاً.

ودعي حوالي 54 مليون ناخب للإدلاء بأصواتهم في انتخابات اعتبرها مراقبون بأنها استفتاء على نوايا الرئيس التركي

أبرز الأحزاب المتنافسة في الانتخابات التشريعية التركية

حزب العدالة والتنمية:	حزب الشعب الجمهوري:	حزب الحركة القومية:	حزب الشعوب الديمقراطية:
يتزعمه أحمد داود أوغلو	يتزعمه كمال كليجدار أوغلو	يتزعمه دولت بهشلي	يتزعمه صلاح الدين دمرداش
ذو توجهات إسلامية محافظة	ذو توجهات ديمقراطية اشتراكية كمالية	ذو توجهات قومية علمانية	حزب كردي وهو الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني
تأسس في أغسطس 2001	أسسه مصطفى كمال أتاتورك في 1923	أسسه الكولونيل ألب أرسلان توركش عام 1969	تأسس في 15 أكتوبر 2012
فاز في ثلاثة انتخابات عامة في 2002 و2007 و2011 بقيادة أردوغان	كان الحزب الحاكم حتى 1950 وتحول لحزب معارض بارز في 2002	ثاني أكبر أحزاب المعارضة في البلاد شارك في عدة ائتلافات حكومية منذ تأسيسه	يعد ثالث حزب معارض في البلاد يخوض الحزب الانتخابات العامة لأول مرة

لوبي بحزب المحافظين يضيق الخناق على كاميرون بشأن الخروج من الاتحاد

بوريس جونسون الذي تعززت التكهّنات حول عودته إلى مجلس العموم، سيدعو في كلمة له الأربعاء إلى إصلاح الاتحاد.

وحسب متابعين فإن الكثيرين يرون جونسون زعيم المحافظين القادم إذ يعتقدون بأنه سيددد الطريقة التي يجب أن تتفاوض بها بريطانيا فيما يتعلق بعلاقتها مع الاتحاد مستقبلاً.

ويريد كاميرون الحد من استفادة مهاجري الاتحاد الأوروبي من نظام الرعاية الاجتماعية البريطاني وتحسين الوضع الاقتصادي في منطقة اليورو والحصول على ضمانات بالأا تؤدي زيادة التكامل إلى تضرر الدول غير المنضوية تحت راية الاتحاد.

الأوروبي في تصريحات أوردتها "بي بي سي"، الأحد "نحن ندعم رئيس الوزراء ون دعم الحكومة في المفاوضات، لكننا نريد أن نرى إصلاحات جوهرية جادة"، وأضاف أن "أي تغييرات رمزية أو محدودة لن يقبل بها الناخبون البريطانيون".

ويدير المجموعة في مجلس العموم النائبة ستيف بيكر، حيث عقدت أولى اجتماعاتها قبل أيام وبدأت في التخطيط للمزيد من الاجتماعات خلال الأسبوع المقبل، وهي تأمل في أن تحصل على تأييد أكثر من مئة من أعضاء البرلمان.

وفي خضم ذلك، كشفت صحيفة "صنداي تليغراف" بالتزامن مع ذلك أن عمدة لندن

يرغبون في مغادرة الاتحاد الأوروبي، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن ذلك لا يعبر عن الحكومة ولا عن أغلبية البريطانيين.

وشكل عدد من نواب الحزب الحاكم مجموعة ضغط على رئيس الوزراء ديفيد كاميرون من أجل انتزاع موافقة الاتحاد لإجراء إصلاحات "جوهرية" في التكتل. وهدد اللوبي الذي يضم أكثر من 50 نائباً وسمّى نفسه "محافظون من أجل بريطانيا" بأنهم سيدعمون وبشدة، القيام باستفتاء حول بقاء أو انسحاب بريطانيا من الاتحاد في حال فشل كاميرون في مساعيه.

وقال أحد أبرز أعضاء المجموعة وهو ديفيد كامبل بانرمان، عضو البرلمان

لندن - اعتبر وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، الأحد، أن الاتحاد الأوروبي بشكله الحالي لا يناسب القرن الواحد والعشرين، مستذكراً أن حكومة بلاده تعتقد أنه يمكن إصلاحه.

وخلال مشاركته في برنامج "أندرو مار شو" على شبكة بي بي سي، أبدى تأييده لمجموعة من أعضاء حزب المحافظين الذين

نانبا أو أكثر سينضمون إلى حملة مؤيدة لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

50

غياب روسيا يلقي بظلاله على قمة مجموعة السبع في ألمانيا



حزمة من الأزمات الدولية على طاولة القمة

وتشهد القمة التي تشكلت في 1976 هذا العام حضور رؤساء كل من تونس الباجي قائد السبسي ونيجييريا محمد بخاري، إضافة إلى رئيسي وزراء كل من العراق حيدر العبادي وإثيوبيا هايلى ماريام ديسالين.

وقال مسؤولون أميركيون في وقت سابق إن بلادهم بصدد بحث خيارات مختلفة حيال ما سُمّوه انتهاك روسيا لمعاهدة العام 1987 إزاء الصواريخ بعيدة المدى ومن بينها نشر صواريخ جديدة في أوروبا.

التي تستغرق يومين قادة دول المجموعة إلى مواجهة "العدوان الروسي في أوكرانيا". وقبل أيام، اعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن غياب روسيا يعتبر أمراً غير مقبول وأشارت إلى أن المطلوب حتى تعاود مجموعة الثمانية اجتماعاتها بحضور جميع أعضائها "تغيير وجهة نظر روسيا".

ويعتقد مراقبون أنه مع بروز بعض الدول الصاعدة مثل الهند والصين، بدأت المجموعة تفقد أهميتها وهناك بوادر تصدع كما أن إقصاء روسيا منها يزيد من ضعفها ما يجعل التلاحم بين هذا التكتل يحظى بأهمية أكثر من أي وقت مضى باعتباره آلية للتنسيق فيما بينها بشكل رسمي بعيداً عن الضغط السياسي.

وانتقد العديد من الساسة إقصاء روسيا من هذه المجموعة لإسيميا أنها باتت تشكل محورا في التوازن الاستراتيجي العالمي، وأن الاستمرار في هذا الأسلوب قد يزيد من الارتباك في حل عدة ملفات دولية حساسة. وتسعى كل من ألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاق لتقديم الدعم المالي لأي دولة في الاتحاد الأوروبي تعاني بسبب العقوبات الغربية المفروضة على موسكو.

كرون (ألمانيا) - عقدت مجموعة الدول الصناعية السبع قمة وصفت بـ"الاستثنائية" بكل المقاييس، أمس الأحد، في منطقة غارميش بارتيנקيرشين بولاية بافاريا الألمانية نظراً لغياب روسيا للمرة الأولى منذ انضمامها إلى هذا التكتل في 1998 في أعقاب تفكك الاتحاد السوفيتي السابق.

وحاول مناهضو المجموعة إفساد القمة باحتجاجاتهم التي جابت شوارع المدينة وأمام مقر انعقادها وذلك في أعقاب المواجهات التي جدت السبت بين المحتجين والشرطة، حيث أشارت تقارير إلى أن أكثر من مئة شخص أصيبوا خلال المواجهات جراء استخدام رجال الأمن للهرات والغاز المسيل للدموع لتفريقهم.

ورغم ذلك لم يكتثر زعماء الدول لما يحدث خارج كواليس قمتهم التي أجريت وسط حراسة أمنية مشددة وطلعت عليها الأزمة الأوكرانية والأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها اليونان والحرب على الإرهاب وبدرجة أقل التغير المناخي. وجدد القادة دعواتهم لموسكو بعدم التدخل في أوكرانيا وأن تسحب كل أشكال الدعم عن الانفصاليين، حيث دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما في افتتاح أعمال القمة

باختصار

◀ قالت وزارة الدفاع البريطانية في بيان، الأحد، إن سفينة حربية تابعة لها في البحر المتوسط بدأت مهمة لإنقاذ 500 مهاجر على الأقل.

◀ ارتفع عدد قتلى سفينة الرحلات الصينية التي غرقت خلال عاصفة في نهر يانغتسي الأسبوع الماضي إلى أكثر من 430 شخصا، أمس، ليقل عدد الذين مازالوا مفقودين إلى 11.

◀ دان الرئيس الإيراني حسن روحاني المصلين بفرض الحظر على بلاده وذلك خلال كلمة القاها، الأحد، قبل أسابيع من انتهاء المحادثات النووية مع القوى الكبرى نهاية هذا الشهر.

◀ اعتبر السيناتور الأميركي رايان زينك أن عدد قتلى تنظيم داعش الذي أعلنت عنه واشنطن منذ بدء الحرب عليه قبل تسعة أشهر، "مجرد تخمينات".

◀ أشارت تقارير إلى أن ممثلين عن طالبان سيجرون مشاورات غير رسمية مع هيئة أفغانية تتعلق على ما يبدو بمفاوضات السلام خلال الأيام المقبلة في دبي في الإمارات العربية المتحدة.

◀ سيطر متمردو جنوب السودان على حقول نفط رئيسية في ولاية الوحدة شمال البلاد بعد أسابيع من القتال العنيف مع القوات الحكومية، وفق ما أعلنه المتحدث باسمهم.

◀ أفادت مصادر طبية وعسكرية نيجيرية بأن قنبلة انفجرت في سوق للماشية بولاية بورنو شمال شرق البلاد، في وقت متأخر أمس أول، أسفر عن مقتل قرابة 16 شخصا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«التفجيرات تعد لعبة قديمة أو لعبة انتخابية، خاصة وأنها تتكرر قبيل إجراء أي عملية انتخابية بالبلاد بهدف إثارة العنف وإعاقة العملية الانتخابية وصرف الأكراد عن مراكز الاقتراع».

صلاح الدين ديميرطاش
زعيم حزب الشعوب الديمقراطي الكردي المعارض



الانتخابات التركية

07 يونيو 2015

تركيا في مفترق طرق.. بين طموح أردوغان وثوابت أتاتورك

● معركة متواصلة بين المعارضة والنظام تتجاوز حيز الانتخابات ● البلاد تدخل حقبة التجاذبات بغض النظر عن النتائج



حلم أردوغان يعتمد على صناديق اقتراع بنوي التقليل من دورها في المستقبل

وأوضح أوغلو أنّ "نية كل من يدخل الحقل السياسي أن يظل أولا باستمرار، لا أن يأتي في المؤخرة"، مشيرا إلى "أن أحزاب المعارضة أكبر آمالها الحفاظ على النسب التي حصلت عليها في الانتخابات السابقة، فثمة حزب راض بـ 25 بالمئة من الأصوات، وهناك آخر رضى بـ13 بالمئة، وثالث بـ14 بالمئة، وهذه هي قناعاتهم، لكن هناك حزبا آخر كل همه أن يجتاز الحاجز الانتخابي ويدخل البرلمان ليجر البلاد للفضوى"، في إشارة منه إلى حزب الشعوب الديمقراطي. هذه التصريحات الصادرة عن القيادي الثاني بالحزب الحاكم، ومن قبله تصريحات أردوغان الذي اعتمد سياسة 'التكفير الناعم' ضد خصومه طيلة الحملة الانتخابية، تتم وفق مراقبين ومتابعين للشأن التركي عن درجة العداء التي يكنها العدالة والتنمية لكل من يخالفه الرأي عموما، وبشكل خاص للمعارضة التي تمثل قطاعا واسعا من الأتراك، وسعيه المحموم للسيطرة على مفاصل الحكم وبالتالي تمرير أجندته التي يصفونها بالاستئصالية.

ويرى ذات المراقبين أنّ مثل هذه التصريحات المتواترة من شأنها أن تزيد من درجة الاحتقان في الشارع التركي بعد الانتخابات وهي تؤشر على أنّ المعركة بين العدالة والتنمية ومعارضيه، لا يحدها الحيز الانتخابي بقدر ماهي معركة حول مشروع مجتمعي بأكمله، في حين يرمي اتباع أردوغان إلى العودة بالبلاد دهرا إلى الوراء يسعى معارضوهم على المكاسب التي حققتها بلادهم منذ عهد مصطفى كمال أتاتورك وإلى حد الآن.

وعلى الرغم من أنّ محاور حملة حزب العدالة والتنمية الانتخابية تركزت في مواصلة السير على درب "تركيا الجديدة"، ومسيرة الإصلاحات في سبيل تعزيز الديمقراطية، والنهوض بالبلاد أكثر، بحسب تصريحات رئيس الوزراء التركي، إلا أنّ المعارضة وقطاعا واسعا من الشعب التركي ما فتئوا يشكون في هذه التصريحات استنادا إلى النوايا المبيتة التي لم تعد خافية على أحد والتي يسعى من خلالها الحزب ومن ورائه أردوغان إلى إحكام سيطرته على البلاد والعباد، وهو ما كشفت عنه بوضوح الانتخابات التي أسدلت ستارها أمس وما سبقها من تصريحات، وستدعمه حتما الخطوات القادمة بعد الإعلان النهائي على نتائج الانتخابات.

الانتخابات العامة تضع حدا لطموح أردوغان في تركيا الجديدة
ص 5

◀ شهدت الانتخابات ارتباكا واضحا وملموسا في صفوف حزب أردوغان تجلّى من خلال تصريحات مسؤوليه طيلة الحملة الانتخابية

زعم أنّ الرئيس التركي بنى حماتم مطلية بالذهب في القصر الرئاسي الجديد الذي يحوي أكثر من 1115 غرفة". ويوضح المقال "أنّ هذا هو ما يحدث عندما يبقى شخص واحد في السلطة فترة طويلة فتتحول كل الانتقادات إلى خلافات شخصية لا أكثر ولا أقل". ويؤكد الصحافي "أنّ آمال أردوغان من الانتخابات التي جرت أمس واضحة، حيث يتمنى أن يحصل حزبه على الأغلبية الكافية في البرلمان لتعديل الدستور لتصبح تركيا دولة تتبنى نظاما رئاسيا بدلا من النظام البرلماني"، لافتا إلى أنّ حزب العدالة والتنمية يمتلك 312 مقعدا في البرلمان الحالي وإذا أراد تعديل الدستور ينبغي أن يرفع عدد مقاعده إلى 330 مقعدا في البرلمان الجديد بالإضافة إلى تنظيم استفتاء شعبي.

وفي حال تعدى عدد نواب حزب اردوغان والمتحالفين معه في البرلمان الجديد عتبة 367 نائبا، فيستمكن من تعديل الدستور دون الحاجة للاستفتاء.

ويرى مراقبون أنّه مهما كانت النتائج النهائية التي ستسفر عنها الانتخابات الأخيرة، فإنّ الأجواء الحامية التي اتسمت بها الحملات تنبئ بأنّ الأوضاع لن تهدأ في تركيا بانتهاء الاستحقاق الانتخابي، بل إنّ المعارضين لأجندة أردوغان وحزبه سيستميتون في التصدي لمطامحه التي ينوي من خلالها تقويض تركيا الاتاتورية، خاصة بعد أن تجلت نواياه الحقيقة مؤخرا بشكل واضح لدى قطاع واسع من الشعب التركي التي يرفض مثل هذه الارتدادة إلى الوراء.

معركة متواصلة

كان رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، زعيم حزب العدالة والتنمية، قد تعهد بتطبيق خطة عمل عاجلة من 10 بنود، في جال فوز حزبه بالانتخابات العامة، وقال إنهم سيتوجهون مباشرة عقب الانتخابات لتنفيذ الخطة، التي ستكون فيها الأولوية للعمل على صياغة دستور جديد، والمضي قدما في مسيرة السلام الداخلي (الرامية لإنهاء الإرهاب، وإيجاد حل جذري للمسألة الكردية)، وتحقيق الوفاق المجتمعي. وأضاف أوغلو أنّ الخطة تشمل إصلاحات بنوية في المجال الاقتصادي، وتوفير فرص عمل، وتلبية مطالب الشرائح الاجتماعية المختلفة، وإقرار قانون الشفافية، وإعادة هيكلة الأجهزة الإدارية المترهلة والمتضررة من تغلل "الكيان الموازي"، ووضع مخططات

أسدلت الانتخابات التركية، أمس الأحد، ستارها بعد إغلاق صناديق الاقتراع وبداية عملية الفرز. وتفيد معطيات أولوية بأنّ كفة حزب العدالة والتنمية برئاسة رجب طيب أردوغان، هي التي من المرجح أن تفوز لكن ليس بالأغلبية المريحة التي كان يبحث عنها الحزب، والتي كان من شأنها أن تساعد على تمرير أجندة رئيسه الطامح إلى توسيع صلاحياته وإعادة إحياء الحلم العثماني الذي طالما راوده في سره وعلنه، على أنقاض تركيا الاتاتورية العلمانية التي ألفتها غالبية الشعب التركي.

حامية الوطيس، كما شهدت ارتباكا واضحا وملموسا في صفوف حزب أردوغان تجلت من خلال تصريحات مسؤوليه طيلة الحملة الانتخابية.

وقد دخل حزب العدالة والتنمية السباق الانتخابي البرلماني مُعتما على ما يسميه بـ"إنجازاته الاقتصادية"، وفق دراسة صادرة عن مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، رغم أنّ الكثير من المعطيات أثبتت وهنّها في المدة الأخيرة خاصة في ظل كثرة الاحتجاجات بين صفوف الشرائح الفقيرة والمهمشة. وقد واجه حزب أردوغان صعوبات كبيرة خلال المعترك الانتخابي، منها ما هو داخلي حيث افتقد لخبرات 70 من أبرز أعضائه الذين أمضوا فترتين في عضوية البرلمان ولا يحق لهم الترشح لدورة ثالثة، وتجميد أعضاء بارزين آخرين لنشاطهم الحزبي وفي مقدمتهم الرئيس السابق عبدالله غول بسبب إحساسهم بما أسموه "الغب"، ومنها ما هو خارجي حيث واجه الحزب حملة ضارية من جماعة "فتح الله غولن" -المقيم في ولاية بنسلفانيا الأميركية- والتي يصفها أنصار أردوغان بـ"الكيان الموازي"، التي تتغلغل داخل سلكي القضاء والشرطة، وتجري محاكمة عناصر تابعين لها بتهم استغلال مناصبهم، وقيامهم بالتنصت غير المشروع على مسؤولين حكوميين ومواطنين.

وتملك جماعة "فتح الله غولن" إمبراطورية إعلامية من صحف ومواقع ووكالات إعلامية قوية، استخدمتها بقوة في الحملات المنظمة ضد أجندة أردوغان وحزب العدالة والتنمية.

كما شهدت فترة الحملات الانتخابية أحداث عنف، أبرزها، اختفاء خليل إبراهيم غويوس، المرشح المستقل، في محافظة ولاية شانلي أورفا، إضافة إلى انفجارين استهدفا تجمعين لأنصار حزب الشعوب الديمقراطي المعارض، في مدينة ديار بكر، جنوب شرقي تركيا، مما أدى إلى مصرع إثنين وإصابة أكثر من 100 آخرين.

وكانت صحيفة "التايمز" البريطانية، قد نشرت، مؤخرا، موضوعا عن الانتخابات في تركيا تحت عنوان "يجب تحجيم السلطان أردوغان"، قال فيه الصحافي روجر بوبز "إنّ من مصلحة الغرب تكمن في ألا يتمكن أردوغان من تعزيز سيطرته الشخصية وسيطرة حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه على الحياة السياسية في تركيا"، لافتا إلى "أنّ أردوغان الذي يقارنه كثيرون بالسلطين العثمانيين يحاكم أحد قادة المعارضة لأنه

◻ أنقرة - بعد السّجالات العنيفة بين الأحزاب التركية، والحملات الانتخابية الصاخبة، التي شهدتها الشوارع والمدن، وصخب سيارات الدعاية للأحزاب التي تجوب الشوارع والأحياء والحملات الإعلامية في الصحف والإذاعات ومحطات التلفاز، جاء يوم الحسم، حيث توجه الأتراك في الداخل إلى صناديق الانتخابات، يوم أمس الأحد، من الساعة الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء، لاختيار برلمانهم الجديد، الذي سيرسم مستقبل البلاد خلال الفترة القادمة.

وقد دارت رحى المعركة الانتخابية التركية بين حزب "العدالة والتنمية" الحاكم، الذي يرفع شعار "تركيا الجديدة"، ويريد أن يحافظ على الأغلبية ويشكل الحكومة منفردا، ويضمن عدد من المقاعد يحول له تعديل الدستور والتحول لنظام رئاسي "مطلق السلطات" تراود أحلامه الرئيس التركي الحالي رجب طيب أردوغان الذي لا يخفي رغبته في استنساخ تجربة الامبراطورية العثمانية التي مضى عليها الزمن على أنقاض تركيا العلمانية، في مواجهة عدد من أحزاب المعارضة التي تطمح للحؤول دون هذا المخطط اردوغانى والمحافظة على تركيا الاتاتورية العلمانية.

وتنافس في الانتخابات العامة التركية، 20 حزبا سياسيا،، إضافة إلى 165 مرشحا مستقلا، وقد بلغ عدد الناخبين في داخل تركيا 53 مليوناً و765 ألفا و231 ناخبا، فيما وصل عددهم خارج البلاد إلى مليونين و876 ألفا و658 ناخبا، ويشارك ممن آثم الـ 18 من العمر في التصويت حديثا، نحو مليون و47 ألف ناخب، أدلى عدد منهم بأصواتهم للمرة الأولى، داخل تركيا، إضافة إلى قرابة 56 ألف ناخب خارج البلاد، من نفس الفئة العمرية.

انتخابات حامية الوطيس

تميزت الانتخابات التركية الأخيرة بارتفاع سقف المنافسة بين الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة إلى حدّ بلوغه العنف في مناسبات عديدة مما جعلها انتخابات

◀ الأجواء الحامية التي اتسمت بها الحملات الانتخابية تنبئ بأن الأوضاع لن تهدأ في تركيا بانتهاء الاستحقاق الانتخابي

فشل سياسات العدالة والتنمية يسرع بأقول نجم أردوغان
وقد انخفضت قيمة العملة التركية في الأشهر القليلة الماضية بنسبة 10 بالمئة دفعة واحدة، وتصاعد الخلاف بين أردوغان ووزير الاقتصاد من ناحية ورئيس البنك المركزي التركي من ناحية أخرى، بسبب نسبة الفائدة، فالأخير يريدها عالية لأنها تساعد وفق رأيه في استقرار العملة ومحاصرة التضخم، غير أنّ أردوغان يريد تخفيضها. وقد أثر هذا الخلاف الذي تداولته وسائل إعلامية عديدة، على وضع الاقتصاد التركي ككل، كما أنه يوضح أنّ الأزمة في الاقتصاد لم تحل وهي هيكيلة وليست ظرفية، وبإضافة المخاطر السياسية إليها فهي ماضية في التعمّق، ما دفع العديد من رؤوس الأموال الضخمة إلى مغادرة تركيا وفق بعض التقارير الاقتصادية. حيث أنّ مؤسسة "مورغان ستانلي" أكدت أنّ تركيا واحدة من الدول (الخمسة الهشة) ذات الاقتصاديات الصاعدة الأكثر عرضة لخطر الانكماش الاقتصادي. وصحيح أنّ شعار محاربة الفساد قد ساعد أردوغان مرارا على الوصول إلى رئاسة بلدية إسطنبول أولا ولاحقا إلى الحكومة ووصوله إلى الرئاسة لاحقا، لكنه لم يحل بينه وبين أنّ تحوم شبهة الفساد حوله، حيث وجّهت هذه التهمة ضد أبنائه ولأربعة وزراء من حزبه، وتسبب ذلك في تدخل أردوغان في التحقيق القضائي وأيضا عبر قضاة تابعين لحزبه، مما قضى على استقلالية القضاء والقانون في البلاد، وتمت إحالة الأمر إلى مجلس النواب لمتابعة القضية، في مساع لطمسها، حيث يشير

عقار ديوّب
◻ فاز حزب العدالة والتنمية بتشكيل الوزارة في العام 2002، لأسباب تتعلق بالأزمة الاقتصادية العميقة التي كانت تشهدها تركيا وبالفساد المستشري في مؤسسات الدولة حينها. وقد رفع الحزب في ذلك الوقت شعارين هامين أولهما ضدّ الفساد والثاني ضدّ خصخصة الاقتصاد التي لم تقتصر على شركات القطاع العام بل شملت حتى "خدمات الدولة ومرافقها"، وفق عدد من خبراء في الاقتصاد. وعلى الرغم من أنّ تلك السياسة التي اتبعها الحزب قد أثقت تركيا بشكل نسبي إلا أنها أدخلتها في أزمة عميقة كذلك، حيث تراجع الاقتصاد التركي بالعموم وتجاوزت نسبة البطالة 11 بالمئة وتراجعت المكتسبات الاجتماعية ومنها التعليم وقيمة الأجور. ويقول بارتول سورال، المدير السابق عن ملف تركيا في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي " شهدت تركيا نموا اقتصاديا في فترة حكم العدالة والتنمية، ولكن في حقيقة الأمر انهيار الاقتصاد داخليا في الفترات اللاحقة"، أي أنّ سياسات حزب أردوغان هشتت تركيا ولم تلحقها بركب البلدان المتقدمة. وقد دفع ياس أردوغان وحكومته من ثمة إلى التفكير في منطقة الشرق الأوسط باعتبارها سوقا واسعة يمكن استغلالها تجاريا واقتصاديا بصفة عامة.



«العلاقات الفرنسية المغربية استعادت متانتها العادية، ومن هذا المنطلق تم إعداد خارطة طريق مكثفة للسنوات المقبلة، تشمل مكافحة الإرهاب باعتباره عائقاً أمام أمننا المشترك».

مانويل فالس
رئيس الحكومة الفرنسية

«المغرب مقتنع بأن مكافحة الإرهاب على الرغم من كونه جريمة خطيرة، لا يمكن أن تتم على حساب الحقوق والضمانات الأساسية التي تخولها مواثيق حقوق الإنسان الدولية».

محمد عبد النباوي
مدير الشؤون الجنائية والعفو بوزارة العدل المغربية

«الدعامة الأولى التي استندت إليها استراتيجية مكافحة الإرهاب بالمغرب، تمثلت في تأهيل الحقل الديني عبر التثبث بوحدة عقيدة الأمة وتعاليم الإسلام السمحة».

محمد حصاد
وزير الداخلية المغربي



في العمق

رد الخطر الإرهابي في ليبيا يمر عبر الاستفادة من النموذج المغربي

● تممد داعش يدق نواقيس الخطر في بلدان المغرب العربي ● السبق الأمني وضرب الأسس الفكرية أساسان لصد الجهاديين



الاستراتيجية الأمنية المغربية تثبت نجاعتها في التصدي المبكر للخلايا الإرهابية السرية

هذه الفكرة وجدت لها صدى في "الكتاب الأبيض عن الإرهاب في المغرب"، الذي صدر مؤخراً عن الفريق الدولي للدراسات الإقليمية والأقاليم الصاعدة، التابع لجامعة طوكيو، وهو يعتبر تقريراً توثيقياً مفصلاً حول أنشطة الخلايا الإرهابية السرية التي تعمل على إيجاد موطئ قدم راسخ للتنظيمات الإرهابية المركزية التي تتبع توجهاتها ونحوال تنفيذ أجنداتها في المغرب، وخاصة منها تنظيم القاعدة ومختلف تفرعاته في المنطقة، وتنظيم داعش في كل من العراق وسوريا وحديثاً ليبيا، والتي توفر لبعض الخلايا التكوين والتدريب العسكريين إعداداً لمرحل متقدمة تسمح لها بنشر رعب الإرهاب في المغرب والمنطقة عموماً.

وفي ذات السياق قدم التقرير رسداً دقيقاً لنشاط مختلف الأجهزة المغربية المناهضة للإرهاب، لافتاً إلى نجاعة السياسة الاستباقية المغربية في مكافحة الإرهاب، والتي نثبت جدواها عبر تفكيك أكثر من مئة وثلاثين خلية إرهابية منذ العام 2000. وعلى المستوى الديني، أشار إلى أنّ المغرب عمل على دحض دعاوى التطرف من خلال إبراز أن جوهر تعاليم الإسلام وروح الدين الحنيف تقوم على التسامح ومقارعة الحجة بالحجة بغاية نشر المحبة والتعايش بين مختلف الشعوب، وليس نشر قيم الحقد والكراهية ومعاداة الإنسانية كما تروج لذلك التنظيمات التكفيرية الإرهابية من خلال منظرها ومقاتليها. ويخلص التقرير في الأخير إلى أنّ التنسيق بين مختلف الدول المغاربية وعلى المستوى الدولي، والاستئناس بالنموذج المغربي في هذا الصدد، يبقى ضرورة ملحة في محاربة الخطر الإرهابي المتنامي.

في تحركات التنظيمات المتطرفة داخل شق من الأوساط الشيعية المغربية بما يحولها إلى عامل لنشر انعدام الأمن والاستقرار داخل البلاد. الأمر الذي دفع بالدولة إلى اتخاذ قرارات حاسمة في مواجهة هذه الظاهرة، بعد أن كانت مقاربة المغرب لمسألة الإرهاب لا تخرج عن نطاق التعامل مع أي جريمة من نوع آخر. حيث أنّ الاعتداءات الإرهابية التي عرفتها الدار البيضاء، فرضت على المغرب نهج أسلوب أكثر شمولية في التعامل مع هذا الخطر المحدق، واعتماد مقاربة أعمق تقوم على ثلاث قواعد أساسية هي:

- أولاً، تعزيز الرسالة القانونية في مواجهة الإرهاب، من خلال اعتماد قانون مكافحة الإرهاب.
- ثانياً، العمل على محاربة الأسس الفكرية والدينية للتيارات الإرهابية التكفيرية المتطرفة.
- ثالثاً، التصدي الحازم لظاهرة التهميش والهشاشة الاجتماعية على اعتبار أن أغلبية البيضاء هم من الأحياء الفقيرة المعوزة، وبالتالي فإن التصدي لظاهرة الهشاشة الاجتماعية قد يكون لها دور إيجابي في محاربة الإرهاب.

وقد بنى عدد من المحللين والمتابعين للقضايا الإرهابية، آراءهم في تفسير الظاهرة الإرهابية، منذ ذلك الوقت على المعطيات السوسبولوجية التي وفرتها السير الذاتية لإرهابيي الدار البيضاء، غير أن دراسات حديثة أكدت أنّ الوضع الاجتماعي للمتطرفين ليس العامل الرئيس المحدد لتوجهاتهم. وقد تم تقديم الدلائل على أنّ أفكار التطرف تجد طريقها إلى مختلف فئات المجتمع من زوايا أخرى.

مختلفة، إلى استباق هذا الخطر والتصدي له قبل استفحاله وصياغة استراتيجية لتضافرت فيها جل الجهود للتصدي إلى الخطر الإرهابي مما بؤا المثل المغربي المبكر ليكون أنموذجاً لباقي دول المنطقة، خاصة بعد أن أسفرت تلك الاستراتيجية عن تفكيك العشرات من الخلايا، وفق ما أعلنت عنه السلط المغربية، خاصة بعد أن استحدثت المغرب مكتباً مركزياً لمحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة.

وقد تمكن هذا المكتب، مؤخراً، في سياق المقاربة الاستباقية للتصدي إلى التهديدات الإرهابية، من تفكيك خلية إرهابية جديدة، تتكون من 9 أفراد، تنشط جغرافياً في حي سيدي مومن بمدينة الدار البيضاء، بالإضافة إلى مدن صغيرة وسط المملكة، حسب بيان صحفي صادر عن وزارة الداخلية المغربية.

النموذج المغربي

كان الجميع، دولة وأحزاباً سياسية وشعباً، يعرف أنّ العملية الإرهابية الدوية التي جدّت في الـ16 من مايو سنة 2003 في المغرب، تشكل لحظة مفصلية في تاريخ المملكة من زاوية العلاقة بينها وبين الإرهاب. ولا يعود هذا الأمر إلى كون خمسة عشر مواطناً مغربياً قد تحولوا إلى قتالين بشريّة في عدد من مناطق الدار البيضاء حاصدين أرواح حوالي خمسة وأربعين شخصاً بريئاً في ليلة واحدة فحسب، بل يعود أيضاً إلى كون المغرب الشعبي والسياسي الرسمي قد رأى في تلك الأعمال الإرهابية تحولاً خطيراً

في ظل تنامي الخطر الإرهابي الذي أضحى محدقاً بمنطقة المغرب العربي، بعد توسع تنظيم داعش في ليبيا وسيطرته على مساحات شاسعة من الأراضي الليبية، أضحت ضرورة توحيد جهود دول الجوار في التصدي لهذا المد تكتسب أهمية مضاعفة، بما في ذلك تسريع العمل على صياغة استراتيجية فعالة وعاجلة لردّ الخطر الجهادي قبل اشتداد شوكلته، استئناساً بالتجربة الاستباقية الناجعة التي توخاها المغرب غداة أحداث الدار البيضاء الإرهابية سنة 2003.

حسن السوسي

مختلف المجالات، ضاربة بالحاظ جُلّ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالأزمة الليبية. تهديدات طالت بلدان الجوار أضحت معها تونس تعيش مضاعفات انتشار التنظيمات الإرهابية على أراضيها من خلال عمليات أسفرت عن وقوع ضحايا وجرحى كان أخطرها ما جرى في متحف باردو، والذي اعتبرته الحكومة التونسية بمثابة ناقوس خطر حقيقي على أنه لا حدود لنشاط الجماعات الإرهابية وبالتالي لا مناص من التصدي لها واستهدافها قبل أن تشتد شوكلتها. ويبدو أنّ الوضع مرشح للتفاقم ما لم يتم اتخاذ كل التدابير الاحتياطية اللازمة، وبالسرية والشمولية الضروريتين لإحباط مخططات الإرهابيين، والتي كشفت عن بعضها السلطات الجزائرية التي أخطرت تونس بأن لديها معلومات مؤكدة عن تجنيد تنظيم داعش لآلاف من العناصر لتنفيذ عملياتهم في تونس. وبالتالي، فإنّ تونس مطالبة اليوم باتخاذ الاحتياطات والتدابير التي يملئها الموقف لإحباط جهود داعش، الذي يبدو أنه يرغب في خلق واقع جديد في البلاد.

الجزائر بدورها، لم تعد بمنأى من هذه التهديدات، خاصّة أن بعض الخلايا الإرهابية ما تزال نشيطة على أراضيها رغم مرور عقدين كاملين على المواجهة المفتوحة التي شهدتها بين قوات الجيش الجزائري والمجموعات الإرهابية مطلع تسعينيات القرن الماضي.

وبالإضافة إلى ذلك لا يمكن استبعاد الخطر الذي قد تمثله عليها مجموعات محسوبة على البوليساريو، أكدت عدة تقارير، أنها قد وقعت تحت جاذبية التنظيمات الإرهابية التي تنشط في المنطقة.

أمّا بخصوص مصر، فلا يمكن إنكار أنّ الإرهاب يضرب فيها وفي مختلف المناطق التي يصل إليها وتحديداً منطقة سيناء، خاصة بعد الإطاحة بنظام الإخوان المسلمين. ورغم كل الجهود الأمنية والعسكرية التي تبذلها السلطات العسكرية والأمنية في البلاد للتصدي إلى جبهة الإرهاب والتفرغ لقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية المضاعطة على شعب عانى ويعاني من ويلات الفقر لسنوات عديدة، لكن يبدو أنّ جماعة الإخوان المسلمين "المحظورة"، والقوى السلفية المتحالفة معها، لا تنوي إيقاف ممارساتها الإرهابية من أجل العودة إلى الحكم الذي نزعت عنها ثورة الشعب المصري، ولو كان ثمن ذلك الرّجّ بالبلاد في أتون حرب لا تنتهي. ولأنّ المغرب ليس بمعزل هو الآخر عن هذه التهديدات الإرهابية، فقد سعى في إطار خطط استباقية ضدّ الخلايا الإرهابية النائمة أو التي تنشط بأشكال مختلفة في مدن مغربية

في ظل تنامي الخطر الإرهابي الذي أضحى محدقاً بمنطقة المغرب العربي، بعد توسع تنظيم داعش في ليبيا وسيطرته على مساحات شاسعة من الأراضي الليبية، أضحت ضرورة توحيد جهود دول الجوار في التصدي لهذا المد تكتسب أهمية مضاعفة، بما في ذلك تسريع العمل على صياغة استراتيجية فعالة وعاجلة لردّ الخطر الجهادي قبل اشتداد شوكلته، استئناساً بالتجربة الاستباقية الناجعة التي توخاها المغرب غداة أحداث الدار البيضاء الإرهابية سنة 2003.

عادت منطقة المغرب العربي وشمال أفريقيا، إلى مركز الأضواء السياسية التحليلية والاستراتيجية من جديد، بسبب النشاط الإرهابي المتصاعد والمستشري فيها خلال الشهور الأخيرة، ولو بإيقاع أقل ممّا هو عليه في منطقة المشرق العربي، وخاصة في العراق وسوريا، حيث يتم تغيير الخرائط في الميدان بشكل عملي وسريع قبل أن تتدخل السياسة، لاحقاً، لترسيمها، كما ترغب في ذلك التنظيمات الإرهابية والقوى الإقليمية والدولية التي تدعمها بالمال والسلاح وترعاها بمختلف الأساليب والطرق العلنية والسرية، متى استطاعت فرض الأمر الواقع على دول المنطقة.

وتعتبر ليبيا مركز الأحداث الإرهابية في منطقة المغرب العربي، ليس بسبب الاقتتال المستمر فيها بين مختلف الفصائل المسلحة الذي يحصد الضحايا بشكل متزايد، ويعمق الشّرخ بين القوى المتناحرة في البلاد فحسب، وإنما أيضاً، وربما أساساً، بسبب الرّحف الكبير لتنظيم داعش الإرهابي على عدد من المناطق الليبية، وسيطرته مؤخراً على مدينة سرت، حيث أضحى هذا التنظيم يهدد مجمل المناطق الليبية دون استثناء.

تداعيات الأزمة الليبية

يعدّ التمدد الجهادي في ليبيا دليلاً إضافياً على أنّ مجمل الجهود الأممية والوطنية الليبية التي تمّ بذلها في سبيل تحقيق المصالحة وتشكيل حكومة وحدة وطنية تشرف على إدارة شؤون البلاد لمرحلة انتقالية، لم تؤت بعد أكلها المنشود. وهو ما يزيد بدوره من وتيرة التهديدات التي تتعرض لها دول الجوار التي أصبحت تتحسّس بقوة ووعي متزايدين المخاطر المتنامية على أمنها واستقرارها الاجتماعي والسياسي جراء هذا التطور الذي تشهده ليبيا والذي ليس بإمكان أي كان، وفق المعطيات القادمة من ميادين الصراع الراهنة، التكهّن بمدها في الزمنين المنظور والمتوسط، ما لم يكن هناك تحرك متناسق بين القوى الوطنية الليبية الحريصة على وحدة بلادها وسيادتها الوطنية وبين القوى الإقليمية والدولية الراغبة في إيجاد حل للأزمة الليبية، بما يتيح مناهضة الجماعات الإرهابية التي من الواضح أنها باتت تنسق أنشطتها مع نظيراتها في الشرق الأوسط وعواصم إقليمية ودولية تدعمها في

◀ دول الجوار أصبحت تتحسّس بقوة المخاطر المتنامية على أمنها واستقرارها جراء التطور الذي تشهده ليبيا

مرّ عام وبغداد لا تزال في مرمى نيران داعش



انتشار المظاهر الميليشياوية أبرز ما جناه داعش على العراق

في العراق، آية الله علي السيستاني، في دفع عشرات الآلاف من الشيعة إلى حمل السلاح لقتال الجهاديين. وبات هؤلاء المتطوعون وبعض الفصائل الشيعية المدعومة من طهران، يقاتلون تحت لواء "الحشد الشعبي" الذي يساند القوات الأمنية، ويشكل رأس

من الشيعة في يونيو الماضي، وألقى بجثث العديد منهم في نهر دجلة قرب مدينة تكريت، في ما عرف باسم "مجزرة سبايكر"، نسبة إلى القاعدة العسكرية التي كانوا يتواجدون فيها. وساهمت عملية الإعدام الجماعي تلك، إضافة إلى فتوى أطلقها المرجع الشيعي الأبرز

السابقة، باتباع سياسة تهميش بحقهم. حيث تعد معظم مناطق سيطرة التنظيم في العراق ذات غالبية سنية.

ويقول الباحث في مجموعة صوفان الاستشارية، باتريك سكينز، إنّ "الأسباب الكامنة وراء صعود تنظيم الدولة الإسلامية لا تزال قائمة، وهو ما يعني أنّ التنظيم سيبقى، وربما يُطرد بشكل دوري من مكان إلى آخر، لكنه سيبقى كالجراثومة المتنتلة في مجرى الدم".

وسيطر التنظيم في العاشر من يونيو 2014 على مدينة الموصل (شمال)، ثاني كبرى مدن البلاد، بعد أقل من 24 ساعة على بدءه هجوماً شارك فيه عدد قليل من الجهاديين، إذا ما قورن بعدد القوات الأمنية المتواجدة في المدينة آنذاك. وواصل التنظيم في حينه، بدعم من فصائل مسلحة موالية له، التقدم جنوباً، ما أثار مخاوف من قدرته على الوصول إلى بغداد. ولجأ التنظيم منذ ذلك الحين إلى الترويج بشكل واسع للفظاعات التي ارتكبتها عبر تصوير عمليات الإعدام والتج وشرها في أشرطة مصورة معدة بإتقان، مواصلاً في الوقت عينه عملياته العسكرية الميدانية وسيطرته على مناطق إضافية. واستهدف داعش الأقليات في شمال العراق، كما أعدم المئات من المجندين معظمهم

بغداد - يجد العراق نفسه مع اقتراب الذكرى السنوية الاليمية الأولى للهجوم الكاسح لتنظيم الدولة الإسلامية على أراضيه، غارقاً في نزاع يهدد وجوده كدولة موحدة، ويكبّل يومياته بموجات عنف لا تتوقف وتوتر مذهبي ومأساة إنسانية يعاني منها الملايين من العراقيين.

وكان التنظيم المتطرف قد سيطر في يونيو 2014 على نحو ثلث مساحة البلاد، معلناً إقامة "الخلافة" في مناطق سيطرته في العراق وسوريا المجاورة، ومرتكباً أبشع الفظائع شملت قطع رؤوس وإعدامات جماعية وسبياً للنساء.

ورغم استعادة القوات العراقية لبعض المناطق، إلا أن الجهاديين ما زالوا يسيطرون على مساحات شاسعة، وقد تمكنوا من الاستحواذ على مناطق إضافية، رغم المعارك المتواصلة منذ عام والغارات الجوية التي استهدفت (قاربة أربعة آلاف غارة)، والتي ينفذها تحالف دولي بقيادة واشنطن خلال الأشهر العشرة الأخيرة. وساهم النزاع السوري المستمر منذ أكثر من أربعة أعوام في توفير ميدان انطلاق للتنظيم لنش هجومه الواسع في العراق. كما استفاد الجهاديون من نقمة العراقيين السنة الذين ينهمون حكومة نوري المالكي (الشيعي)

حربة في العديد من المعارك وهو ما زاد من انتشار المظاهر الميليشياوية.

وعلى الرغم من أنّ الحشد يتبع هيئة رسمية مرتبطة برئاسة مجلس الوزراء العراقي، إلا أن العديد من فصائله تاتمر مباشرة بقياداتها، التي تأتمر بدورها مباشرة بأوامر من إيران التي لا تخفي نزعاتها التوسعية في المنطقة، بدلاً من السلطات الرسمية، ما يثير مخاوف من ضعف سلطة الدولة على الجماعات المسلحة وعلى استقلالية العراق في المستقبل.

كما أنّ فصائل مشاركة في المعارك حالياً، تتهم بارتكاب إساءات وجرائم لا سيما بحق العرب السنة، إبان الحرب المذهبية التي شهدتها البلاد بين 2006 و2008.

وقد ساهم هجوم تنظيم الدولة الإسلامية في تبديل العديد من الحدود الديمغرافية والجغرافية بين المناطق خلال العام المنصرم. كما تسببت أعمال العنف منذ مطلع العام 2014 بهجير نحو 3 ملايين شخص، في موجات نزوح بدلت من الطبيعة الديمغرافية لبعض المناطق، إذ ترك عشرات الآلاف من السنة مناطقهم نحو مناطق ذات غالبية كردية أو شيعية، كما أن العديد من هؤلاء لم يسمح لهم بالعودة إلى مناطقهم رغم استعادتها من قبل القوات الأمنية والفصائل الشيعية.



«ندعو إلى إصلاح الخطاب الديني المتطرف باعتبار أن الخطاب الديني الأصلي هو خطاب يدعو إلى التسامح، والحاجة لخطاب يقبل الآخر ويبنذ العنف بجميع أشكاله، باتت أمراً لا بد منه،

طاهر المصري
رئيس الوزراء الأردني الأسبق

«الثقافة السياسية السائدة بعد هزيمة 1967 بقيت مدمنة لعدم المساءلة، وترفض عملية التحديث في البنية الفكرية والثقافية للدولة العربية المعاصرة».

توفيق المديني
كاتب تونسي

«العرب لم يخرجوا منذ النكسة من دائرة الهزائم، ونحن في نزاع دائم مع أنفسنا ولا نستطيع أن نركز على الخصم أيا كان إسرائيل أو غيرها».

برهان غليون
كاتب وسياسي سوري



آراء

من الهزيمة... إلى الهزيمة المستمرة

بيروت بدل الانصراف لقضيتهم. لم يكف بتوريط الفلسطينيين في حرب لبنان التي رافقتها جهود لإغراق الوطن الصغير بالسلاح، بل عمل كل ما استطاع كي يتحقق أمران. الأول بقاء الفلسطينيين أسرى الشعارات والنزاعات والتجاذبات العربية، والآخر إبقاء جروح لبنان تتزحف. كان تركيزه على أن تظل جبهة جنوب لبنان مفتوحة كي يتمكن من تبادل الرسائل مع إسرائيل، خصوصاً بعدما صار الجولان منسيا إثر اتفاق فصل القوات في العام 1974. لم تكن إسرائيل يوماً ضدّ هذا التوجّه.

عمل حافظ الأسد كل ما يستطيع كي يغرق الفلسطينيين في وحول لبنان، وكى يلعبوا الدور المطلوب منهم من أجل تدمير البلد. كان حقه على لبنان كبيراً. لا يقارن هذا الحقد إلا بحقد الأسد الابن على الوطن الصغير وعلى كل سوري أو لبناني ناجح. كان الأسد الأب يعارض في الوقت ذاته أي جهد عربي جدي لاستعادة الأرض المحتلة. لم يساعد الفلسطينيين إلا عندما كانوا يتخذون قراراً مسيئاً لقضيتهم. ولذلك اتفق، فجأة، مع خصمه اللدود صدام حسين، الذي لا حدود لغبائه، وأقام معه في العام 1978 حلفاً. كان الهدف من ذلك منع أنور السادات من تحقيق أي تقدم في مجال استعادة الأرض المحتلة والحؤول دون توفير أساس لمفاوضات تعود بالفائدة على الفلسطينيين، في وقت كان عدد المستعمرات الإسرائيلية المقامة في الضفة الغربية لا يزال محدوداً.

بعد سنتين، تبلغ الهزيمة عامها الخمسين. في انتظار الهزائم الجديدة، سينسى العرب الهزيمة الأصلية. كل ما سيذكرونه أن النظام السوري يستكمل حالياً المهمة التي وجد أصلاً من أجلها. تتمثل هذه المهمة في جعل الهزيمة العربية هزيمة مستمرة.

سنتوج هذه الهزيمة المستمرة بنهاية النظام السوري، ولكن سيرافق ذلك مع الانتهاء من سوريا التي تبدو أكثر من أي وقت معرضة للتفتت في ظل المشروع الإيراني الذي يقوم على فكرة ربط الساحل السوري بأجزاء من الأراضي اللبنانية التي تقع تحت سيطرة "حزب الله"... إنها المأساة الكبرى التي ستتحول، شيئاً فشيئاً، إلى جزء لا يتجزأ من المأساة السورية، أو من الهزيمة المستمرة.

* إعلامي لبناني

في المقابل، رفع النظام السوري بعد الهزيمة شعار الانتصار. اعتبر أن سوريا هزمت إسرائيل، لا لشئى سوى لأنّ النظام فيها لم يسقط. بقدرة قادر، انتقل وزير الخارجية السوري وقتذاك، وكان اسمه إبراهيم ماخوس، من الحديث عن "الفخ" الذي وقعت فيه إسرائيل، وذلك قبل أيام قليلة من الخامس من يونيو 1967 إلى "الانتصار" السوري في حرب. لم يكن من هدف إسرائيلي لها سوى إسقاط "النظام الوطني في القطر"، على حدّ تعبيره.

انتهى ماخوس منفيًا في الجزائر بعد استيلاء حافظ الأسد على السلطة في العام 1970 وإزاحته كل خصومه، بمن في ذلك الضابط العلوي صلاح جديد الذي أمضى بقية أيامه في السجن. تمكن مأساة سوريا في أنّها عانت منذ الاستقلال من أزمة نظام وكيان في الوقت ذاته. بلغت المأساة ذروتها عندما تولّى حافظ الأسد مقاليد السلطة بعد ثلاث سنوات من الهزيمة، علماً أنّه كان وزيراً للدفاع في العام 1967، عندما احتلت إسرائيل الجولان. كوفئ على ما فعله في العام الذي وقعت فيه الهزيمة، بدل أن يوجد من يحاسبه. هل من مأساة أكبر من هذه المأساة التي حلت ببلد كان يُفترض أن يكون من أهمّ بلدان المنطقة في ظل ما يمتلكه من ثروات، على رأسها الثروة البشرية؟

قبل أن يستفيق الشعب السوري في العام 2011 ويبدأ ثورته بحثاً عن بعض من كرامة، كان الأسد يحصل على المكافأة تلو الأخرى. ما السبب في ذلك؟ ما سرّ هذه المكافآت؟ هل يكفي تسليم الجولان لإسرائيل كي يصمد الأسد الأب في السلطة ثلاثة عقود، وكى يتمكن من توريث السلطة لنجله بشار الذي لم يكن مهيناً ليكون في هذا الموقع بأي شكل من الأشكال؟

عندما ننظر عن كثب إلى سلوك النظام السوري، تبدأ الصورة تتضح. ما يتضح أولاً أن الأسد الأب لم يفكر يوماً في استعادة الجولان. لم يوظف ما تحقق في "حرب تشرين" 1973 كي يعمل بشكل جذي من أجل استعادة الأراضي السورية المحتلة. على العكس من ذلك، استغل تلك الحرب ونتائجها، بما في ذلك تدخل العالم لمنع الإسرائيليين من بلوغ دمشق، كي يصبّ كل جهده على لبنان. بذل كل ما يستطيع كي يتورط الفلسطينيون في الحرب الداخلية في لبنان، وكى يقيموا "جمهورية الفاكهاني" في

على العرب والمنطقة. يدفع هذا النظام حالياً ثمن ما زرعه حافظ الأسد، وقلبه حزب البعث. أسس الأسد الأب جيشاً يخوض به الحرب المذهبية التي تشهدها سوريا منذ ما يزيد على أربعة أعوام. هذا على الأقل ما يعترف به جوشوا لاندیس الأستاذ الجامعي الأميركي الذي عاش سنوات طويلة في سوريا، وكان محسوباً بطريقة أو بأخرى على النظام، بل كان من أشدّ المدافعين عنه.

الأكيد أن جمال عبدالناصر يتحمّل جزءاً لا بأس به من المسؤولية عن هزيمة 1967، لكنّ ناصر ما كان ليصل إلى ما وصل إليه من عجز عن إدراك مدى اختلال موازين القوى في المنطقة لولا مزايدات البعث السوري. اعترف الزعيم المصري بالخطأ. استقال بعد أيام قليلة من احتلال إسرائيل سيناء والقدس والضفة الغربية والجولان. امتلك ما يكفي من الاحترام للنفس كي يقدم استقالته، التي ما لبث أن عاد عنها تحت ضغط شعبي حقيقي.



حيّ على الإصلاح الديني

للفساد. وهذا ما يجعل الإصلاح الديني أمراً ممكناً. لكن ما الذي يجعله أولوية الآن؟ هناك مشكلة فعلية، قلة قليلة منا من تعترف بأنّ ديننا، على موال سائر أديان الأرض، قد يصلح حيناً وقد يفسد أحياناً، بل قد ينخره الفساد إذا أهملنا الإصلاح ربحاً طويلاً من الزمن. لا شك أن الكلام عن صلاح الدين يعجب الكثيرين، ولا شك أن الكلام عن فساده يزعج الكثيرين، لكن، ليس ثمة شك في أن العبارتين متلازمتين. ربّما احتاج إلى تقديم أمثلة لكشف النقاب عن حجم الفساد الديني المستفحل في مجتمعاتنا.

لنترك جانباً إدارة الجمعيات الدينية، فهذا مقام بالغ التعقيد، وفيه يعرف القاصي والداني أنّ "أموال الله" أكثر الأموال عرضة للفساد طالما ليس عليها من رقيب غير الله، أي بلغة القانون لا أحد، وستنقرض النظر على بنية الخطاب الديني، وبالمنااسبة، يجب الإقرار بأن الخطاب الراشح داخل مجتمع معين هو أساس توزيع السّلط على ذلك المجتمع، من الأسرة إلى المدرسة، ومن مقر العمل إلى وسائل الإعلام ومؤسسات الدولة. وبعد هذا يبقى الفساد الديني في أساسه فساداً في الخطاب، قبل أن يكون فساداً في الهياكل والمؤسسات.

إنّ تحفصاً متانياً للخطاب الديني الرّائج في مختلف المنابر والقنوات الفضائية يضعنا وجهاً لوجه أمام انحرافات أخلاقية كبيرة وبالغة الضرر. وعلى سبيل المثال، بوسعنا أن نتساءل: كيف أمّحت من الوعي الديني تلك العبارة القرآنية الحكيمة "والكاظمين الغيظ"، أمام عبارات تراثية تحرض على الحقد والكراهية من قبيل "أغيظوا أعداء الملة؟" كيف أمّحت تلك العبارة القرآنية البليغة "والعافين على الناس"، أمام عبارات تراثية تحرض على العنف والانتقام من قبيل "فلان حلال الدم والمال؟" كيف أمّحت العبارة القرآنية المعبرة "ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم"، أمام عبارات مشبّهة تكثّر من السّب واللعن والقذف في حق "الكفار" من اليهود والشيعية والصوفية والنصارى وغيرهم؟ كيف أمّحت العبارة القرآنية الصريحة "لا إكراه في الدين"، أمام عبارات تراثية عرضية من قبيل "الإسلام يعلو ولا يعلى عليه؟" وما الإسلام؟

ينكر رجال الدين أن يكون للأخلاق أي منشأ طبيعي وإنساني، ويزعّموا بأن مصدرها من السماء. هذا الادعاء هو أساس سلطتهم. في المقابل، تقوم رؤية فلسفة التنوير على أساس أنّ الأخلاق، أخلاق الحرية والصدق والكرامة (كانط)، أخلاق الحرية والمساواة والاعتراف المتبادل (هيجل)، أخلاق الحرية والتفوق والإبداع (نيتشه)، أخلاق الحرية والمسؤولية والالتزام (سارتر)، هي المضمون الفعلي للأخلاق، إنها الأخلاق بالف ولأم التعريف، وهي لذلك متناغمة مع الطبيعة البشرية، ولا تشترط شيئاً آخر غير الحرية كجذع مشترك. في المقابل، تقوم الرّؤية الكهنوتية على فكرة أنّ الأخلاق تحتاج إلى سلطة دينية قاهرة ترغم الإنسان على فعل الخير، طالما يقيم الشيطان على الأرجح في أغوار النفس الإنسانية.

الجدير بالملاحظة، وهذا استنتاجنا، أنّ رؤية روسو لطبيعة الإنسان تنطبق على طبيعة الدين نفسه، وتنطبق على طبيعة الإسلام أيضاً. فالدين في منبئه الطبيعي ومنهله الإلهي متوافق إلى حد بعيد مع الطبيعة البشرية، متناغم مع العقل الإنساني، لكنه بسبب عبث أبادي العابثين بدافع السلطة أو الشهرة أو الثروة أو لمجرد الثرثرة، فقد أمسى متعارضاً مع الطبيعة، متناقضاً مع العقل، وغارقاً في أوحال العنف والخرافة.

مغزى الإصلاح الديني كما نراه وتنبأه، تحرير الإسلام من قيم العنف وثقافة الخرافة. وبالتأكيد، حين نقول إننا نحتاج إلى إصلاح ديني فهذا يعني أننا نقرّ ابتداءً بأن هناك واقعا اسمه الفساد الديني. وبالطبع، مثلما نتكلم عن الفساد الاقتصادي حين تغيب النزاهة ويغلب الطمع، وعن الفساد الإداري حين تغيب الشفافية ويغلب الجشع، وعن الفساد السياسي حين تغيب المصداقية ويغلب الخداع، بوسعنا أن نتحدّث عن الفساد الديني حين تغيب النزاهة والشفافية والمصداقية، ويغلب الطمع والجشع والخداع.

وكما أنّ الإدارة ليس من جوهرها الفساد بل الفساد طارئٌ عليها لكن لكل إدارة قابلية للفساد، كذلك الفساد الديني ليس من طبيعة الدين بل طارئٌ عليه، لكن لكل ديانة قابلية

لكلّ شيء يخرج من يد الخالق جيلاً قبل أن تفسده يد البشر"، بهذه العبارة البليغة اختار الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو أن يستهل كتابه الشهير "إميل"، ذلك الكتاب الذي ينسئ الكثيرون بأنه يندرج ضمن أساسيات بناء شخصية عصر التنوير الأوروبي، ولولا تلك الأساسيات لبقي التنوير مجرد فرقة بلا أثر يُذكر. هنا بالذات تكمن إحدى ثغرات قوى الحداثة والتنوير عندنا، والتي تترك فراغاً "دعواياً" كبيراً يملؤه الشيوخ والوعاظ. ليست مقولة روسو مجرد عبارة عابرة أو جملة اعتراضية، بل لعلها مسلمة تأسيسية لبناء إنسان عصر التنوير.

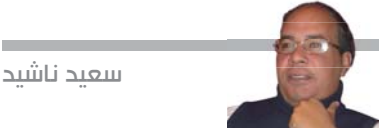
مقصود القول إن الإنسان، كل إنسان كيفما كان وأينما كان وبصرف النظر عن فكرة الله، فإنه يولد كائنًا صالحاً طبيًا مجبولاً على فعل الخير قبل أن تفسده التّنشئة المستبّدة والقواعد المتشددة. في هذه النقطة بالذات تختلف رؤية روسو عن رؤية رجال الدين الذين يزعمون بأن الإنسان خطاء بطبعه، نزع إلى الإثم والعنوان ما لم يردعه وازع من الدين، أو من السلطة الدينية كما يقصدون. يعتبر روسو الأخلاق مسألة طبيعية في الإنسان، تولد معه، ولا يحتاج لأجلها إلى أي سلطة تحرس مساحة الأخلاق، وتحصّن نفس الإنسان من وساوس الشيطان والأرواح الشريرة. لذلك، يكفي أن نترك الإنسان على حريته، على طبيعته، على فطرته، دون تسلط على رقبته، دون رقابة علي ضميره، حتى يتصرّف بنحو حسن، وإلا فإن القيود هي التي تشوّه فطرة الإنسان وتفسد أخلاقه، بل لا تكسيه، بلغة نيتشه، سوى أخلاق العبيد، أخلاق النفاق والمسكنة والطاعة والتقية والتواكل، وهي "الأخلاق" التي يدافع عنها رجال الدين باستماتة، طالما أنّها أساس سلطتهم على القلوب وتسلّطهم على الرقاب. وإنّ يظنّ رجال الدين بأنّ الأخلاق الفاضلة تأتي ضدّ طبيعة الإنسان ومن ثم تحتاج إلى سلطة قهرية، فنحن نعترف لهم بأنهم محقون في هذا الظن لكن على أساس أنّ مقصودهم بالأخلاق أخلاق العبيد حصراً وتحديداً، والتي هي بالفعل ضدّ فطرة الإنسان، وتحتاج من ثم إلى سلطة قاهرة، إلى شرطة دينية، إلى محاكم شرعية، إلى عقوبات مرعبة، إلى قصاص وجلد وقطع ورجم. لذلك، طبيعي أن



خير الله خير الله

في انتظار الهزائم الجديدة، سينسى العرب الهزيمة الأصلية. كل ما سيذكرونه أن النظام السوري يستكمل حالياً المهمة التي وجد أصلاً من أجلها

خير الله خير الله



سعيد ناشيد

مغزى الإصلاح الديني تحرير الإسلام من قيم العنف وثقافة الخرافة. وبالتأكيد، حين نقول إننا نحتاج إلى إصلاح ديني، فهذا يعني أننا نقرّ ابتداءً بأن هناك واقعا اسمه الفساد الديني

مغزى الإصلاح الديني كما نراه وتنبأه، تحرير الإسلام من قيم العنف وثقافة الخرافة. وبالتأكيد، حين نقول إننا نحتاج إلى إصلاح ديني، فهذا يعني أننا نقرّ ابتداءً بأن هناك واقعا اسمه الفساد الديني

مغزى الإصلاح الديني كما نراه وتنبأه، تحرير الإسلام من قيم العنف وثقافة الخرافة. وبالتأكيد، حين نقول إننا نحتاج إلى إصلاح ديني، فهذا يعني أننا نقرّ ابتداءً بأن هناك واقعا اسمه الفساد الديني

مغزى الإصلاح الديني كما نراه وتنبأه، تحرير الإسلام من قيم العنف وثقافة الخرافة. وبالتأكيد، حين نقول إننا نحتاج إلى إصلاح ديني، فهذا يعني أننا نقرّ ابتداءً بأن هناك واقعا اسمه الفساد الديني

مغزى الإصلاح الديني كما نراه وتنبأه، تحرير الإسلام من قيم العنف وثقافة الخرافة. وبالتأكيد، حين نقول إننا نحتاج إلى إصلاح ديني، فهذا يعني أننا نقرّ ابتداءً بأن هناك واقعا اسمه الفساد الديني

مغزى الإصلاح الديني كما نراه وتنبأه، تحرير الإسلام من قيم العنف وثقافة الخرافة. وبالتأكيد، حين نقول إننا نحتاج إلى إصلاح ديني، فهذا يعني أننا نقرّ ابتداءً بأن هناك واقعا اسمه الفساد الديني

مغزى الإصلاح الديني كما نراه وتنبأه، تحرير الإسلام من قيم العنف وثقافة الخرافة. وبالتأكيد، حين نقول إننا نحتاج إلى إصلاح ديني، فهذا يعني أننا نقرّ ابتداءً بأن هناك واقعا اسمه الفساد الديني

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

* كاتب مغربي

آراء



«لماذا يقال إن ليس هناك من يستطيع مواجهة داعش غير الحشد الشعبي؟ ويشعر هذا الأمر من الولايات المتحدة وغيرها وكأنه إقرار بأن السنة في العراق يعجزون عن مقاومة الإرهاب».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

«بعد أكثر من 300 يوم من بدء التحالف الدولي شن حملة جوية ضد أهداف داعش في العراق وسوريا، توسعت المساحة التي يسيطر عليها داعش في الأشهر العشرة الماضية».

من دراسة
دورية دنفس وان ومعهد دراسة الحرب الأميركي

«مواجهة الإرهاب واجب ديني وشرعي ووطني، وباستقره الواقع نجد أن جماعة الإخوان هي رأس الحربة في التطرف والإرهاب، وأنها الأب الروحي لأكثر الجماعات الإرهابية المتطرفة».

محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف المصري

البحث عن وجه إسلامي جديد

المحتمل للتحويل على السلفية الشكلية، فرض على بعض القيادات الغربية التفكير في البحث عن تيار إسلامي جديد،جنبهم أخطاء الجماعة القاتلة، ويبعد شبح التطرف عن ساحاتهم، ويوفر لهم مخرجاً للمازق الحالي، الذي وضعوا فيه، بسبب جملة من التقديرات الخاطئة، جعلتهم في النهاية يواجهون موقفا غاية في الصعوبة، لأنهم مهددون بزحف قطاع كبير من المتطرفين على مجتمعاتهم التي يريدون لها النقاء وأن تظل بمنأى عن التشدد. هناك اعتقاد كبير من خبراء الحركات الإسلامية أن الرهانات السابقة، على الإخوان ثم على السلفية الشكلية، لم تحقق ما أرادته ممن وقفوا خلفها في الغرب، لأن أصحابها لديهم مشروعات سياسية مثيرة، تصطدم مباشرة بتيار عريض يرفضها بضراوة، بالتالي معرضة للفشل عندما يتكاتف ضدها أنصار التيارات المدنية المناهضة. كما أن جذورها العربية، جلبت معها مشكلات المنطقة العربية، الخاصة بصراعات السلطة والقبيلة والمذهب، وكانت التقسيمات القيادية تتم على أسس جغرافية، لذلك ظلت تطاردها أزمات أفقدتها قدراً كبيراً من الحيوية. من هذه الزاوية بدأ التفكير الغربي يتزايد حيال البحث عن تنظيم إسلامي لا ينحدر من أصول عربية، وتكون معالم التسامح والاعتدال واضحة، لا غموض فيها أو التباس، ويفتقر إلى المشروعات التي لها روافد وأهداف سياسية.. وللحديث بقية.

* كاتب مصري

❏ الأزمة القاسية التي تعرضت لها (ولا تزال) جماعة الإخوان المسلمين، بعد ثبوت فشلها في دول عربية كثيرة، وضعت بعض الدول الغربية في موقف صعب، حيث فرضت البحث عن بديل للجماعة التي فقدت دورها، فلا استطاعت أن تقفز للسلطة في عدد من البلدان العربية، ولا نجحت في استقطاب واحتواء التيارات الإسلامية المتشددة، وربما العكس يكاد يكون صحيحا. عندما فكرت بريطانيا، ثم دول أوروبية عدة، في دعم ظهور جماعة الإخوان، في النصف الأول من القرن الماضي، كان الهدف الرئيسي وقف المد العربي، وتغييرت أهداف الدعم الاستراتيجي بتغير كل مرحلة وأولوياتها، فقد كانت الجماعة وسيلة للتغصيص على بعض الحكام، وأداة لتحقيق أغراض معينة، إلى أن استقر المقام على أنها بوتقة يمكن أن تنصهر فيها جماعات متطرفة، ومدخل مناسب لتفتيت وتقسيم المنطقة. تحت هذه النوعية من اللافات جرت في النهر مياه كثيرة، من بينها منح الجماعة مساحة للحركة في دول غربية مختلفة، وفتح الكثير من الأبواب السياسية والاقتصادية أمامها حتى تضخمت قدراتها الذاتية، وأصبحت رمزا للثقت حوله جماعات إسلامية متعددة، كان من الممكن أن تتحول إلى قنابل موقوتة في الغرب، إذا لم تتنصو تحت باقطة الإخوان، الأمر الذي مثل ارتياحا، باعتبار أن الجماعة أنقذت دولا أوروبية متعددة، من فكة كانت على استعداد لتبني أفكار متشددة. مع ذلك هناك من تسرب، ولم يقتنع بأفكار

الإخوان، ولجأ إلى تبني رؤى متطرفة، وهذا القطاع أضحى يمثل تحديا كبيرا، لذلك جرى التماذي في تشجيع الإخوان أملا في أن تستوعب الجماعة هؤلاء تحت جناحيها، والتي ساد اعتقاد أنها "معتدلة"، لكن المفاجأة تمثلت في جانبيين، الأول فشل الجماعة في دورها المرسوم لها في مصر، وتعرضها لخبطات أفقدتها المصداقية، وحتى محاولات إنقاذ ما يمكن إنقاذه سياسيا أخفقت في أن تعيد الاعتبار إليها، ولم يفلح الضجيج الذي حدث في أماكن متفرقة في انتشارها من الشرق، ودخلت مرحلة الموت الإكلينيكي. الجانب الثاني، الذي فاقم الموقف أمام الغرب، يتعلق بتصاعد دور التيار الإسلامي المتشدد، الذي جاءت على قمته داعش، وبدلا من أن يستوعب الإخوان "الدواعش" بدا العكس قاب قوسين أو أدنى من الحدوث، وتزايدت الهواجس الغربية، عقب وصول تيار التطرف لقلب أوروبا، ونجاحه في استيعاب أعداد ليست قليلة من البسطاء والمهمشين، الذين كشفوا جانبا خطيرا من العورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية في المجتمع الأوروبي. هنا أسقط في أيدي الكثير من القيادات والزعامات، فاستمرار الرهان على الإخوان يبدو "ضربا من الجنون"، فالسقوط السياسي الذي واجهته الجماعة يصعب على أي جهة غربية إنقاذها منه، والإصرار يمكن أن يؤدي إلى مزيد من التعقيدات مع دول عربية تقف موقفا مناهضا للإخوان، وللغرب مصالح معها، كما أن ترك الساحة نهبا لداعش

أي حرب ضد داعش

الجمهورية آنذاك للعودة إلى إيران. أما الجانب العراقي، فقد عبا تحت عنوان حرب العرب ضد الفرس، كل العرب ما عدا النظام السوري الذي اختار نظام الخميني، واستجاب كل العرب ومنهم السعودية ودول الخليج ودخلوا الحرب ضد إيران. الحرب الحالية ضد داعش، إذا أمكن أن نسميها حربا عراقية، ما هي هويتها وأهدافها وأدواتها؟ عنوان الحرب على داعش ملتبس، لا يوجد إجماع سياسي بين أطراف العملية السياسية على توصيف للحرب، ولأن العدو ملتبس، هو ليس دولة، رغم إعلانه بأنه (دولة إسلامية في العراق والشام) ولا أحد يعترف به وفق القانون الدولي، فالاجتهادات كثيرة ومتعددة والصورة ضبابية، من هو هذا العدو؟ هل يكفي الانسحاق للتوصيف الأميركي والأوروبي الذي يخشى الإرهاب ويعلن الحرب الهجومية لا على أرض أميركا وأوروبا وإنما على أرض العراق وسوريا. وكيف تفسر تصريحات الكثير من السياسيين الشيعة الذين يكيلون الاتهامات، على أن دولا عربية، هي إسلامية وسنية طبعاً، بأنها وراء داعش مثلما صرح أخيراً موفق الربيعي مسؤول المجلس الأمن الوطني العراقي السابق والنائب في البرلمان بالقول إن "الإمارات هي التي صنعت داعش". هناك التباس حول صناعة العدو الذي يحتل الأراضي العراقية، أي أنه وسيلة وليس طرفاً واضحاً للصراع، هل هم الأميركيان

ولطالما تستعر هذه الحرب على الأرض العراقية، وإنها ليست حرباً بالنيابة لأن العدو الداعشي يحتل أرض العراقيين رغمًا عنهم، ويعمل بصورة تعسفية وعدوانية على الاعتداء على مقدساتهم وموروثهم التاريخي، فهي حرب وطنية دفاعية، وقد نستعير هذا التوصيف لكي تكون هناك مبررات للضحايا والشهداء الذين يسقطون. ولكن هل القيادات السياسية المسؤولة، وضعت هذا التوصيف أمامها في الإعداد للمواجهة ولطرد العدو من الأرض، فقط للتذكير من موروث العراق القريب، في الحرب العراقية، كان هناك طرفان: العراق وإيران؛ كلاهما وضع توصيفاً واضحاً لهذه الحرب. نظام الحكم العراقي، قال إن العراق بوابة العرب الشرقية. النظام الإيراني اعتبرها حرب الزحف الإسلامي إلى القدس وفق شعار "القدس تمر عبر كربلاء" المذهبي الشيعي الإيراني مقابل القومي العروبي. وهكذا كان الشعاران أو التوصيفان واضحين. جرت وفقهما ديناميكية التعبئة والتشديد الإعلاميين في حرب استمرت ثماني سنوات. العنوانان المتصارعان واضحا، في العراق أداة الحرب الجيش العراقي الذي ضم الشيعة والسنة، وانتصر فيها. في إيران جارب النظام بجميع الإيرانيين معتبراً كونها حرباً وطنية، ولهذا أدخل النظام في حشداه جميع الإيرانيين حتى المعارضين دعاهم رفسنجاني رئيس

❏ بماذا يمكن توصيف الحرب الحالية القائمة في العراق؟ هل هي حرب دفاعية وطنية أم حرب هجومية؟ هل هي حرب كل العراقيين أم هي جزء منهم؟ ومن هو العدو الذي دخل أرض العراق في العاشر من يونيو 2014. هل هو جيش نظامي أم عصابات إرهابية، وكيف تتمكن عصابات من أن تحتل بلداً مثل العراق كان يتحصن بجحافل أكبر جيش في العالم حتى 2011 وما زال كذلك وفق اتفاقية الأمن العراقية الأميركية؟ هذه الحرب التي يخوضها العراقيون ضد داعش لا توصيف عراقيا لها، فهي ليست حربا دفاعية، ولا هي حرب هجومية من أجل الدفاع، إنها حسب التوصيفات الأميركية: حرب العالم ضد الإرهاب، وهو توصيف مطاط فيه مداخلات كثيرة، والأبرز فيه أنها حرب عالمية، فهل يخوض العراقيون على أرضهم حرباً من أجل الآخرين، أم من أجل الدفاع عن أرضهم. وإذا كان كذلك، فكيف يستطيعون استلهام معاني هذه الحرب الكونية وتوقيئتها وأهدافها. إنها قضية معقدة، تم توريط العراقيين فيها من قبل داعش والأميركان، وفي المقابل وبالنتيجة الإيرانيون كذلك. العراقيون ضحايا هذه الحرب، لا يعرفون شيئاً عنها لا في الأداء ولا في الأهداف، ولهذا السبب تجدها ملتبسة. هل هي حرب "السنة المتطرفين ضد الشيعة المتطرفين"؟ هل هي حرب السنة العرب ضد الشيعة المرتبطين بإيران ومشروعها في المنطقة؟



د. ماجد السامرائي

هل الحرب ضد داعش هي «السنة المتطرفون ضد الشيعة المتطرفين»؟ هل هي حرب السنة العرب ضد الشيعة المرتبطين بإيران ومشروعها في المنطقة؟

❏ رغم التجربة باهظة الثمن، لاسيما التي نعيشها منذ اندلاع ثورات الربيع العربي، مازال البعض لا يدرك أهمية التمييز بين شؤون الدين وشؤون الدنيا، على أساس رؤية مغلفة مفادها أن الدين لم يترك شيئاً لم يقله. هذا مجرد قول عمومي أو شعاراتي ينم عن رؤية بسيطة ومتعسفة ومتسعة، من كونها تحمل الدين أكثر مما يحتمل، ولخلطها بين الدين باعتباره مجرد رؤية عامة مقدسة للكون والبشر ومقاصد الخلق، وضمن ذلك العبادات والمسلكت، وبين شؤون الدنيا التي تتعلق بتفاصيل الحياة بصغيرها وكبيرها، وضمنها صنع التاريخ وبناء المجتمعات وصوغ العلاقات الدولية، وهي مسائل تخضع للتساؤل والمساءلة.

معلوم أن الرسول الكريم هو الذي قال "أنتم أعلم بشؤون دنياكم"، وقد عرف عنه استشارته كبار الصحابة بخصوص متطلبات الحياة في المدينة المنورة، وضمنها خوض الحرب أو السلم، فالدين لم يتحدث عن تنظيم المدن أو كيفية بناء الطرق وإدارة الجامعات، ولا عن علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء، وإذا كان تحدث عنها فائق، ولماذا إذن لا نتقدم؟ ثم الأهم لماذا مازلنا نعتمد في حياتنا على نتائج الغرب من إبرة الخياطة إلى الكمبيوترات والسيارات والأدوية والسلاح؟ القصد أنه أن لنا، بعد هذه التجربة المريرة، أن ندرك أن إقحام الدين في كل شيء يجعل منه مجرد أداة للاستخدام والاستغلال، وينزع عنه قدسيته، كما من شأن ذلك ظهور

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

التمييز بين الديني والدنيوي

على ذلك، أن للبعض أن يتفحص بطريقة نقدية ما يحصل، بعيداً عن التعصب الديني أو الأيديولوجي، لإدراك أن الله لم يوكل أحداً عنه، وأنه هو ولي الحساب، وهو القائل "لا إكراه في الدين"، و"من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر". وأيضاً إدراك أن الدين واحد في القرآن، وأنه لا اجتهاد بعد وفاة الرسول وفق النص القرآني "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً"، أي أن كل ما جاء بعد ذلك هو مجرد اجتهادات يفترض أن تنم عن روح التسامح في الإسلام، كما يفترض أن تعرض للمساءلة والفحص والنقد. هذا يقودنا إلى عبارة "الإسلام هو الحل" وهي مجرد شعار تعبوي ينطوي على استغلال الدين، والأخطر من ذلك إظهاره كإسلامات متعددة، متطرفة ومعتدلة ومتوسطة. ينبغي التمييز بين الديني المقدس والدنيوي المندس، وتحرير الدين من السلطة ومن التاريخ، فالإسلام شيء وتاريخ المسلمين شيء آخر، كما ينبغي منع استغلال الدولة للدين، واستخدامه في الأغراض السلطوية. أما الحديث عن الحاكمية لله، فهو ليس نصاً مقدساً بل مجرد اجتهاد، والأهم أن الله لم يوكل أحداً عنه في الأرض، وأن مستخدم هذه المقولة يتوخون استغلال الدين لفرض رؤاؤهم، وتجنب المساءلة والنقد والمحاسبة باعتبارها من أنجديات العمل السياسي.

* كاتب سياسي فلسطيني

محاولات تطويعه لأغراض سلطوية، أو تتعلق بتعزيز المكانة وتعتظيم المصالح. ومن أهم انعكاسات إقحام الإسلام في السياسة أنه يولد "إسلامات" جديدة، بمعنى ما، متباينة ومختلفة عن بعضها البعض، على نحو ما حصل في التجربة التاريخية وما يحصل في أيامنا هذه؛ وهذا يختلف تماماً عن اعتماد الإسلام كمرجعية لأحزاب سياسية معينة. هذا الوضع يحيلنا إلى سؤال أي إسلام نريد؟ "السني" أم "الشيعي" أم واحد غيرهما؟ هل إسلام قم أم النجف أم مكة أم الأزهر؟ ثم لدينا إسلام "البولي الفقيه" وآيات الله في إيران، ولدينا إسلام حزب الله في لبنان وكتائب أبوبكر العباس في العراق، والحوثيين في اليمن. كما ثمة إسلام "داعش" و"جبهة النصرة" والإخوان وحزب التحرير وحزب النهضة وحزب العدالة والتنمية (التركي)، وغير ذلك كثر. المشكلة، التي ينبغي أن يلحظها بعض الإسلاميين، أن كل واحدة من هذه الجماعات ترى الجماعات الأخرى خارجة عن الإسلام أو منحرفة عنه، وأنها هي التي تمثل الإسلام الصحيح، وأنها وكيلة الله على الأرض، بل ثمة جماعات تكفر غيرها وتقاتله، فحتى النصرة تكفرها داعش، وهي تكفر غيرها وهكذا. المشكلة الأخرى أن كل جماعة إسلامية تروج لما تعتبره إسلامها أو صحيح الإسلام، لديها منظريها من المشايخ، مع صفوف من المفتين الذين يمكن أن يبرروا أي تصرف لها. حتى بشار الأسد له مشايخه ومفتيه.

❏ رغم التجربة باهظة الثمن، لاسيما التي نعيشها منذ اندلاع ثورات الربيع العربي، مازال البعض لا يدرك أهمية التمييز بين شؤون الدين وشؤون الدنيا، على أساس رؤية مغلفة مفادها أن الدين لم يترك شيئاً لم يقله. هذا مجرد قول عمومي أو شعاراتي ينم عن رؤية بسيطة ومتعسفة ومتسعة، من كونها تحمل الدين أكثر مما يحتمل، ولخلطها بين الدين باعتباره مجرد رؤية عامة مقدسة للكون والبشر ومقاصد الخلق، وضمن ذلك العبادات والمسلكت، وبين شؤون الدنيا التي تتعلق بتفاصيل الحياة بصغيرها وكبيرها، وضمنها صنع التاريخ وبناء المجتمعات وصوغ العلاقات الدولية، وهي مسائل تخضع للتساؤل والمساءلة.

معلوم أن الرسول الكريم هو الذي قال "أنتم أعلم بشؤون دنياكم"، وقد عرف عنه استشارته كبار الصحابة بخصوص متطلبات الحياة في المدينة المنورة، وضمنها خوض الحرب أو السلم، فالدين لم يتحدث عن تنظيم المدن أو كيفية بناء الطرق وإدارة الجامعات، ولا عن علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء، وإذا كان تحدث عنها فائق، ولماذا إذن لا نتقدم؟ ثم الأهم لماذا مازلنا نعتمد في حياتنا على نتائج الغرب من إبرة الخياطة إلى الكمبيوترات والسيارات والأدوية والسلاح؟ القصد أنه أنه لنا، بعد هذه التجربة المريرة، أن ندرك أن إقحام الدين في كل شيء يجعل منه مجرد أداة للاستخدام والاستغلال، وينزع عنه قدسيته، كما من شأن ذلك ظهور



ماجد كيالي

ينبغي التمييز بين الديني المقدس والدنيوي المدنس، وتحرير الدين من السلطة ومن التاريخ، كما ينبغي منع استغلال الدولة للدين واستخدامه في الأغراض السلطوية

❏ رغم التجربة باهظة الثمن، لاسيما التي نعيشها منذ اندلاع ثورات الربيع العربي، مازال البعض لا يدرك أهمية التمييز بين شؤون الدين وشؤون الدنيا، على أساس رؤية مغلفة مفادها أن الدين لم يترك شيئاً لم يقله. هذا مجرد قول عمومي أو شعاراتي ينم عن رؤية بسيطة ومتعسفة ومتسعة، من كونها تحمل الدين أكثر مما يحتمل، ولخلطها بين الدين باعتباره مجرد رؤية عامة مقدسة للكون والبشر ومقاصد الخلق، وضمن ذلك العبادات والمسلكت، وبين شؤون الدنيا التي تتعلق بتفاصيل الحياة بصغيرها وكبيرها، وضمنها صنع التاريخ وبناء المجتمعات وصوغ العلاقات الدولية، وهي مسائل تخضع للتساؤل والمساءلة.

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بالمئة سعر الفائدة الأساسية في بريطانيا الذي ثبته بنك إنكلترا المركزي، وهو ما كانت تتوقعه الأسواق التي ترجح عدم رفعها خلال العام الحالي.

بالمئة نسبة ارتفاع الاستثمارات الأجنبية في المغرب خلال العام الماضي مقارنة بالعام السابق لتصل إلى 3.5 مليار دولار، حسب وكالة إيكوفين السويسرية.

بالمئة من إجمالي النفقات الفعلية الجارية من الميزانية الفلسطينية تم إنفاقها على الأجور والرواتب في الثلث الأول من العام الحالي، حسب وزارة المالية الفلسطينية.

خطوات عملية نحو حلم إنشاء سوق أفريقية مشتركة

● ثلاث كتل اقتصادية إقليمية توقع الأربعة اتفاقا للتبادل التجاري ● تحرير حركة التجارة بين نصف سكان أفريقيا



مصر تسعى لجعل منطقة قناة السويس بوابة للتجارة الأفريقية

السوق الأفريقية الجديدة

- ◀ 1 تريليون دولار الناتج المحلي
- ◀ 26 دولة في نصف القارة الشرقي
- ◀ 625 مليون نسمة عدد السكان

والتصدير، والتي تصل في المتوسط إلى ما بين 7 و 8 أوراق جمركية في قارة أفريقيا، في مقابل 4 أو 5 في الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى الوقت الذي يستغرق اجتياز الحدود وتكاليفها أيضا. لذلك يحتاج تخليص البضائع الجمركية إلى فترة يناهز تبلغ في المتوسط نحو 30 يوما في أفريقيا (باستثناء المغرب)، في مقابل نحو 10 أيام في الاتحاد الأوروبي، كما أفاد تقرير "آفاق اقتصادية لأفريقيا" الذي أصدرته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في العام الحالي.

وأشار هذا التقرير إلى أن "البلدان الأفريقية، خصوصا إذا ما كانت محاطة ببلدان أخرى، تراكمت تكاليف تجارية عالية وحدودا أكثر صعوبة من بلدان أخرى".

وأوضح التقرير أن الصادرات بين البلدان الأفريقية في عام 2013 ناهزت نحو 61 مليار دولار بزيادة نسبتها 50 بالمئة عن عام 2010. وفي الكاب، قال رئيس بريتش تيليكوم مايكل رايك الذي يتشارك في رئاسة منتدى "دافوس الأفريقي"، إن "اتفاق التبادل الحر ثلاثي الأطراف مهم فعلا، إنه خطوة أولى لأفريقيا التي ستمكن بذلك من أن تتحدث مع الاتحاد الأوروبي وآخرين، على قاعدة شاملة".

وبالإضافة إلى العقوبات الإدارية، تؤكد دراسات أن عوامل أخرى كالتجارة بين البلدان الأفريقية ما زالت في بدايتها رغم توسعها، وخصوصا ضعف القطاع الصناعي، كما أشار من جانبه رئيس البنك الأفريقي للاستيراد والتصدير جان لوي اكرا. وتمتد العوائق من عدم قدرة كبرى البلدان المنتجة للكاكاو مثلا على تبادل إنتاجها فيما بينها، وتصل إلى أنها لا تستطيع حتى الآن من أن تنتج الشوكولاتة بنفسها لبيعها حتى في داخل بلدان القارة.

بدأ حلم إقامة سوق أفريقية موحدة تمتد من أقصى جنوب أفريقيا إلى أقصى شمال مصر يأخذ شكلا من خلال التوقيع المقرر يوم الأربعاء في مصر على معاهدة للتبادل الحر تشمل ثلاث كتل إقليمية تغطي كامل النصف الشرقي للقارة.

وتتداخل جزئيا تلك الكتل الثلاث المتنوعة جدا، حيث هناك بلدان تنتمي لأكثر من كتلة. ومن الكاب إلى القاهرة، كما قال السياسي والمستثمر البريطاني الكبير في قطاع المناجم سيسيل رودس في القرن التاسع عشر، ستضم "مجموعة المناطق الثلاث" جنوب أفريقيا ومصر، وهما الاقتصادان الأكثر تطورا في القارة، وبلدانا حيوية مثل إثيوبيا وكينيا وتنزانيا. لكن تجدر الإشارة أن نيجيريا التي تسجل أكبر ناتج محلي إجمالي في قارة أفريقيا بفضل إنتاجها الكبير من النفط، ليست عضوا في هذه المجموعة.

فاطمة حرم اسيل:

أفريقيا ستفاجئ العالم.. سنقيم سوقنا المشتركة على صعيد القارة



ورحبت حكومة جنوب أفريقيا بذلك قائلة إن "إطلاق منطقة التبادل الحر ثلاثية الأطراف مرحلة مهمة للقارة الأفريقية، ترقى إلى خطة لاغوس للاتحاد الأفريقي وإلى معاهدة أبوجا التي تهدف إلى إنشاء مجموعة اقتصادية أفريقية".

وأضافت أنها "رسالة قوية تؤكد أن افريقيا تعمل في سبيل تكاملها الاقتصادي وتأمين بيئة ملائمة للتجارة والاستثمار" في وقت لا يزال فيه البعض يشكك في جدوى المشروع.

وتتسبب البيانات إلى أن حوالي 12 بالمئة فقط من المبادلات التجارية في أفريقيا، تحصل في الواقع بين بلدان القارة في حين تصل إلى نحو 55 بالمئة بين البلدان الآسيوية وأكثر من 70 بالمئة في الاتحاد الأوروبي.

وهذه هي نتيجة ما يسميه الخبراء الاقتصاديون "سماعة" الحدود والتي تقاس بعدد الوثائق التي يتعين توافرها للاستيراد

القاهرة - يواصل ممثلو 26 دولة في أفريقيا سباقهم مع الزمن لوضع التفاصيل الصغيرة في منتجع شرم الشيخ للتحضير لقمة رؤساء الدول الذين سيوقعون الأربعاء اتفاقية للتجارة الحرة تشمل نصف القارة الشرقية.

وخلافا لآسيا وأوروبا اللتين يقوم القسم الأكبر من بلدانها بالتجارة في ما بينها، ما زالت البلدان الأفريقية تعاني من التدابير البطيئة على الحدود وإجراءات الجمارك والتكاليف التجارية الباهظة التي تفوق سواها في مناطق أخرى.

وغالبا ما يؤدي عدم تطور الصناعات المحلية إلى الحد من إمكانيات الاستيراد والتصدير في أفريقيا، حيث يعمل أكثر من 80 بالمئة من اليد العاملة في أفريقيا في زراعة المحاصيل والقطاع غير المنظم.

لكن مفوضة التجارة في الاتحاد الأفريقي، التشادية فاطمة حرم اسيل، أكدت أن "أفريقيا ستفاجئ العالم". وقالت في المنتدى الاقتصادي، "دافوس الأفريقي" الذي عقد الأسبوع الماضي في الكاب، "سنقيم سوقنا المشتركة على صعيد القارة".

ومن المقرر أن تتوج قمة شرم الشيخ التي تمتد حتى يوم الأربعاء، خمس سنوات من المفاوضات فاقت الفترة المتوقعة، وأن تشهد ميلاد "منطقة التبادل الحر الثلاثية الأطراف"، أي السوق الكبيرة المشتركة التي تضم 26 دولة من أصل 54 بلدا أفريقيا وأن تنشئ إطارا نحو تعرفات جمركية تفضيلية. وستضم هذه المنطقة السوق المشتركة لدول جنوب وشرق أفريقيا (كوميسا) ومجموعة شرق أفريقيا ومجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية، أي ما يزيد على 625 مليون نسمة وأكثر من تريليون دولار من الناتج المحلي الإجمالي في تلك البلدان.

مايكل رايك:

الاتفاق سيمنح أفريقيا من مخاطبة الاتحاد الأوروبي وآخرين بصوت واحد



باختصار

◀ تراجعت شركة أورانج الفرنسية للاتصالات عن عزيمها مغادرة إسرائيل وذلك في أعقاب نزاع ثار الأسبوع الماضي بشأن خططها لفسخ اتفاق لترخيص علامتها التجارية مع شركة إسرائيلية.

◀ قالت شركة دانة غاز الإماراتية أمس، إنها بدأت في عملية حفر بئر "بلسم - 2" وذلك في إطار رخصة تطوير "حقل بلسم" في منطقة الامتياز البرية في منطقة دلتا النيل في مصر.

◀ أكدت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أمس أنها تقوم حاليا بتسليم وقود لمنطقة غربية معارضة للحكومة موازية في العاصمة طرابلس، لإظهار حيادها في صراع على السلطة يقسم البلاد.

◀ صرح رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بأنه في انتظار قيام اليونان بتقديم مجموعة جديدة من خطط الإصلاح الاقتصادي. وأكد أمس أنه "ليس لدي مقترحات بديلة" حتى الآن.

◀ قدمت الهند طلبا للحصول على تعويضات من مجموعة نستله الغذائية بعد حالة من الذعر بسبب تقارير عن وجود كميات زائدة من مادة الرصاص في شعيرية ماجي سريعة التحضير.

◀ قال دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي أمس، إن مناقشات قادة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بشأن العقوبات المفروضة على روسيا، ستكون في اتجاه تشديد تلك العقوبات.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

موجة فساد جديدة تضرب قطاعي المصارف والاستيراد في الجزائر

مسؤولا بينهم مصرفيون ومستوردون، اعتقلوا ضمن التحقيقات في ملفات الفساد

17

الإیرادات النفطية بعد انخفاض الأسعار منذ يونيو من العام الماضي بنحو 50 بالمئة. وتسعى الجزائر عضو منظمة أوبك إلى خفض فاتورة الواردات التي قُدّرت في العام الماضي بحوالي 60 مليار دولار، وهي تعادل تقريبا إيرادات الدولة من صادرات النفط والغاز، فيما تشكل عائدات النفط نحو 97 بالمئة من إجمالي إيرادات الدولة.

القاهرة تعلن تفاقم عجز الحساب الجاري

القاهرة - سجل ميزان المعاملات الجارية في مصر عجزا كبيرا في الربع الأول من العام الحالي، بلغ نحو 4.1 مليار دولار مقارنة مع فائض 323 مليون دولار في الربع السابق. وقال البنك المركزي المصري أمس إن عجز ميزان المعاملات الجارية بلغ 8.38 مليار دولار في أول تسعة شهور من السنة المالية التي بدأت في يوليو الماضي، مقارنة مع عجز قدره 543.1 مليون دولار في الفترة المقابلة من السنة المالية السابقة.

وذكر البنك في بيان على موقعه الإلكتروني أن العجز ناجم عن انخفاض صافي التحويلات وعجز تجاري أكبر. ونزلت الصادرات إلى 4.6 مليار دولار في الربع الأول مقارنة مع 6.4 مليار قبل عام، وعزّز البنك المركزي ذلك إلى تراجع أسعار النفط العالمية. ونزلت عائدات تصدير النفط إلى 1.4 مليار دولار من 2.9 مليار دولار. واستقرت إيرادات السياحة، التي تعد مصدرا رئيسيا للدخل في مصر لتبلغ 1.5 مليار دولار في الربع الأول مقارنة مع 1.6 مليار في نفس الفترة من العام الماضي. ومما خفف العجز ارتفاع الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى ثلاثة أضعاف تقريبا لتصل إلى 2.9 مليار في الربع الأول مقارنة مع مليار دولار قبل عام.

وقالت مصادر قضائية، إن مصرفيين اتاحوا لمستوردين قروضا سهلت لهم تنفيذ عمليات مخالفة للقانون، منها تهريب الأموال، مضيفة أن عمليات استيراد أخرى تسببت في تضخم فاتورة الواردات، التي تسعى الحكومة إلى خفضها بسبب تراجع إيرادات النفط.

وقالت الحكومة الجزائرية في وقت سابق، إنها ستفرض خلال العام الحالي قيودا على رخص الاستيراد وستعلن عن تفاصيلها لاحقا.

وأعلنت عن عدد من الإجراءات لمواجهة الأزمة المالية، منها إلغاء توريد بعض السلع، وتجميد التوظيف في القطاع العام وإلغاء عدد من المشاريع، وتجميد أخرى لمواجهة العجز الناجم عن انخفاض

وأعلنت الإذاعة الرسمية، أنه تم اعتقال 17 شخصا من بينهم مستوردون ومسؤولون مصرفيون. وقالت إن اعتقال هؤلاء يأتي في إطار حملة أطلقتها الحكومة لتقليص فاتورة الواردات، وأثبتت عمليات التدقيق وجود مخالفات على نطاق واسع.

وأضافت أن أجهزة الأمن المختصة تنسق مع الشرطة الدولية (الإنتربول) للقبض على مشتبه بهم آخرين في الخارج يعتقد أن لديهم صلة بشبكة تهريب الأموال ومخالفة قوانين الاستيراد.

وقالت مصادر جزائرية، إن أعضاء الشبكة الذين تم اعتقالهم، يواجهون تهما من بينها تهريب نحو 130 مليون دولار إلى الخارج، والتخطيط لتهريب 134.6 مليون دولار.



زوار يتأملون عددا من الطائرات الخفيفة في معرض للطيران بمدينة ليون الفرنسية أمس

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.329.48 ↑ 0.09%	9.588.01 ↓ 0.83%	3.988.94 ↓ 1.07%	4.553.97 ↓ 0.73%	11.981.98 ↓ 0.91%	6.454.35 ↓ 0.12%	1.366.51 ↓ 0.04%

المصارف المغربية ترسم الآفاق الاقتصادية في ساحل العاج

● التجاري وفا بنك يستحوذ على 75 بالمئة من الإيفوارية للمصارف ● المجموعة المغربية تتصدر قائمة أكبر المصارف الأفريقية



فروع المصارف المغربية تنتشر في أرجاء أفريقيا

داودا كوليبالي:
مجموعة التجاري وفا بنك
تشارك بنشاط في تمويل
اقتصاد ساحل العاج

التجاري وفا بنك، في مارس الماضي، اتفاقية شراكة مع بنك التنمية لغرب أفريقيا. وقال كريستيان أدوفلاند، الرئيس التنفيذي لبنك التنمية لغرب أفريقيا إن الاتفاقية ستساهم في تسريع وتيرة استراتيجية المجموعة لمواكبة المشاريع الكبرى، عبر الاستفادة من تجربة مجموعة التجاري وفا بنك في مجال تمويل المشاريع الخاصة بالأسواق المالية.

باختصار

- ◀ قالت بعثة صندوق النقد الدولي إلى المغرب إن "اقتصاد البلاد يواصل الانتعاش وأن الآفاق الماكرو اقتصادية تبدو مواتية ومشجعة، رغم أنها تظل محاطة بمخاطر التطورات الخارجية".
- ◀ كشف مستشار لرئيس الوزراء الفلسطيني عن إجراء مباحثات مع الحكومة الأردنية خلال اليومين الماضيين في العاصمة الأردنية عمان، بهدف إنشاء مركز تجاري فلسطيني في الأردن.
- ◀ أعلن بنك أوداشيا كابيتال الاستثماري، الذي يتخذ من دبي مقرا، أنه استحوذ أمس على حصة 30 بالمئة من شركة الصفي اللبنانية، وهي سلسلة مطاعم متخصصة في المأكولات التقليدية.
- ◀ أكدت البحرين أنها ستطرح مناقصة لاستبدال خط أنابيب النفط البحريني السعودي، على أن يتم إكماله في نهاية عام 2017 ليبدأ تشغيله في بداية عام 2018 بعد إزالة الأنابيب الحالية.
- ◀ قالت شركة الخليج العربي الليبية للنفط (أجوكو) أمس إن الشركة الحكومية ومقرها شرق ليبيا تنتج حاليا ما يصل إلى 290 ألف برميل يوميا من النفط دون تغيير عن الأسابيع الماضية.
- ◀ أكد مسؤول نفطي لبيي أن حقل النافورة النفطي لا يزال مغلقا جراء احتجاج من جانب سكان محليين يطالبون بوظائف وأن حقل البيضاء النفطي لا يزال مغلقا أيضا نظرا لنقص الكهرباء.
- ◀ مراسلة المحرر business@alarab.co.uk

المصرفية المختلفة في البلد، من ضمنها مجموعة التجاري وفا بنك. ويملك التجاري وفا بنك حضورا واسعا في 23 بلدا في أفريقيا وأوروبا عبر فروع، إضافة إلى ممثلات في كل من دبي والرياض ولندن وطرابلس، وقد حقق سنة 2014 أرباحا صافية بقيمة 463 مليون دولار بارتفاع نسبته 5.2 في المئة مقارنة مع عام 2013. وتنشط مجموعة التجاري وفا بنك في السنغال من خلال مؤسستين محليتين، وفي مالي من خلال فرع بيم.اس.اي وهو ثاني أكبر بنك في مالي، بالإضافة إلى الغابون والكونغو برازيفيل وساحل العاج والكاميرون وموريتانيا وبوركينا فاسو. وفي سياق افتتاح المصرف المغربي على دول غرب أفريقيا، فقد وقعت مجموعة

سنة 2014، عوائد تصل إلى 540 مليون دولار من خلال أنشطته في القارة الأفريقية. وأوضح كوليبالي، أن مجموعة التجاري وفا بنك تشارك على نحو نشط وفي إطار التعاون جنوب - جنوب بتمويل اقتصاد ساحل العاج. وأشار إلى أن المجموعة البنكية المغربية تعزز الدخول إلى قطاع التأمين في ساحل العاج، بل وحتى إلى المؤتمر "الأفريقي لأسواق التأمينات". ويعتبر تواجد مجموعة التجاري وفا بنك في ساحل العاج، أرضية محفزة لاستقطاب مقاولات مغربية عمومية وخاصة تشغل في مجالات متنوعة منها الصحة والعقار والمصارف والفلاحة. وتتمول المصارف المغربية ما يزيد على 25 بالمئة من اقتصاد ساحل العاج عبر فروعها

ميناء العقبة يعرض توريد الغاز لمصر

ابراهيم سيف:
إنجاز ميناء الغاز المسال
نقلة نوعية في توليد
الكهرباء في الأردن

إعداد البنية التحتية اللازمة، موضحا أن ميناء الغاز في العقبة خصص لاستيراد الغاز المسال والغاز البترولي الذي يستخدم في المنازل. وفيما يتعلق بأنبوب النفط مع العراق أوضح الوزير أن اللجان الفنية الأردنية شاركت في اجتماعات بهذا الخصوص في بغداد قبل أيام. وأكد أن الجانب العراقي أظهر مرونة عالية في موضوع تنفيذ الأنبوب الذي سيتقل النفط عبر الأردن حتى ميناء العقبة ومنها للخارج.

لصادراتها بالعودة إلى الأسواق، نتيجة إدراكها أن ذلك لن يلقى أذانا صاغية، بل إن وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه بدا عليه الارتياح وهو يقول إن معظم أعضاء أوبك متفقون على أن 75 دولارا للبرميل سعر "عادل"، وأنه يتوقع بلوغ ذلك السعر في نهاية العام. بل إن كبار منتجي أوبك عبروا عن لامبالاتهم باحتمال زيادة الإنتاج الإيراني، وقالوا إن أوبك لم تقل إيران يوما ماذا عليها أن تفعل، في إشارة إلى أنها يمكنها أن تنتج ما تشاء وأن المنظمة لن تخفض إنتاجها لهذا الغرض. وقال مندوب لدى أوبك "عندما يأتي الإنتاج الإيراني ستحل هذه المسألة نفسها بنفسها"، في إشارة لقوى العرض والطلب. خلاصة الأمر تظهر أن أوبك أصبحت منظمة شكلية بلا مضمون ولن تعود إنتاجها لهذا الغرض. وقال مندوب لدى أوبك "عندما يأتي الإنتاج الإيراني ستحل هذه المسألة نفسها بنفسها"، في إشارة لقوى العرض والطلب. خلاصة الأمر تظهر أن أوبك أصبحت منظمة شكلية بلا مضمون ولن تعود إنتاجها لهذا الغرض. وقال مندوب لدى أوبك "عندما يأتي الإنتاج الإيراني ستحل هذه المسألة نفسها بنفسها"، في إشارة لقوى العرض والطلب. خلاصة الأمر تظهر أن أوبك أصبحت منظمة شكلية بلا مضمون ولن تعود إنتاجها لهذا الغرض. وقال مندوب لدى أوبك "عندما يأتي الإنتاج الإيراني ستحل هذه المسألة نفسها بنفسها"، في إشارة لقوى العرض والطلب. خلاصة الأمر تظهر أن أوبك أصبحت منظمة شكلية بلا مضمون ولن تعود إنتاجها لهذا الغرض.

◀ عمان - قال وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني إبراهيم سيف إن ميناء الغاز في العقبة سيكون قادرا على تغطية احتياجات البلاد لتوليد الكهرباء، وربما يكون هناك فائض يمكن تقديمه للجانب المصري الذي يعاني هو الآخر من شح الغاز. وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) إن الجانبين اتفقا خلال اجتماعات اللجنة الأردنية المصرية العليا المشتركة التي عقدت في عمان مؤخرا، على أن يستفيد الجانب المصري من فائض الغاز الذي يستورده الأردن من خلال ميناء الغاز الطبيعي المسال في العقبة جنوب البلاد. ووصف إنجاز الميناء بأنه نقلة نوعية في مجال توليد الطاقة الكهربائية في الأردن. وأشار إلى إمكانية التوسع في استخدام الغاز الطبيعي المستورد للأغراض الصناعية وتزويد المستشفيات والفنادق والمنازل عند

عزت المصارف المغربية دورها في النشاط المالي والاقتصادي في قارة أفريقيا بتعزيز مواقعها في عدد كبير من البلدان الأفريقية، وأصبحت مجموعة التجاري وفا بنك أكبر مصرف في قارة أفريقيا.

محمد بن امحمد العلوي
أبيدجان - وقعت مجموعة التجاري وفا بنك المغربية اتفاقا، تستحوذ بموجبه على معظم حصة حكومة ساحل العاج في الشركة الإيفوارية للمصارف، لترتفع حصة المجموعة المغربية إلى 75 بالمئة.

وقال بيان لمجموعة التجاري وفا بنك إن الاتفاقية تأتي عقب مصادقة مجلس الوزراء في ساحل العاج منذ 8 أبريل الماضي، على مرسوم يسمح ببيع 39 بالمئة من مجموع حصتها البالغة 49 بالمئة من حصة الدولة في رأسمال الشركة الإيفوارية للمصارف إلى المجموعة المغربية. ووقع الاتفاقية في الأسبوع الماضي، الرئيس المدير العام لمجموعة التجاري وفا بنك محمد الكتاني، وعن جانب حكومة ساحل العاج كل من الوزير المكلفة بالاقتصاد والمالية نيالي كايبا، والوزير المكلف بالميزانية عبدالرحمان سيسي. وأوضح المتحدث باسم حكومة ساحل العاج، أنه من بين حصصها التي تمثل 49 في المئة، قررت الدولة أن تحصل مجموعة التجاري وفا بنك على 24 بالمئة، وستم توزيع 3 في المئة لموظفي الشركة الإيفوارية للمصارف.

وأضاف أن نسبة 12 في المئة أخرى ستذهب بشكل مؤقت للتجاري وفا بنك، ليتم عرضها للاكتتاب العام في وقت لاحق، في حين سيتم تخصيص 5 في المئة لمستثمر مؤسسياتي من ساحل العاج. وأشار إلى أن حكومة ساحل العاج قررت الاحتفاظ بنسبة 5 في المئة فقط من الحصص.

ويسمح المرسوم بالنقل 39 في المائة من الأصول التي تملكها دولة ساحل العاج من رأسمال الشركة الإيفوارية للمصارف إلى

وأكدت دراسات متخصصة حول المصارف الناشئة أن التجاري وفا بنك حقق

أنبوب لنقل الغاز من قبرص إلى مصر

فبراير، وأن الشركاء سيرفعون المخطط للحكومة القبرصية في المستقبل القريب. وتدير نوبل المشروع من خلال حصة 70 بالمئة. وتمتلك ديليك 30 بالمئة، وهي في المراحل الأولية من مفاوضات لشراء حصة إضافية نسبتها 19.9 بالمئة مقابل نحو 155 مليون دولار.

ديليك الإسرائيلية:
خط إنتاج 8 مليارات
متر مكعب سنويا ومد خط
أنابيب إلى مصر

وتأمل قبرص التي تلقت حزمة مساعدات دولية في 2013، أن تتحسن أحوالها الاقتصادية وتعود جزئيا على مواردها البحرية.

◀ نيقوسيا - قالت مجموعة ديليك إن حقل غاز افروديت للغاز الطبيعي في قبرص مجد من الناحية الاقتصادية، وإن هناك خططا لإنتاج 8 مليارات متر مكعب سنويا ومد خط أنابيب إلى مصر.

واكتشفت نوبل انرجي ومقرها تكساس ومجموعة ديليك الإسرائيلية المكنن الذي تشير تقديرات إلى أنه يحتوي على 128 مليار متر مكعب من الغاز قبالة ساحل قبرص في عام 2011. كما يحتوي المكنن على 9 ملايين برميل من المكثفات.

وذكرت ديليك في بيان أن المخطط الموضوع يشمل مستودعات تخزين عائمة وسفينة لمعالجة 8 مليارات متر مكعب من الغاز سنويا ومد خط أنابيب تحت المياه يربط البئر بقبرص ومصر. وقالت إن الصادرات لمصر أصبحت ممكنة بموجب اتفاق تعاون بين البلدين أبرم في

اجتماع أوبك يؤكد أن المنظمة أصبحت فائضة عن الحاجة

الدور في المستقبل. وقد بدا واضحا أن كبار منتجي المنظمة مرتاحون لتسليم القيادة لقوى العرض والطلب، خاصة بعد أن أدى تراجع الأسعار إلى تراجع الاستثمار في النفط الصخري وتراجع عدد منصات الحفر، وهو ما أدى لارتفاع الأسعار من المستويات المتدنية التي سجلتها في يناير الماضي، بنسبة 30 بالمئة تقريبا. وتلاشت جميع الأصوات التي كانت تستغث وتطالب بفرض قيود على الإنتاج حتى من الأعضاء المتشددين بشأن الأسعار مثل فنزويلا والجزائر وإيران، التي تواجه مشاكل متفاقمة في الميزانية عندما يقل سعر النفط عن 100 دولار للبرميل. ولم يتمكن حتى احتمال ارتفاع صادرات النفط الإيرانية إذا ما تم التوصل لاتفاق نووي نهائي، من دفع المنظمة للحديث عن أي إجراء لمواجهة ارتفاع تخمة المعروض في الأسواق. ولم تصدر عن إيران سوى تصريحات خجولة عن الحاجة لفسح المجال

مصراعيه لسباق زيادة الإنتاج دون قيد أو شرط. ويظهر ذلك أن المنظمة لم تعد معنية بما تنتجه الدول الأعضاء، في ظل استحالة إقناع العراق وإيران وليبيا على سبيل المثال، بعدم الاندفاع لزيادة الإنتاج بأقصى طاقة تستطيعها. ولا يقتصر ذلك على تلك الدول، بل إن السعودية ودول الخليج الأخرى تبدو مستعدة لزيادة الإنتاج إذا عثرت على حصص جديدة في السوق. حدث كل ذلك في ظل إنتاج قياسي للمنظمة يزيد بأكثر من مليون برميل على سقف الإنتاج البالغ 30 مليون برميل يوميا، وبأكثر من مليوني برميل على التقديرات العالمية للطلب الحالي على نفط الدول الأعضاء في المنظمة. ويعني كل ذلك أن المنظمة أصبحت إطارا بروتوكوليا ليس له أي تأثير على واقع أسواق النفط العالمية، وهي لم تعد معنية بما تنتجه الدول الأعضاء. ويبدو من المؤكد أنها لن تتمكن من استعادة ذلك

سلام سرحان
كما كان متوقعا، لم تحرك منظمة أوبك ساكنا في اجتماعها نصف السنوي، وسط انسجام غريب في التصريحات وارتياح واسع لواقع أسعار النفط، التي ابتعدت كثيرا عن المستويات المتدنية التي سجلتها في يناير الماضي. ويختصر تصريح وزير البترول السعودي علي النعيمي واقع الاجتماع حين قال للصحفيين عقب الاجتماع "ستفاجأون بكم الود الذي ساد الاجتماع"، في دليل على اختفاء الخلافات بين أكثر الأصوات المطالبة بخفض الإنتاج مثل فنزويلا والجزائر وإيران وبين كبار منتجي أوبك في منطقة الخليج، بسبب رضوخ الجميع للأمر الواقع. بل إن المنظمة لم تكلف نفسها عناء الحديث عن حصص الإنتاج وتوزيعها بين الدول الأعضاء لتواصل فتح الباب على

1309

ميلادي توفي في القاهرة ركن الدين بيبرس الجشناجير المنصوري الذي يحمل مخطوط مصحف بيبرس اسمه، وهو ثاني عشرة سلاطين الدولة المملوكية.

7

مجلدات مكتوبة بماء الذهب، يتكون منها مصحف بيبرس ويبدأ كل مجلد بصفحة مذهبة، وتحفظ المجلدات في حافظة جلدية لا يقل جمال زخرفتها عن جمال زخرفة المجلدات.

1304

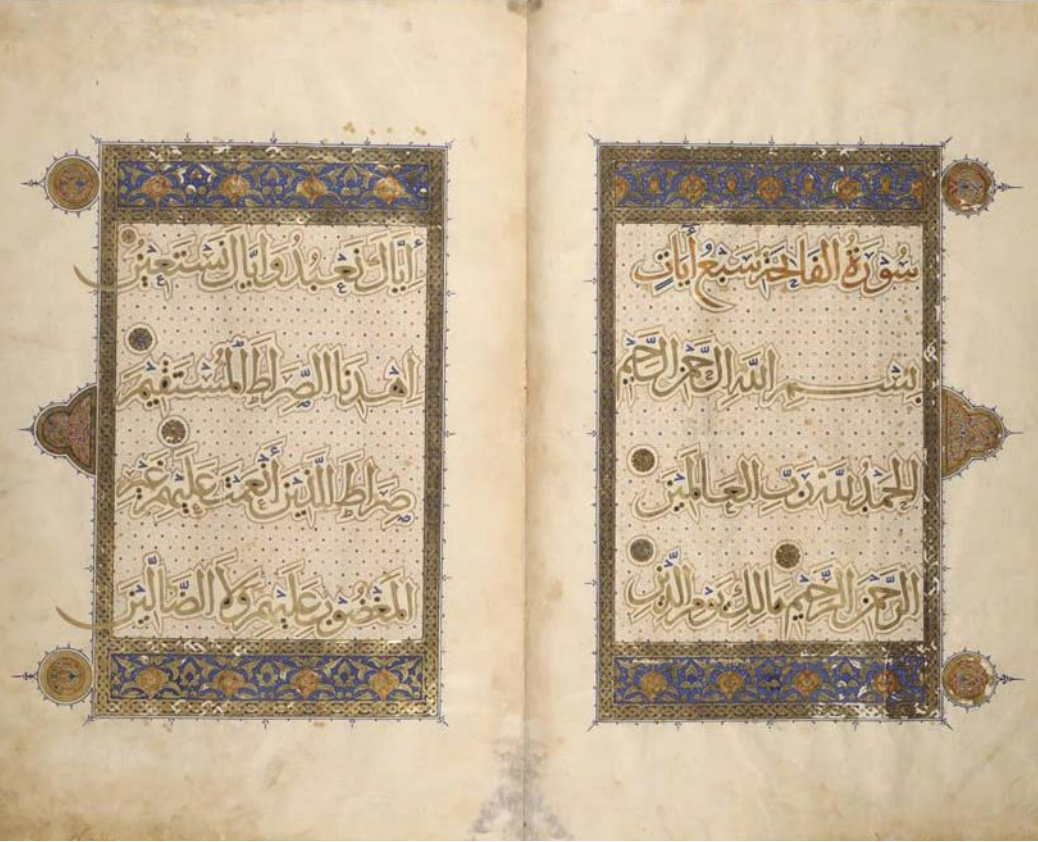
ميلادي بداية تذهيب مصحف بيبرس على يد أبي بكر محمد بن المبادر المعروف بصنذل وأيدغدي بن عبدالله البدري، بعد أن قام بخطه محمد بن الوحيد.

بريطانيان ينتجان نسخة مطابقة للأصل من مصحف «بيبرس» بماء الذهب

● مايكل فالتر لـ «العرب»: نبث عن مخطوطات عربية نادرة ● السيدة فالتر: أنتجنا نسخا لأعمال عمرها أكثر من ألفي عام



الزوجان فالتر عاشقان للتاريخ وللمخطوطات العربية



نسخ المصحف بأدق تفاصيله ونقوشه يتطلب ساعات عمل طويلة من الحرفيين المختصين

نجد فيها ما نريد تماما، كنا نريد نوعا آخر ولوننا مختلفا، فأشار إلينا أن نتبعه إلى مخزن مرفق بمشغله خارج ميلانو، وهناك وجدنا أن لديه 12 ألف نموذج من الأغلفة، إنه أمر أكثر من مدهش“.

وعن نوعيات الأغلفة يقول فالتر “الجلود نحضرها من اسكوتلندا ومن نيجيريا، أما الطباعة والتجليد والورق والحشب والتذهيب والتلوين فنقوم بها كلها في إيطاليا، إنك لا تحتاج لأن تقول لمهني إيطالي ما الذي عليه أن يفعله، إنهم محترفون وفنانون، وكما لا يمكنك أن تجد قهوة سيئة في إيطاليا، لا يمكنك أن تجد حرفيا سيئا، لإيطاليا أشياء لا توجد في أي بلد آخر، إنه النوعية“.

ولا يقتصر إنتاج (فاكسيميل) على النسخة الورقية، وتقول السيدة فالتر “صنعنا مؤخرًا مخطوطة مكتوبة على صفائح من الرصاص، عمرها ألفي عام، وموجودة نسختها الأصلية في متحف الأردن“، وهي بالفعل نسخة من وثيقة رصاصية بميل لونها للأخضر لشدة قدمها، وتحتوي كتابات قديمة محفورة باليد.

والنادرة والنغسية، بعضها يعود عمره لأكثر من ألفي سنة، ووجدنا حرفيين في مختلف أنحاء العالم، وخاصة في إيطاليا، لهم خبرات غير عادية وتتوافر لديهم مواد أولية جيدة“.

ويتابع السيد فالتر الذكريات “في البداية ذهبت وزوجتي، التي كانت زميلتي فقط في المشروع آنذاك، وبدأنا مشروعا لكتاب من مكتبة أوكسفورد، واحتاج الأمر لسنتين لنحصل على تصريح من المكتبة بإعادة إنتاج الكتاب بنفس المواصفات الأصلية، بحثنا في كل العالم عن مطابع، ومهنيين، وفنانين، ومجلدين.

وعدنا لكتب قديمة تتحدث عن أهم المجلدين في العالم، وتوصلنا إلى شركة عائلية إيطالية، توأصلنا معها، فعرض علينا صاحبها أن يأتي إلى لندن ليعرض علينا عينات من عمله، وبدأنا العمل معه، وواجهنا في البداية مشاكل تقنية كثيرة، لكننا نجحنا في النهاية“.

ويضيف “عندما زرناه في مشغله في ميلانو، أردنا أن نتعرف على عملته في المشغل، كان هناك ثمانية عملة، أصغر واحد منهم عمره 70 عاما، وحسن أرانا عينات من الأخشاب المستخدمة في تغليف الكتب، لم

المعروف بصنذل وأيدغدي بن عبدالله البدري في القاهرة بين سنتي 704 و705 هجري (1304 -1306ميلادي)، ويُعد هذا المصحف من أجمل المصاحف، كما يُمثل شاهدا على مدى تطور الفن الإسلامي في فترة الدولة المملوكية التي قهر سلاطينها كلا من المغول والصليبيين.

وتابع فالتر “تركز في عملنا على التفاصيل، إنها أهم شيء بل كل شيء، الورق الذي نستخدمه يجب أن يكون مطابقا تماما للورق القديم المستخدم، والحجم، والشكل وكذلك الألوان والأحبار.

وعندما نستخدم الذهب نحاول أن نستخدم لوننا ذهبيا خاصا يعطى نفس الانطباع وكأنه ذهب أصلي، أما التجليد، فهو أمر معقد وواسع، نستخدم نفس المواد الكرتونية والجلدية والخشبية، ودائما نولك أمر التجليد لشركات إيطالية عائلية، ففي إيطاليا تحصل دائما على النوعية الاستثنائية“.

وعن تجربته بالعمل في العالم العربي قال “عادة نبث عن راع لأعمالنا العربية، فالأسواق مارالت غريبة عنا، فيما يتعلق بالكتب الإنكليزية التي أنتجنا نسخا طبق الأصل عنها قمنا بالعملية باستثمار شخصي، لأننا نعرف الأسواق ويسهل علينا إيجاد المهتمين، أما السوق العربية فلا نعرفها ونحاول استكشافها، ولهذا دائما نبث عن رعاة، هي أعمال لا تحتاج لاستثمار كبير لكنها تحتاج لشريك عربي محلي“.

وتستطرد زوجته السيدة فالتر، شريكته في المؤسسة “نبث في دول عربية وخليجية خاصة عن مخطوطات أثرية ثمينة لها علاقة بالحياة القديمة، العادات والتقاليد، كعوالم البيزرة (الصقور والصقارين)، ونسعى لإيجاد أهم الوثائق العربية لإنتاج نسخ معتقة مطابقة لها، ينسخها فنانون مهرة يدويا قطعة قطعة باهتمام كمن يصقل الألماس، ولونها ونعقتها، بورق وكرتون وجلد وخياطة وغلاف مطابق للأصل، ونحاكي كل جزء لنصل لنسخة لا يمكن تمييزها عن الأصل“.

وحول البدايات، قالت السيدة فالتر “بدأنا أنا وزوجي بالعمل في مجال المخطوطات منذ خمس وثلاثين سنة، وتخصصنا بالمخطوطات القديمة

المخطوطات النادرة الموجودة في المتاحف والمكتبات الدولية أو العربية تتطلب جهودا من المؤرخين والحرفيين والفنيين لإنتاج نسخ تكون واحدة منها –على الأقل– مطابقة للأصل، وذلك للحفاظ على ما تحمله هذه المخطوطات من معلومات تلعب دورا هاما وأساسيا في الدراسات والبحوث التاريخية، للكشف عن حياة وفنون وعلوم الشعوب والحضارات التي خلفتها.

منصب عال في الدولة المملوكية ثم أصبح فيما بعد السلطان بيبرس الثاني، ويقع المصحف في سبعة مجلدات مكتوبة كلها بماء الذهب، ويبدأ كل مجلد بصفحة مذهبة تجمع بين الزخرفة الهندسية والزخرفة النباتية الدقيقة وكذلك الكتابة المزخرفة المذهبية، وتحفظ مجلدات المصحف السبعة في حافظة جلدية لا يقل جمال زخرفتها عن زخرفة مجلدات المصحف.

يعد هذا المصحف من أجمل المصاحف، كما يمثل شاهدا على مدى تطور الفن الإسلامي في فترة الدولة المملوكية

وأضاف “لقد قمنا بإنتاج عشرات من صفحات هذا المصحف كنموذج أولي، وهو بقياس كبير، ونقوم بإنتاج واحد طبق الأصل عنه، لكنه سيكون من ثمانية مجلدات بدلا من السبعة، سبعة للمصحف أما الثامن فسيكون دليلا لهذا المصحف، عن تاريخه ثم تصنيعه، ليكون لدينا بالنهاية مشروع متكامل أصيل“.

ومصنف بيبرس هذا قام بخطه محمد بن الوحيد، وقام بتذهيبه أبوبكر محمد بن المبادر

باسل العودات

□ بريطانيان عتيقان، عاشقان للأعمال الصعبة، تخصصا في إنتاج نسخ طبق الأصل عن مخطوطات نادرة وفريدة، أجنبية وعربية، غاصا في كل التفاصيل الفنية ليصلا إلى نسخ شبه أصلية لا تميزها عن الأصل إلا عينا خبير معتق مثلهما، وبدأبان الآن على إنتاج نسخة طبق الأصل عن مخطوطة نادرة جدا من القرآن تحمل اسم مصحف (بيبرس) موجودة في متحف لندن.

مايكل وليندا فالتر، زوجان تجمعهما الحياة والمهنة والهواية، صاحبا دار (فاكسيميل) للطبوعات المحدودة، وهي مؤسسة بريطانية متخصصة تعنى بإعادة إنتاج نسخ مطابقة لمخطوطات قديمة نادرة موجودة في أهم متاحف العالم، وبعضها وثائق من العالم العربي، باستخدام أجود المواد وبالإستعانة بحرفيين مكرسين لذلك من مختلف أنحاء العالم بهدف تعزيز التراث الثقافي والفني والإنساني.

تختار المؤسسة نسخة واحدة من بعض المخطوطات، وعددا محدودا من البعض الآخر، وبعد آلاف ساعات العمل من قبل حرفيين مهرة تظهر نسخ استثنائية، كالأصل بالتفاصيل والرتوش والتعتيق، وحتى بالآثار أو التلف الذي تركه الزمن على النسخ الأصلية، ما يثير اهتمام هواة النوع.

بالنسبة لمصنف بيبرس قال مايكل فالتر لـ«العرب»: إنه تحفة إسلامية أثرية معروضة في المتحف البريطاني، وهو مصحف من صنع ركن الدين بيبرس الجشناجير الذي كان في



● مصحف بيبرس قام بخطه محمد بن الوحيد، وقام بتذهيبه أبوبكر محمد بن المبادر في القاهرة بين سنتي 1304 - 1306 ميلادي



«العلاقة الأيديولوجية بين جماعات مسلحة باكستانية وداعش ليست حديثة، والتهديد الفعلي لباكستان يتمثل في عودة مقاتلي جماعة عسكر جنقوي بعد مشاركتهم في القتال في سوريا والعراق».

أمير رانا
محلل أمني باكستاني

«القانون سيقتهم بعض الشيعة وسيعاقب بعض الوهابيين أيضا في أحداث التفجير الأخيرة، لكننا نحتاج ذلك القانون للتخلص من كل خطاب للكراهية هنا بين الشيعة والسنة».

وليد سوليس
باحث في مركز العدالة لحقوق الإنسان بالسعودية

«عدم التوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية هو سبب تنامي حدة التطرف وهو سبب مباشر لانخراط الشباب في الجماعات المتطرفة التي تتخذ من عدم حل القضية الفلسطينية ذريعة للعنف».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الأردني

إسلام سياسي

إيران تكرس المذهبية الدينية لزعزعة أمن الخليج

● استراتيجة طهران تغيير جغرافية الطوائف في المنطقة ● ولاية الفقيه والإسلام السياسي يتّحdan لإشعال نار الفتنة العقائدية



إيران تحاول إشعال المنطقة طائفيًا بتحريك أذرعها العسكرية والمذهبية

جماعة الحوثيين شعارا ولواء للانقضاض على ما تبقى من اليمن. وسيسعى الجنوب اليمني إلى الانفرد بخاصة دحر انتشار المد الحوثي. وهنا، لا يمكن للسعودية أن تقف موقف المتفرج وهي تدرك أن الجهة الشرقية الغنية تقطنها غالبية كبيرة من الشيعة الإثني عشرية، التي تتحرك ببطء وتنتظر لحظة الحسم لإعلان مشروعها، ولكن بنزعة حقوقية وقانونية تعطيها مكانة في منظومة الخطاب السياسي الغربي والدولي، مستفيدة من "الانتصار الزائف للحوثيين"، وهو ما يتطلب من السعودية ودول الخليج العمل على إعلاء قيم المواطنة لدى جميع الطوائف الدينية، والارتقاء بحقوق الإنسان بشكل يحد من التدخل الإقليمي - الإيراني تحديدا - في الشأن الداخلي.

خلاصة من بحث بوحنية قوي "السياسة الخارجية الموحدة في إطار التهديدات الأمنية"، ضمن الكتاب 100 (أبريل 2015) "الفرص والتحديات في دول الخليج العربي" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث - دبي.

شريطة توافر الإرادة الجماعية. صحيح أن لكل دولة أجندتها الخاصة، لكن التهديد الجماعي واحد ولا يفرق بين السعودية وقطر والبحرين والكويت وعمان والإمارات. وعليه فإن تبني محور "سياسة الصقور" و"سياسة الاعتدال" غير محبذة في التعاطي مع الشأن الدولي الضاغط والزاحف، الذي يهدد دول الخليج العربي. إن المعطى الطائفي لا يمكن إنكاره، وبإمكانه أن يتحالف مع قوى رايكالية وقوى إسلاموية، ويحول بعض دول الخليج الصغيرة إلى مشاريع لدول فاشلة، وفي هذه الحالة فإن دول الخليج العربي مجتمعة ستدفع فاتورة الفشل الدولي الذي ستعاني منه إحداها.

ستتجرع دول الخليج العربي - في المدى المنظور - مرارة الفشل والانقسام والتشطي الذي ستعانيه اليمن بعد سيطرة الحوثيين على أجزاء كبيرة من المحافظات الشمالية، وعندها ستجد نفسها أمام تيار جديد، براغماتي فاضح، يدين بالولاء للريدية السياسية التي تحمل لواء أنصار الله أو

خصوصا إيران التي تمتلك "أجندة واضحة" وتملك تحالفات استراتيجة مع حركات الإسلام السياسي بمختلف أطيافه (سنة وشيعة)، وهو ما يجعلها قادرة، حقيقة، على "المبادرة والتأثير"، واللعب باريحية على صياغة مستقبل الخليج العربي الذي يبقى في بوصلتها ورؤيتها "فارسيا". إن هذا الموقف يقتضي إعادة صياغة منظومة السياسة الخارجية الخليجية، حتى تتمكن، حقيقة، من التأثير في صياغة القرار العالمي والإقليمي. وبناء على ما سبق يمكن القول بما يلي: السياسة الخارجية الخليجية يجب إعادة ضبطها بناء على سلم الريح والخسارة بالمنظور الجماعي الخليجي، وهو ما يقتضي تبني عقيدة عسكرية وأمنية خليجية تعلق من قيمة الأمن والمنافع البينية، وليس من قيمة التحالفات والعلاقات الضيقة التي تحتمها إكراهات ظرفية. فالخليج العربي وحدة اجتماعية واقتصادية تتوافر على عناصر القوة والضغط والتأثير، وتمتلك مقومات صناعة القرار الدولي والإقليمي،

إلى تخطيط محكم لمنع التهديدات من الوصول إلى حدودها الإقليمية، بالاعتماد على إمكاناتها الذاتية، ودون الحاجة إلى الحماية الأميركية، التي يفترض بها أن تكون مكفلة لا مشرفة ومسيطرة. عمليا، أبان "الربيع العربي" المتعثر، خصوصا في الحالة المصرية، وبعد إعلان براءة الرئيس المخلوع حسني مبارك وإخلاء سبيله في نوفمبر الماضي، والزج بالرئيس السابق محمد مرسي في السجن، وتسييس القضاء المصري بشكل مفضوح، وتقول "القرار الإيراني" على إدارة دواليب صناعة الهيكلية السياسية في "سوريا - لبنان - العراق - اليمن"، أبان عن عجز كبير في ديناميكية السياسة الخارجية الخليجية، ومع وجود تحالفات جديدة بين، مصر (السيسي)، والسعودية والكويت والبحرين من جهة، ووجود تحالف استراتيجي قديم بين، دولة قطر، وحركات الإسلام السياسي (الإخوان تحديدا).

وموقف قطر المنحاز تماما لمصر (مرسي) ومع وجود قطب اعتزالي محاييد، ممثل في سلطنة عمان تحديدا، تظهر استحالة صنع إرادة خليجية موحدة تضبط "إيقاع السياسة الخارجية الخليجية" ويبقى الخلاف في وجهات النظر "سياسيا" لا يتنزل على ساحة العمل الاقتصادي المشترك، ولا يؤثر على حجم التبادل التجاري، وتبقى "المسألة الأمنية" - مع الأسف - غائبة بشكل محوري، وهو ما يؤكد التعاضى عن مسألة انتهاك السيادة الإماراتية من طرف إيران في ما يخص الجزر الثلاث، والتدخل الإيراني في الشأن الخليجي خصوصا (البحرين واليمن).

تتعاضى كل دولة في الخليج بمنطق براغماتي فردي، وهو ما يجعلها دائما في موقف "تفاوضي" ضعيف، على الرغم من بقائها محورا أساسيا تتعامل معه القوى الغربية بمنطق براغماتي "مقيت"، وما لم تتفطن دول الخليج إلى أن "مسألة الأمن الخليجي قضية ملحة" فإن الأطراف الدولية بإمكانها أن تعيد صياغة القضية السياسية لدول الخليج لغير صالحها، وإنما لصالح القوى العظمى أو لصالح القوى الإقليمية،

❑ دبي - لا بد من الوعي بالموقف السياسي العربي - الخليجي المعاصر- وتبدلاته المستقبلية عند التعامل مع المتنافسين الإقليميين القدامى والجدد، فسوف تظل إيران التهديد الرئيس للمنطقة على المستويات كافة، حيث يمكن التقليل من حجم الخطر الإيراني وقوته، تكتيكيا واستراتيجيا، وذلك من خلال تعزيز الوعي السياسي والشعبي الخليجي به، والتعاطي معه بحذر. وفي المقابل لا بد من التعاطي بوعي مع التقارب التركي بما يحقق المصالح العليا لدول الخليج، فهي دولة صديقة من عدة أوجه، أولها وأعقها أنها دولة إسلامية، وثانيها أنها ذات عمق اقتصادي يمكن أن تكون شريكا استراتيجيا، إضافة إلى أنها جغرافيا في الطرف الآسيوي الأوروبي، وهذه ميزة حيوية ينبغي استثمارها.

استطاعت دول الخليج العربي، على الرغم من جميع المعوقات التي اعترضت طريق استكمال وحدتها، أو إعلانها ككيان جديد في المنطقة العربية، أن تتجنب ويلات الحروب والنزاعات الدولية المحيطة بها في العراق وسوريا وفلسطين واليمن ومصر، وأن تواصل خططها للتنمية الاقتصادية والحدائة، لكن من دون انفتاح سياسي حقيقي، قد يهدد طبيعة أنظمتها السياسية الملكية والأسرية.

انتقل الخليج العربي من موقع المتفرّج إلى موقع المبادر، وصحيح أن أجهزة الاستخبارات الخليجية تعمل على إدارة الأزمات السياسية في المنطقة بطريقة حكيمة لتجنب نفسها الآثار السلبية لتلك التحولات، غير أن غياب سياسة موحدة للدول الخليجية سيجعلها مستبعدة من الحسابات السياسية لل قوى الإقليمية، كلما تقدمت للتفاوض بشكل منفرد، إذ يدعم الخلاف الخليجي - الخليجي، الدور الإقليمي لتركيا وإيران وإسرائيل على حساب دول المنطقة الخليجية، التي تحتاج

◀ المعطى الطائفي بإمكانه أن يتحالف مع قوى راديكالية، ويحول بعض دول الخليج إلى مشاريع لدول فاشلة

مواجهة التطرف تقتضي التجديد الديني وتجنب التحليل الأحادي للظاهرة



الجوانب السوسيواقتصادية ليست وحدها المكونة للظاهرة الإرهابية

◀ تنحو غالبية التحليلات التي تنصب على قضايا الإرهاب في العالم الإسلامي إلى تغليب التحليل «الطبقي» أو قريبا منه

الإرهابية ذات الغلاف الديني وتحليلها، سواء في المغرب أو في غيره من بلدان العالم العربي - الإسلامي، ومن ثمة لا يكفي للتصدي إليها ومحاربتها، بل يتعين مراقتها بشكل أساسي بمشروع شامل لتجديد فهم العقيدة الدينية، وتملك آليات وأدوات التحليل العلمي لفهم عملية الإحتكاك أو التلاصق التي تحصل بين العقيدة والمجتمع، وتأثير الانتماء الاجتماعي في آليات التاويل السياسي للدين، والعكس أيضا، أي طريقة تأثير التاويل السياسي ذاك على الوعي السياسي لدى شريحة اجتماعية معينة، لننتج شكلا من أشكال الاستلاب الديني لدى الأفراد.

الأحداث، مع تفكيك الخلية الأخيرة، يظهر مستوى آخر من مستويات التصدي للظاهرة الإرهابية. ليس هناك شك في أن المعطيات السوسيوولوجية والاقتصادية مهمة في تشريح هذه الظاهرة والتعامل معها من الناحية العلمية لفهمها ومكافحتها، ولكن هذا البعد التحليلي يفرّز الظاهرة الإرهابية، إذ يعتبرها مجرد إفراز اجتماعي ناتج عن خلل وظيفي في البيانات الاجتماعية في الدولة. يعود إلى تأثير الدراسات السوسيوولوجية الغربية، وسيطرة البعد الاقتصادي في تحليل الظواهر الاجتماعية، ولذلك تنحو غالبية التحليلات التي تنصب على قضايا الإرهاب الديني في العالم الإسلامي إلى تغليب التحليل «الطبقي» أو قريبا منه، مع أن هناك خصوصية في هذا المجال، نابعة من خصوصية التركيب الديني والعقائدي في الإسلام.

هدفنا هنا، القول بأن البعد الاجتماعي والاقتصادي ليس وحده كافيا لفهم الظاهرة

التعامل مع ظاهرة الإرهاب من خلال التركيز على البعد الاجتماعي والاقتصادي في تحليلها لا يمكن من رصداه وتحديد أسبابها ومسبباتها، ذلك أن الأمر يحيل إلى البعد الأحادي التحليلي للظواهر دون النظر في الأبعاد الأخرى. ذلك أن تجديد الخطاب الديني يدعم هذه التحليلات لظاهرة التطرف والعنف حتى لا يبقى الناس تحت تأثير الاستلاب الديني والتفسير الخاطئ لنصوص العقيدة في ارتباطها بالسياسة.

إدريس الكتبوري

❑ خلال أقل من شهر قامت السلطات الأمنية المغربية بتفكيك خليتين متطرفتين، يعمل أفرادها من الشباب حديثي السن على تجديد مقاتلتين لفائدة تنظيم "داعش"، ونهجيرهم إلى سوريا للانضمام إلى ما يسمى"الدولة الإسلامية في العراق والشام". وحسب بيانات وزارة الداخلية المغربية، فإن الخليتين كانتا على علاقة بالتنظيم المذكور، ما يعني أن عملية التفكيك حصلت في لحظة الصفر، بالتعبير العسكري.

وفي الأسبوع الماضي قامت السلطات الأمنية المغربية بتفكيك الخلية الثانية، المتكونة من تسعة أفراد بينهم شخص أدين سابقا بتهمة الإرهاب لارتباطه بتنظيم القاعدة في العراق. وبيت القصيد هنا أن أفراد هذه الخلية كانوا يتحركون - حسب وزارة الداخلية - بحي سيدي مومن في مدينة الدار البيضاء، الحي الذي خرج منه إثنّا عشر انتحاريا ليلة 16 مايو 2003 لتنفيذ الهجمات الإرهابية التي هزت المغرب، وأسقطت مقولة الاستثناء المغربي.

ويوجد حي سيدي مومن في منطقة هشة اقتصاديا واجتماعيا، وهو - إلى جانب حي "كاريان طوما" الذي خرج منه انتحاريون

◀ التطرف تركيب معقد من العوامل والمسببات، ولا يمكن الجزم بأن الكلمة الأخيرة في محاربته قد قيلت وانتهى الأمر

باختصار

◀ حذرت وزيرة الخارجية الأسترالية جوليا بيشوب من أن تنظيم داعش يقوم بتجنيد فنيين على درجة عالية من التدريب لصنع أسلحة كيميائية وأنه استخدم بالفعل غاز الكلور في إحدى الهجمات.

◀ أحبط الأمن الجزائري هجومين لتنظيم داعش، الأول كان يستهدف خطف طائرة ركاب من مطار مدينة حاسي مسعود جنوب البلاد، في حين كان يستهدف الثاني شن هجوم انتحاري على مطار الجزائر الدولي.

◀ تم توجيه تهمة التامر لتشكيل عصابة على علاقة مع تنظيم إرهابي إلى توأمين في الـ18 من العمر، وذلك في إطار التحقيق حول شبكة يشتبه بارتباطها بالجهاديين في جزيرة لاريونيون الفرنسية.

◀ يحاكم القضاء التونسي يوم 30 يونيو الحالي 24 مشتبهًا بهم في قضية اغتيال المعارض اليساري البارز شكري بلعيد في فبراير 2013، حسبما أفاد به المتحدث قضائي.

◀ دعا إسلاميون قالوا إنهم ينتمون إلى داعش إلى الجهاد في البلقان، في شريط فيديو نشرته نهاية الأسبوع الماضي الصحافة المحلية، عشية زيارة البابا لساراييفو.

◀ أقدم أعضاء في مجموعة مرتبطة بتنظيم القاعدة على قطع رأس عنصر في ميليشيا موالية للحكومة جنوب الفلبين بعد مواجهات أدت إلى مقتل إسلاميين اثنين.



استضافت مكتبة مصر العامة بالزاوية الحمراء، ندوة لمناقشة الأعمال الكاملة للشاعر جمال القصاص، بحضور الناقد محمد السيد إسماعيل، والشاعر والناقد محمد علي عزي والناقد عمر شهریار.

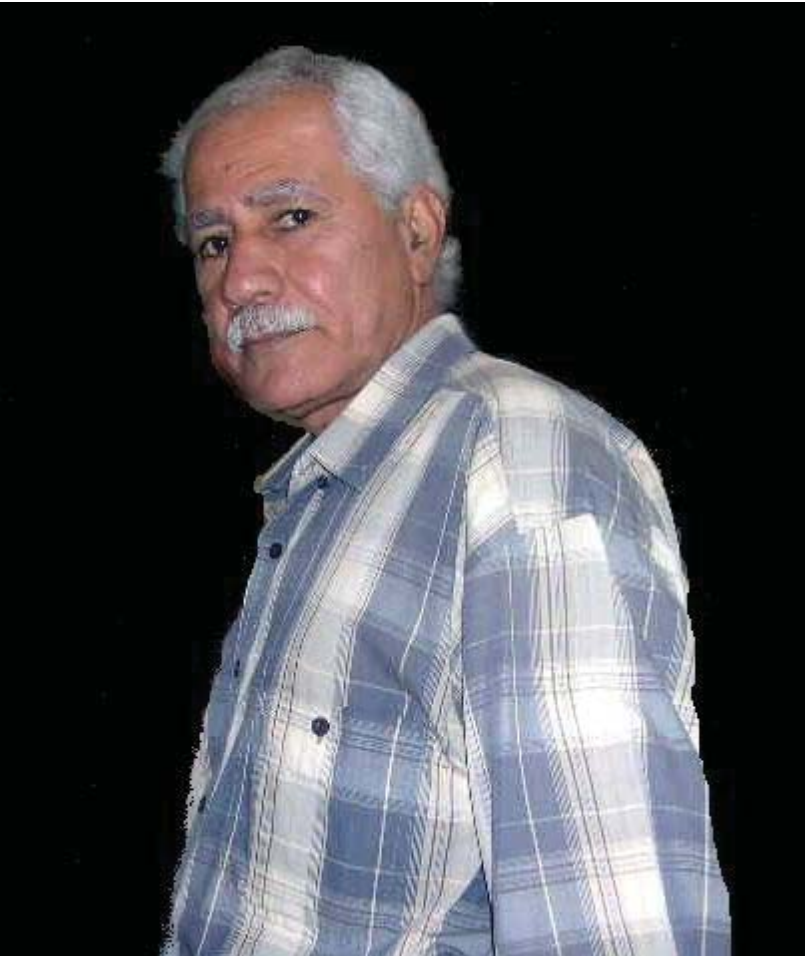
تشارك جمعية الثقافة والفنون بمنطقة الباحة السعودية، في فعاليات الصيف بالمنطقة لهذا العام، في مختلف المجالات الفنية والثقافية ضمن أكثر من 30 فعالية متنوعة.

تم تكريم الراحلة آسيا جبار في سهرة افتتاح مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، فضلا عن كونها كاتبة روايات وقصص وأشعار، فقد ألقت الراحلة للمسرح أيضا وأخرجت عدة أفلام.



قصائد مجيد الموسوي شرارة حنين في سراج مهمل

● شاعر اختار الإقامة في ثراء عالم الرومانسية البهيج ● «لتأخذني أقدامي حيث تشاء» مجموعة تستنير من ضياء حضارة العراق



الشاعر يستذكر يوم سنمار وثور أشور وتاج زنوبيا وليلة لشهریار وعراف نجران ورؤيا ابن سيرين

إن رحلة الموسوي في هذه التجربة الشعرية تعبد طريقا مرهفا أخطه لنفسه عبر تجلياته وشغفه بالشعر الصافي حين تخطى عالم الواقع المعيش، تجاه عالم الطبيعة الضاح بالحيوية والحركة والألوان والأسئلة الشائكة، وإلى تلك السماوات الأولى التي تحيل إلى «متع قرائية كدنا نفقدها مع غروب الرومانسية الأولى، لذلك فهي تعوضنا زادا له نكهة طفولية خاصة»، كما يشير القاص محمد خضير في آخر المجموعة الشعرية.

من تناقضاته وأحداثه المأساوية لتصبح روح الأسلاف، نشيدا رومانسيا شفيفا فالأسلاف عنده «مثل مطر بلا حفيف»، أو «مثل برق أبيض ناعم لا يصحبه الازد بعدد يجيء كالندبة». وفي قصيدة «عراف نجران» تكون حكايات الأسفار، عذبة، منتشية بفرحها الطفولي وهي تحمل ألق الزمن السعيد حين يحكي الجد والأحفاد يتخافون كالفرشات حول لهيب الكلمات.

الرتيبة وأحداثها الأسيفة، وعن جدوى ضمور الإنسان وتأكله يوما بعد آخر «ما الذي قد جرى لي، إذن ما الذي قد جرى لي؟ إنني أأكل شيئا فشيئا» مع أنه كان يريد دوما «رجل أحب الناس والدنيا وأعشق خضرة الكلمات صافية».

لكنه في قصيدته «لتأخذني أقدامي حيث تشاء» يتطلع بعين الريبة والاستهجان للحياة التي لا تحمل سوى الغم والرياح المحملة بالحصاء والسيول التي «لا تجرف سوى أطرافي» متوجها إلى الشعر كملأذ أمين، يحرره من خفة اللغة وهشاشة المعاني، منتزعا الفؤاد من قفص الصدر ليرميه «في التيار الأعرق الهدار، التيار الذي يحفر مجراه معربدا ويملا الأفاقي بالزبد».

وكي يتخلص من هذا الشعور الطاعي بالخسران، وثقل الزمن على الذات المرهقة في هذه الثنائية المدمرة، يستدير ويثقل من أجل أن يجد جدوى أو سلوانا، فينشد للشمس التي تطلع فتضيء الكائنات، ويرى العصافير ترفرف، ويمني نفسه بيت في أقصى المدينة «تغمره الشمس إن تستدير مواربة والظلال تتخاف من جانبه».

يقول محمد خضير عن قصائد هذه الرحلة الشعرية إنها «تقدم شرارة الحنين في سراج أهملناه هو سراج التساؤلات الطفولية الذي يستوي ضوءه مع ضوء الثريات الكبيرة».

عالم الأسلاف

تبدأ المجموعة الشعرية «لتأخذني أقدامي حيث تشاء» بالأسئلة التي لا جواب لها «سأدخل في غابة الأسئلة المحيرة/ وليس في الفؤاد جواب».

وتنتهي في «عباءة عروة بن الورد» ومجموعة شذاز الأفاق: طرفه وابن الورد والشنفرى الذين تخفق «عباءاتهم الفضفاضة (...) مثل أجنحة النسور، مرفرفة ومضيئة في الأفاقي»، وهي قراءة شاعر يستشرف فيها «روح الأسلاف» في القسم الأخير من هذه المجموعة الشعرية الذي أسماه «موسيقى شرقية» يستذكر فيه «يوم سنمار، ثور أشور، تاج زنوبيا، ليلة لشهریار، عراف نجران، رؤيا ابن سيرين، تمثال طيبة...»، وهي رحلة في الزمان، يستدير فيها نحو الماضي منزوعا

ينتمي الشاعر العراقي مجيد الموسوي إلى جيل ستينات القرن العشرين في العراق على الرغم من أنه لم ينشر نصوصه الشعرية إلا في السبعينات، لكنه كان واحدا من الشعراء البصريين الذين وعوا وجودهم في مدينة البصرة، مدينة الثراء الثقافي والشعري والحضاري وكان لهذا الوعي تأثيره الواضح على إنجاز مسيرته الشعرية.

جميل الشبيبي

انضم الشاعر مجيد الموسوي إلى جيل الشعراء والأدباء الذين ظهروا ونشطوا في ستينات القرن العشرين أمثال حسين عبدالطيف، عبدالكريم كاسد، مصطفى عبدالله، كاظم الحجاج، محمد طالب محمد، مهدي محمد علي، إسماعيل الخطاب وعبدالخالق محمود.

وفي القصة محمد خضير وإسماعيل فهد إسماعيل، وكاظم الأحمد، ومجيد جاسم العلي، وعبدالجليل المياح وغيرهم ممن تتلمذوا على جيل أصيل ومتق في الثقافة البصرية والعراقية في الشعر: بدر شاكر السياب، سعدي يوسف، محمود البريكان، وفي القصة: محمود عبدالوهاب، ومهدي عيسى الصقر.

بدأ الموسوي النشر في فترة مبكرة من سبعينات القرن العشرين إلا أنه لم يصدر سوى أربع مجموعات شعرية هي «مخاطبات العشب» (2000) و«يقظة متأخرة» (2002) و«دموع الأرض» (2013) و«لتأخذني أقدامي حيث تشاء» (2014).

تخوم الرومانسية

في التجربة الشعرية التي يقدمها الشاعر في ديوانه الرابع «لتأخذني أقدامي حيث تشاء»، الذي يضم 75 قصيدة يبدأ من حيث انتهى وكان هذه هي رحلته الأخيرة، يستذكر فيها وحدته وأحزانه المقيمة وأحلامه وصوباته التي لم تتحقق. يقول الموسوي

◀ **القصائد تغلب عليها لغة المناجاة والنداءات والأسئلة عن جدوى أن يعيش الإنسان وسط إشكالات الحياة وأيامها الرتيبة**

باختصار

◀ صدر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن سلسلة تاريخ المصريين كتاب بعنوان "حكومة الوفد الأخيرة 1950-1952"، تأليف نجوى إسماعيل.

◀ ستحمل مكتبة جديدة بوهرا ن اسم الصحفي الراحل بخني بن عودة، وقد وضع حجر أساسها وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي.

◀ تحتضن مدينة شفشاون المغربية، من 12 إلى 14 يونيو الجاري، الدورة الثالثة لمهرجان شفشاون الدولي للتصوير الفوتوغرافي، تحت شعار "عالم واحد، رؤى متعددة".

◀ ينظم مسرح إسطنبولي في لبنان «مهرجان صور المسرحي الدولي» في دورته الثانية في الفترة الممتدة من 6 إلى 10 يونيو الجاري، بمشاركة عربية وأجنبية من مصر والجزائر والعراق وتونس وليبيا وفلسطين وسوريا وأسبانيا ولبنان.

◀ قدم الشعراء محمد الحيفاوي، وإيمان العمري، وأسماء الديك، ونوال الحمد، وحسين العمري في رابطة كتاب إربد بالأردن، قراءات شعرية لمجموعة من القصائد العمودية، وقصائد على وزن التفعيلة، وقصائد نثرية.

◀ يتواصل مهرجان الأحساء السعودي للتسوق والترفيه في نسخته الرابعة، بجمع العنيم مول التجاري، الذي تنظمه غرفة الأحساء بالشراكة مع مجلس التنمية السياحية، عبر حزمة من الأنشطة والبرامج المتنوعة في عدد من المجمعات التجارية بالمحافظة.

لتراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

عطا عبد الوهاب يصف طريق الرعب من الكويت إلى البصرة

عبد الوهاب، كاتب ومترجم، من مواليد 1924، تخرج من كلية الحقوق في بغداد عام 1944. وفي عام 1950 عمل موظفا في الأمم المتحدة بنيويورك بين عامي 1950 و1955.

تم تعيينه في منصب السكرتير الخاص للملك فيصل الثاني. غادر العراق إلى لندن عام 1968. اختطفته المخابرات العراقية من الكويت. أدخل إلى قصر النهاية، وصدر عليه الحكم بالإعدام، وبقي ينتظر التنفيذ في زنزانته خمس سنوات. خفف عنه الحكم إلى السجن المؤبد، ثم أطلق سراحه بعد 13 سنة. صدرت له عديد الترجمات، مثل «فريجينا وولف: سيرة حياة» و«الأمواج» و«في الثورة» و«السيدة دالوي» و«عيد متنقل».

ما بعيد، قلت بجهود أخطاب السائق "أنت وجماعتك لا تعرفونني، ولعلمكم أمرتم بهذا الواجب. أما أنا فأعرف مصيري وأقول لكم ستظهر الحقيقة ذات يوم، فإذا ظهر لكم حقا أنني كنت مذنباً فعليكم أن تلقوا

بعضمة في رقاق، وإذا ظهر لكم حقا أنني كنت بريئاً فعليكم أن تقذفوا بوردة نحو السماء". "خيم الصمت على الجميع، وشعرت كأنني أدلهم على التكفير عن فعلتهم الشنيعة". هذا نموذج واحد مما يرويه الكاتب خلال سياحته هذه في الزمان والمكان. يذكر أن الدبلوماسي العراقي عطا

يصف الكاتب والمترجم العراقي في كتابه الموسوم بـ"سلالة الطين"، والصادر في طبعة جديدة عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" (يونيو 2015)، الرحلة إلى بغداد في سيارة دبلوماسية، بعد اختطافه من الكويت. تقع الطبعة الجديدة في 584 صفحة من القطع الكبير. الغلاف من تصميم سينا عطا عبد الوهاب والخطوط للفنان سلمان أكبر.

ثم يصف الارتباك الذي حصل عند نقطة الحدود هذه، أثناء القيام بإجراءات العبور، وهو يجلس في السيارة مكبلاً، فيقول عند انتهاء كل الإجراءات: "بعد مسافة ما قال السائق: أخرجوا الديناميت من جيبه الآن، وفكوا وثاقه". ويضيف الكاتب قائلاً "أخذت اتحسس معصمي، واعتدلت في جلستي، وأدركت أنني لم أزل حافيا فانتعلت حذائي، وفجأة، وبما يشبه الوحي الذي يأتيني من فضاء

لـ بيروت - رواية "سلالة الطين" تعدّ سيرة حياة عطا عبد الوهاب الأديب والدبلوماسي العراقي المقيم في عمان وصاحب "صالون الثلاثة" الذي ينعقد في منزله بانتظام منذ العام 2009 في عمان ويحضره العديد من المثقفين العراقيين.

يقول الكاتب، وهو يصف الرحلة الخطيرة والمرعبة عقب اختطافه من الكويت "أخذنا نطوي الأرض في ذلك الظلام بصمت بشو به التور... أوشكنا على وصول صفوان".



لوحة من القماش تحمل اسم «جولي وروب» للفنان البريطاني غرايسون بيرري، معروضة في الأكاديمية الملكية بلندن

هيئة الشارقة في معرض إكسبو أميركا للكتاب

الشارقة (الإمارات) - شهد جناح هيئة الشارقة للكتاب في معرض إكسبو أميركا للكتاب الذي اختتمت فعالياته في مدينة نيويورك مؤخراً، إقبالاً كبيراً من الناشرين والمتخصصين والشخصيات الرسمية التي توافدت على المعرض الأكبر من نوعه في أميركا الشمالية، على مدار ثلاثة أيام، تضمنت الكثير من اللقاءات والاجتماعات وتوقيع العديد من مذكرات التعاون واتفاقيات بيع حقوق النشر، إلى جانب الترويج للعديد من الفعاليات والمبادرات الخاصة بالكتاب في مختلف أنحاء العالم.

قال أحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب «جاءت مشاركتنا في معرض إكسبو أميركا ضمن جهودنا لتعزيز العلاقات الثقافية مع الدول الصديقة في العالم، ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية التي تحتفظ معها دولة الإمارات بعلاقات صداقة وتعاون في مجالات متعددة».

وأشار العامري إلى اهتمام كبير بمجموعات النشر الأميركية والعالمية بالتواجد في مدينة الشارقة للكتاب، التي تتولى الهيئة إنشائها حالياً، إلى جانب المشاركة في معرض الشارقة للكتاب 2015، حيث أكدت أكثر من 30 دار نشر عالمية، على مشاركتها في الدورة المقبلة للمعرض.



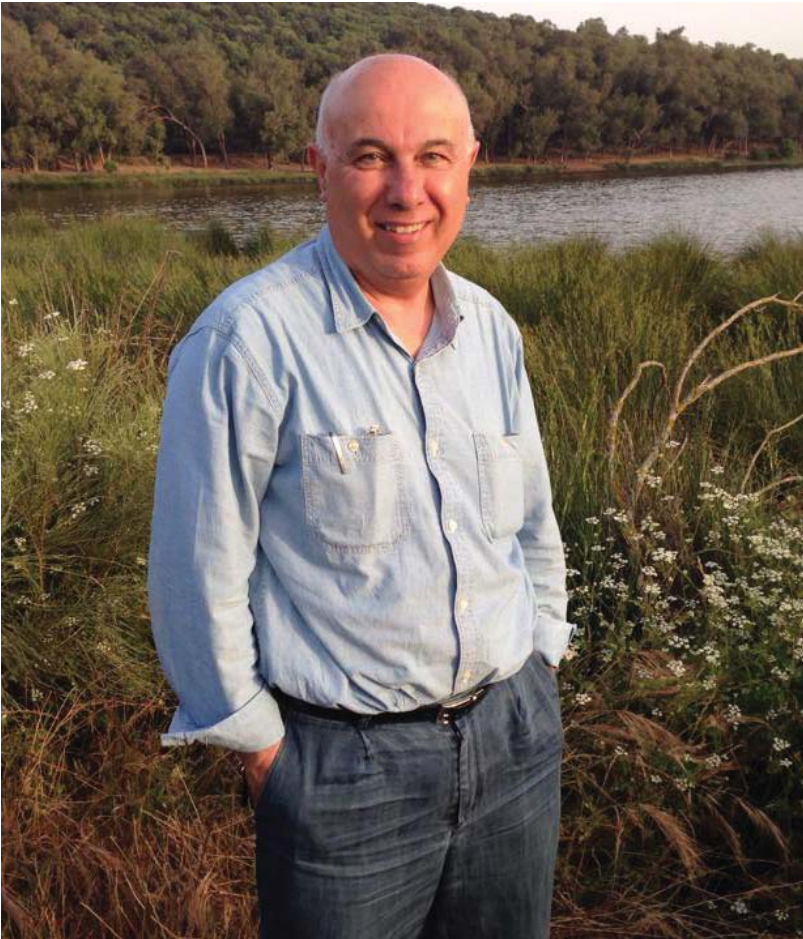
يكرم معرض الكتاب الدولي بمديد في أسبانيا، الكاتب المصري جمال الفيضاني الذي سيكون حاضرا كضيف ضمن فعاليات المعرض.

صدرت للكاتب حمد السريع ثلاث مجموعات قصصية هي «السطو» و«التحدي» و«الانهيال»، وتشارك قصص المجموعات الثلاث في نفسها الواقعي.

إثر عدة حالات قتل لمدونين في بنغلادش، غادرت الكاتبة البنغالية تسليمة نسررين الهند بعد تلقيها تهديدات بالقتل من قبل متشددين.

صباحي فحماوي: إذا أردت أن تكون كاتباً عليك أن تكون مزارعاً

● الجوائز الحقيقية هي الحصول على مزيد من القراء



على من يريد الكتابة، أن يلاحظ تصرفات الناس والكائنات الحية، وأن يدقق في جزئيات الحياة

كثيرة هي النفاض التي تشوب الساحة الأدبية العربية اليوم، هذه الساحة التي باتت تشكو بشكل مفزع من غياب النقد ومن ظاهرة الجوائز المفرغة من معناها، إضافة إلى غياب وعي حقيقي بالنشر والتوزيع وندرة القراء، وغيرها من الإشكالات التي تبدو مدعاة للتفكير والمتابعة الجادة. "العرب" التقت الروائي الأردني صباحي فحماوي وكان لنا معه هذا الحوار حول كتاباته والوضع الثقافي العربي عامة.

زهير قاسيمي

صباحي فحماوي، كاتب روائي أردني، له ثلاثة وعشرون كتاباً، تنوعت بين المسرح والقصة الروائية والقصة القصيرة والقصيرة جداً. هو عضو برابطة الكتاب الأردنيين، واتحاد كتاب مصر، ونادي القصة المصري، واتحاد الكتاب العرب في سوريا، وعضو القلم الأردني الدولي، ورئيس لجنة الثقافة والفنون في منتدى الرواد الكبار ومهندس حدائق، زرع أكثر من مليون شجرة في الأردن، كما أنه عضو بالجمعية الأميركية لمهندسي الحدائق.

العرب والنقد

عن بداياته يحدثنا صباحي فحماوي: بدأت مشواري الأدبي سنة 1987، حيث صدرت لي مجموعة قصص بعنوان "موسم الحصاد"، وعندما صدرت روايتي الأولى بعنوان "عذبة"، كانت غير منقحة، فاحسست بحرج كبير لما في تلك الرواية من أخطاء، لكن في سنة 2005 صدرت هذه الرواية في نسختها المنقحة من دار الفارابي، ثم توالى صدور الروايات، ففي كل سنة صارت تصدر لي رواية جديدة، واليوم صدرت لي روايتي التاسعة بعنوان "صديقتي اليهودية". هذا وأعمل حالياً لإصدار ثلاثة كتب "قصص قصيرة جداً"، بعنوان "ألف أقصوصة وأقصوصة". كل جزء يتكون من حوالي 334 أقصوصة تقريباً.

أعمال صباحي فحماوي توحى للقارئ بتمكنه من اللغة العربية ودرايته بنفاصيلها، لكننا فوجئنا عندما علمنا أنه مهندس حدائق ميداني، يعلق ضيفنا قائلاً: هناك تصور لدى العامة أن كل من يكتب في الأدب، يجب أن يكون دارساً أكاديمياً للأدب، وبالعكس أنا أرى أن العيش وسط الزرع والورود والأزهار هو أقرب للإيحاء بالكتابة والإبداع من غيره، فالكتاب القدامى مالوا إلى الإبداع لأنهم تأملوا الطبيعة واستنطقوها، إذ أن عالم الزراعة هو الأكثر انفتاحاً، فكل من مهنة الطبيب، والمعلم، والحلاق والإسكافي تمارس بين أربعة جدران، إلا الزراعة فهي تتم في الهواء الطلق. ومن هنا فلا حدود لخيال الكاتب الذي يعيش وسط الطبيعة، فخياله حر، حرية سقفتها السماء، ولهذا نجد الكثير من الفنانين مهندسين زراعيين، مثل عادل

العرب محاصرون لا تتوفر لهم

فرص كبيرة للنشر والتوزيع،

ولا توجد أمامهم فرص للفوز

بجوائز عالمية

إمام وسمير غانم ومحمود عبدالعزيز. ضيفنا زار عدة مدن عربية وغربية وساهم في فعاليات ثقافية مختلفة، في رأيه ماذا ينقص الثقافة العربية لكي تصبح في مصاف الدول الغربية، يعتقد الفحماوي أن هناك روايات عربية في مقام الروايات العالمية، ويؤكد: لا أبالغ إذا قلت، أفضل منها، ولكن العرب، رغم تحفظي في الحديث عن هذا الموضوع، محاصرون، لا تتوفر لهم فرص كبيرة للنشر والتوزيع، ولا توجد أمامهم فرص للفوز بجوائز عالمية، والسبب أن الصهيونية العالمية تسيطر على الكثير من منابر النشر، وهي من تتدخل في التوجيه لما يجب ترجمته وما لا يجب أن يحصل على جوائز، فالروائي غير العربي يأخذ حقه في الدعاية والترجمة والنشر والتوزيع، وترشح أعماله للحصول على جوائز في فترة وجيزة، ولكننا نحن العرب انتظرنا عقوداً من الزمن لياخذ نجيب محفوظ جائزة نوبل.

المرأة والأساطير

وعماً إن كانت الجائزة هي معيار جودة العمل الروائي، يجب صباحي الفحماوي: الجائزة لا تعتبر معياراً للحكم على جودة عمل الأديب أو الروائي، ففي تلك السنة، قال أحد النقاد إنهم ذاهبون لمنح جائزة هذه الدورة إلى فلان، هم سيذهبون لمنح الجائزة قبل قراءة النصوص، وقد يكون هناك أشخاص خلف الكواليس لديهم حق "الفيتو"، وهم الذين يقررون مسبقاً دون الاضلاع على الأعمال لمن ستؤول الجائزة، وهذا مؤسف حقاً، فالعديد من المبدعين الرائعين لم يحصلوا على جوائز.. صحيح أن هناك تهاوتا من قبل معظم الكتاب للحصول على جوائز مالية، ولكن الأهم من قيمة الجوائز المالية في نظري هو الحصول على مزيد من القراء، لجعل أعيان النقاد تتجه صوب أعمالهم، حتى تنال قسطاً هائلاً من الشهرة، ويزداد الاهتمام بها، بسبب حصولها على الجائزة.. وهذا يدل على الركود الذي يغرق مجال النقد، فبعض النقاد حالياً ليس لهم الوقت، ولا القدرة على النبش والبحث عن الأعمال الجيدة الجديدة، ودراستها، ولهذا فهم ينظرون نتيجة جائزة، ليتهافتوا على نقد العمل الفائز بها.. وهنا تميز الروائي غسان كنفاني في كتاباته، بتعريفنا بكتاب مغمرين جدد في الأرض المحتلة، لم نكن نعرفهم إلا من خلال كتاباته الفاتحة. الشباب أصبحوا غافلين عن الإبداع



والقراءة، وسبب ذلك في رأيه، يقول فحماوي: الشباب لم يقلعوا عن الكتابة والإبداع والقراءة، ولكن ظروف المكان والزمان هي التي تغيرت، فالشباب توجهوا إلى القراءة الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والشبكة العنكبوتية خلقت قراء كثيرين، فهناك أسلوب جديد للقراءة. ولكي يبدع الشباب، عليهم القراءة المتواصلة، فالقراءة متعة ولذة، وهي التي تعلمك أسلوب الكتابة وتجعلك على الدوام تعيش هموم الناس. ويجب على من يريد الكتابة، أن يلاحظ تصرفات الناس والكائنات الحية، وأن يدقق في جزئيات حياتهم في البيوت وفي المقاهي وصلات الرقص، وساحات المعارك، وعلى شواطئ البحار، وفي سرايب السجون، وأمام أعواد المشاقق، ولا ننسى أن السفر إلى أماكن مختلفة يعطي لمبدع رصيذاً معرفياً إضافياً، ويولد أفكاراً جديدة. عن تصويره للمرأة في رواياته يشير فحماوي إلى أنه لا يحمل في ذهنه صورة نمطية محددة للمرأة، يقول: هناك المرأة ذات الشخصية الإيجابية، وهناك السلبية في تصرفاتها. ففي روايتي "حرمات ومحرم" نجد نشاط المرأة -التي يقولون عنها "حمة"- حسب فاعليتها في المجتمع، يعادل نشاط اثني عشر رجلاً.. بينما في روايتي "الأرملة السوداء" إن النقاش الذي يدور بين

الرجال حول المرأة يقابله رد المرأة عليهم بوجهة نظر تفخمهم، المرأة تنظف على الرجل في كثير من مناحي الحياة، فالرجل يحب أن يثبت نفسه بما يُنتج، في حين تحب المرأة أن تثبت نفسها باعتمادها على الرجل. تتجلى الأسطورة بوضوح في روايته "قصة عشق كنعانية"، فإلى أي مدى تسكنه الأساطير والتاريخ في الكتابة؟ يجب الكاتب: قصة عشق كنعانية رواية تحفر لإبراز تاريخ كنعاني جميل، معزز بقصص الحب والغرام، وبالزراعة والصناعة والتجارة، وبالأفكار والمعتقدات وبالأفكار المائلة حتى يومنا هذا.. وأما عن الأساطير، فإن أفكارنا نفسها تهيم في عالم الأساطير؛ الأشباح، والأرواح، والعفاريت، وأما الغولة، تسكننا، وذلك مهما كان مستوى ثقافتنا وتفكيرنا.

ويختم: حيواننا الحالية محكومة بالأساطير، كتب الإبراج، والحظ، والبخت، وقارئة الفجسان، والخرافات، والمعتقدات حول المقامات والأضرحة، وهي المسيطرة على معاشنا الثقافي أكثر من الواقع، أنت لا تستمتع اليوم بجلوسك على عتبة البيت وباستخدام المصعد، بقدر استمتاعك بحكايات جدتك عن عتبة بيتها القديم، وأدراجة القديمة المؤدية إلى السطوح.. نحن لا تشغلنا تفجيرات الإرهابيين التي تقتلنا في كل بقاع الوطن العربي، بقدر ما تشغلنا أسطورة سفينة نوح، أو أهل الكهف.

الكتابة في ظل الاحتلال

أقيم في رابطة الكُتّاب الأردنيين حفل توقيع للمجموعة القصصية "فصول" للكاتب الفلسطيني حسين حلمي شاكر، والتي صدرت عن "الآن ناشرون وموزعون" بعمّان.

القصيرة جداً، إذ تثير دراسة هذا الجنس الأدبي كثيراً من الإشكالات والقضايا المهمة، كالوقوف على تعريف فن القصة القصيرة جداً، وملاحمها الفنية، وقضية التجنيس وجذور القصة القصيرة جداً في التراث. وأوضح الضمور في معرض حديثه عن تجربة شاكر القادم من فلسطين المحتلة، والذي عانى في الأسر لسنوات، "لعل تجربة الاعتقال التي عاشها الكاتب في سجون الاحتلال الإسرائيلي ظهرت في كثير من قصصه القصيرة، فكان الفضاء الدالي الواسع للموت والمعاناة والشعور بالظلم فضلاً عن بروز أزمة الذات التي تحياها مع الآخر"، مبيّناً أن فعل القصص تمكّن من روح الشعب الفلسطيني الذي يحيا معاناة الاحتلال وقسوة فعله، ممّا جعل القصص العامية باللهجات الدارجة متداولة بين فئات كثيرة من الفلسطينيين، إذ تنبسط الحياة أمام القاص ليمعن فيها بصره وحواسه وفكره مبرزاً المعنى الكامن وراء الأشياء، ومفسراً كثيراً من الظواهر الشائعة.

وأضاف الضمور "لعل جيل المبدعين المعاصرين أشد وعياً وأكثر اهتماماً بقضايا عصره، لما تحمله من صفة مدمرة للذات وتثيره من صدامية مع الواقع بكل متغيراته، إذ لا ننسى أن القصة العربية الحديثة ولدت

في بحر السياسة ممّا فرض عليها محاولة السباحة فيه بحثاً عن النجاة من عواصف الواقع المتتالية".

وبيّن الضمور أن نصوص مجموعة "فصول" تنتمي إلى شكل القصة القصيرة جداً، وهو شكل سريع القص عميق المعنى لتكوّن نصوصاً فنية في كتاباتها، وعظيمة هادفة في مضمونها وغاياتها، إذ بؤب الكاتب قصصه في مجموعات تحمل عناوين رئيسية تتضمن قصصاً قصيرة جداً ذات عناوين فرعية ممّا يشي بتكثيف واضح في الرؤية والفاعلية النصية، ويكشف عن مخزون فكري عميق.

وأشار الضمور إلى أن ما يميز الكاتب هو نجاحه في توظيف الحيوان توظيفاً رمزياً يتناسب مع رؤيته الفكرية، إذ جعل من أسماء الحيوانات معادلاً موازياً لرؤيته بما يمنحه قدرة على التعبير وإعطاء صورة مكشوفة في الظاهر عميقة في الباطن. وقد ظهرت هذه الرؤية الرمزية للحيوان في قصص الكاتب التي جمعها عنوان "مقفعات" ممّا يعكس تائراً واضحاً بكتاب "كليلة ودمنة" الذي نقله عبدالله بن المقفع من الفارسية إلى العربية. موضحاً أن جعل الحيوانات شخصوا فاعلة في العمل القصصي وتوظيفها في إطار رمزي ناجح، منح قصص حسين شاكر طاقة تعبيرية واضحة، وحررها من قيود الواقع، وتبعاته

السلطوية، كما في قصة "غريب". وأكد الضمور أن البناء اللغوي لقصص حسين شاكر يمتاز باستعمال النفس التركيبي القصير الموسوم بالحركية والتوتر الأزم للموقف أو للحدث، والخرافات، والمعتقدات ذات بنية سردية ذات دلالة مباشرة، وتغليب الجمل الفعلية المبنية على التتابع وحركية السرد.

من جهته قرأ الكاتب حسين حلمي شهادة إبداعية قال فيها "جميعنا شركاء في الجهد لبناء الجسر عبر الكلمة وتحقيق الهدف من الأدب الذي له من التأثير والإسهام ما له في كل مجريات الحياة، من أجل بناء مجتمع عربي مثقوق وفاعل وقادر على التغيير في ظل التحديات الكبيرة التي تقف عائقاً حتى أمام النفس".

وأضاف الكاتب "نحن في زمن وإن قلت فيه المواقف بقرار ذاتي بسبب من الرعب، فخير الكلام ما قل ودل، وقد ينطبق الحديث على نمط القصة القصيرة جداً بما قد تتضمن أيضاً الصمت المقروء عندما يتحوّل الكلام إلى مدبة". واختتم الحفل بحوار مفتوح مع الجمهور الذي قدّم مداخلات وطرح أسئلة تخص واقع القصة القصيرة جداً ومستقبلها، وأخرى حول تجربة الكاتب في ظل احتلال يصادر من الإنسان كل شيء.



الروايات والمتاحف



تلتقط الرواية مشاهد من الحياة، تعيد عرضها بطريقتها الأدبية، تُؤرشف من خلالها للأزمنة والأمكنة والشخصيات، تتمتع من الواقع وتعود إليه، وهي أشبه ما تكون بمتحف للمواقف والانفعالات والأفكار والرؤى والتصورات والأحلام، ويمكن من خلالها التعرّف إلى تراث شعب، وإلى ثقافته وتاريخه وجغرافيته، والأهم إلى خبايا أبنائه ودواخلهم، ونظرتهم لأنفسهم وللاّخرين.

كل رواية تشبه متحفاً متنقلاً، أثريت أحداثها بالتاريخي، والعريق، تفتّح بواباتها أمام قارئها، الذي يماثل زائر المتحف في دخوله عتبات عالم جديد، ينطوي على القديم ويتجدّد عبره، يكتسي حلله من تفاصيل المجتمع وحياة أبنائه من دون أية تزييف، يشرع بالانفتاح على التاريخ ويحبر بين طياته وفنائه.

بنسبة التركي أورهان باموك في كتابه "الروائي الساذج والحساس" الروايات بالمتاحف، ذلك أنها تشكّل أرشيفاً غنياً وقوياً للمشاعر الإنسانية المشتركة، وتحتوي وجهات نظرنا حول الأمور العادية، إيماءاتنا، تعبيراتنا، وسلوكنا. يقول إنه عندما نقف أمام لوحة أو شيء ما في المتاحف، نستطيع فقط أن نخمّن، بمساعده الدليل، أي دور لعبته هذه القطعة في حياة الناس، قصصهم والعالم، ولكن في الرواية، توصف وتحفظ الصور، الأشياء، الحوارات، الروائح، القصص، التصورات والمشاعر كجزء متكامل من الحياة اليومية لذلك العصر. ويجد أن خاصية الأرشفة في الرواية تكمن في قدرتها على حفظ العادات، التصورات، وأنماط الحياة، هي خاصية ذات صلة مميزة عندما تسجّل اللغة اليومية العفوية. يعتقد صاحب "متحف البراءة" أن الإنسان المعاصر يقرأ الروايات ويحتاجها ليشعر بالأمان في هذا العالم، لأن علاقته مع الكون الذي يعيش فيه مشوشة، وبهذا المعنى أوجد التحول من السذاجة إلى الوعي. يبيّن أن المتعة التي يشعر بها قارئ الرواية تختلف عن تلك التي يشعر بها زائر المتحف، لأن الرواية، بدلا من الحفاظ على الأشياء نفسها، تحفظ مواجهاتها مع هذه الأشياء، أو إدراكنا لها. تجمع الرواية الفنون الأدبية، تفتّح عليها، تكتسب منها وتضيف إليها، وهي في ذلك أيضاً تشبه المتحف الذي يضمّ فنون العصور وإبداعات البشر في أزمنة سابقة، ومعاصرة، فقد تكون رواية ما بمثابة متحف للفنّ للحديث، وأخرى صورة للفنّ القديم، وثالثة تكون متحفاً لصناعات أو موادّ بعينها.

للرواية كما المتحف، أركان، فنيات الرواية هي أعمدها التي تحاكي قطع المتحف النادرة، وهي في تقاطعها الرمزي مع اللقى الأثرية، تكون تحفة الروائي الأثيرة، التي ينقل من خلالها إلى قرائه ذخائر الشعوب ودررها، تلك التي تتمثل في العبر والحكم، في الحكايات والصور، في البحث عن سبل لإدهاش القارئ، وإثارة فضوله، ودفعه إلى النبش والسؤال.

* كاتب من سوريا

باختصار

تشارك سبع دول في "المهرجان النوبي المصري الأفريقي للفلكلور" والذي تفتّح دورته الرابعة مساء السبت القادم في مسرح معهد الموسيقى العربية بالقاهرة.

أهدت جمعية البر بالأحساء مؤخرًا 30 ألف نسخة للأطفال من قصص الأطفال المصورة التي أنتجت بالتعاون مع لجنة سباق الجري الخيري والتي تهدف إلى احترام الممتلكات العامة بكافة أنواعها في المجتمع.

عن دار العرب للنشر والتوزيع والدار العربية للعلوم صدرت مؤخرًا للكتاب إبراهيم أحمد مجموعة قصصية بعنوان "66 قصة قصيرة جداً" تضم قصصه القديمة والجديدة في هذا النمط من القصة.

تنظم دائرة السينما والمسرح العراقية مهرجاناً مسرحياً ضد الإرهاب تحت شعار "فرساننا هناك... ونحن هنا ننعّم بالنصر" يوم غد التاسع من يونيو.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



اعترفت النجمة ليدي غاغا في تصريح لصحيفة «الديلي ميل» البريطانية، أن سبب تغير شكلها لا يعود لكونها حاملا، بل بسبب تقدمها في السن.

تستعد النجمة الهندية كريتي سانون حاليا للبدء في الترويج لفيلمها الأخير «ديلولالي»، الذي شاركها بطولته النجم شاروخان والممثل فارون داوان.

يعرض حاليا بتركيا المسلسل الشبابي «ميرال»، الذي تقوم ببطولته النجمة التركية هازال كايا، إلى جانب النجم التركي أراس بولوت إينملي.



ثقافة+

ماركوس لوبيرتز «الداندي» الذي يستلهم من الفلسفة أعماله

● ألماني يبحث عن صيغة مثلى للفن ● فنان ينطلق من التصويرية ليبلغ التجريدية



أعمال لوبيرتز اتجاهات عديدة تعود في النهاية إلى ذاتية الفنان

المفرج"، وهو رأي ينسجم مع فكرته القائمة على عدم الإكتمال، فهو يحرص على جعل الأثر مفتوحا، على حدّ تعبير السيميائي الإيطالي أمبرتو إيكو.

ذلك هو ماركوس لوبيرتز الذي حوّم في اتجاهات عديدة، ثم عاد إلى ذاتية الفنان، خلافا للطلائعيين المعاصرين، والنزعة الأكاديمية الصارمة، كما تتبدى في الانطباعية الألمانية الجديدة. فهو يؤمن بالفن وقيمه، لكونه "يناضل ضدّ العمى الذي يصيب العالم بأسره"، كما يقول، ويقف ضدّ الهمجية المعاصرة، ويسمو بالإنسان لجعله متحضرا.

تقول جوليا غاريمورت "يستند لوبيرتز عادة إلى مشهد فردوسي يقحم فيه عنصرا بريك ويعارض القراءة الكلاسيكية للموضوع، مثل ذرة تراب تتسرب إلى محارة، فهو بحاجة إلى ذلك النوع من التنشويش الذي يثير التساؤلات".

فإلى جانب مناظر العري أو مقتطفات من العري داخل الطبيعة تظهر موتيفات كخوذة الجندي أو صدفة الحلزون، وهي موتيفات تتكرر بانتظام في سائر أعماله وتتنوع، كعناصر غامضة يترك أمر تأويلها لمن يشاهدها. ويسر لوبيرتز ذلك الميسعى بقوله "الفن التشكيلي أعمى، لا يعيش إلا عبر نظرة

تبدو بعض الأعمال الأقدم كثيبة سوداوية، يسودها اللونان البني والرمادي، كتلك التي تتناول ثيمة الحرب زمن النزاع في ما كان يعرف بيوغسلافيا وسنوات الحرب على العراق.

تلها سلسلة "الكونغو" التي استوحاها من الفن البدائي أو الفنون الأوائ، وخاصة اللوحة الثلاثية "المجرة" ذات الألوان الفاقعة. ويختتم الزائر جولته بتجربة التعبيرية الأميركية في سلسلة "البط دونالد"، وتتسم بحشد من الألوان المتشابكة في فوضى، وكان قد استوحاها في الستينات من أعمال كوينغ وكلين، مع بصمة خاصة لا تخطئها العين.

للألماني ماركوس لوبيرتز مكانة هامة في الساحة الفنية الألمانية، وتأثير كبير على الأجيال الشابة، أقام معارض عديدة في أغلب المدن الأوروبية الكبرى، ولكنه لم يعرض في فرنسا إلا بعد أن أطفأ الشّهر قبل الماضي شمعته الرابعة والسبعين، حيث يقام له معرض استعادي ضخم في متحف الفن الحديث بباريس حتى موفى شهر يوليو القادم.

أبويكر العبادي

حُوذَ وشارات عسكرية، مضخّمة ومصطنعة بشكل مفرط.

ثم وجه اهتمامه في الثمانينات نحو أعلام الفن التشكيلي مثل جان باتيست كورو وغويا وغوستاف كوربيه وغوغان وسيزان، فكان يحول لوحات معروفة، على غرار ما كان يفعله بيكاسو، أو يكتفي بإعادة صياغة بعض جزئياتها كما فعل مع لوحة "الربيع" لنيكولا بوسّان، حيث أخذ منها صورتي آدم وحواء، أو "أنسات أفينيون" لبيكاسو، أو لوحات العري لدى أريستيد مايول، الذي فتح له باب التجريدية.

في الفترة نفسها بدأ يمارس النحت، وكان يعتبره صنوا للرسم، فاستلهم من الميثولوجيا اليونانية بعض رموزها، مثل بطلي الإلياذة أخيل وهكتور، سكبها في منحوتات خشنة من البرونز بتصور جديد يغلب عليه اللون الداكن.

وفي التسعينات قطع نهائيا مع التعبيرية، فأنجز سلسلة "بارسيفال، رجال بلا نساء" التي يقترب فيها من التجريدية، انطلقا من أسطورة الفارس "برسوفال" القروسطية، حيث وجوه تتبدى صفحاتها وهي تختفي تحت حاجز مشبك، إذ كان لوبيرتز يؤمن بضرورة الانطلاق من التصويرية لبلوغ التجريدية.

بني المعرض، الذي يضم مئة وأربعين عملا فنيا، وفق مسار عكسي، يفتح بالأعمال الأخيرة، ويتدرج بالعودة إلى البدايات، حيث يكتشف الزائر أول ما يكتشف سلسلة "أركاديات"، وهي التجربة التي انتقل إليها الفنان منذ ثلاثة أعوام، متخذا من مقاطعة أركاديا اليونانية موضوعا، أركاديا موقع الانسجام بين الإنسان والطبيعة، ورمز العصر الذهبي للإنسانية كما جاء في الميثولوجيا القديمة.

في "أركاديات" التي يصور فيها العالم المثالي للأغريق القدامى، تبدو الألوان خفيفة مرتجة متذبذبة في إحالة على أساتاده ماتيس والتوق إلى أضواء الجنوب وشموسه، فيما

السينما ترصد سحر العيون الذي لا نراه

تلقت السينما قصص الخيال العلمي الذي يخلق بعيدا في الفرضيات والنظريات التي تتعلق بالتطور المفترض للكائن البشري، تطور الخلية وانقسامها أو انشطارها وقصة الكروموسوم والنواة وما إلى ذلك. ومنها ما يتعلق مثلا بالخلق والتكوين الإنساني وجذوره وعلاقة الأجناس البشرية ببعضها البعض، وفي فيلم "أي أوريجينز" لمايك كاهيل طرح لعنصر مهم من هذه العناصر.

طاهر علوان

❏ في فيلم "أي أوريجينز" للمخرج مايك كاهيل، وهو نفسه كاتب السيناريو يتصدى لإشكالية تتعلق بعنصر واحد من عناصر الخلق والتكوين البشري ألا وهو البصر، يجاهد الفيلم في رسم مسارات افتراضية تنأى بالبصر عن كونه قدرة خارقة ممنوحة إلهيا، إلى كونه نتاج تطور طبيعي للكائن البشري وحواسه وتكوينه، بل تطور الخلايا والديدان والحشرات وصولا إلى التجارب على القران. يقود كل هذا الباحث في البيولوجيا الشاب المثابر آيان غراي (الممثل مايكل بيت)، وهو ممثل أميركي من مواليد 1980 عرف باندوار في أفلام متعددة -أكثر من 25 فيلما-



دراما خيال علمي توحد عيون البشرية

قراءة ما لم يكتب بعد



❏ مَن هو الناقد الفني في عالمنا العربي؟ سؤال صار يحيرني وأنا الذي عملت في ذلك المجال لمدة خمس وثلاثين سنة بطريقة المحترفين. نعم، لم تكن الكتابة في مجال الفن هواية أمارسها في أوقات الفراغ. كنت ولا أزال أكتب يوميا في سباق مع الزمن الذي يفرض تغيراته في كل لحظة عيش. كلما رأيت معرضا فنيا عظيما كنت أتمنى لو أن حشود القراء كانت معي لتزداد علما ومعرفة وحساسية وتفتحا. وكلما كتبت عن ظاهرة فنية جديدة أشعر بسعادة من يؤثي واجبه بما يجعله وفيما لعهد شخصي قديم.

فالنقد الفني وإن كان يقع دائما في دائرة سوء الفهم، هو محاولة أخرى لتحرير الفن من أطره التقليدية، وهو نوع من المضي بالفن إلى حافة الغامر.

الناقد وهذا ما تعلمته وحرصت عليه ليس حكما وليس مروجاً، ومع ذلك يدفعه انحيازه للجمال والخبرة والمهارة والخيال والأداء الرفيع غالبا إلى أن يشهر عن غبطته، كما لو أن الفنان قد جلب له السعادة؛ وهو بالضبط ما تفعله الأعمال الكبيرة، قد تشفع له حماسته تلك الوقوع في أخطاء طفيفة.

ومع ذلك تظل أخطاء الناقد -إن وقعت بعيدا عن القصد المبيت- نوعا من الاجتهاد. يخطئ الناقد أحيانا في الحكم، فهو كما قلت ليس حكما، وذائقته تظل دائما شخصية. لا علاقة لها بما يجده الآخرون جميلا ومؤثرا. لذلك ينبغي النظر إلى ما يكتبه الناقد بعيدا عن إطار ما يسمى بالموضوعية، فنقاد الفن بسبب شغفه الروحي بالجمال هو كائن غير موضوعي، لذلك فإنه لا يلزم أحدا بأرائه.

وهي أراء، الصواب أو الخطأ فيها يظل موضع التباس، وفي المقابل يكمن الدور الحقيقي للناقد في قدرته الاستثنائية على اكتشاف ما كان الفنان يودّ انجازه ولم يصل إليه، وهي قدرة حدسية لا يمتلكها سوى من قدرّ له أن يقرّأ ما لم يُكتب بعد من خلال غوره عميقا في ما كتب.

* كاتب من العراق



أوصى صيادلة باللجوء إلى العلاج الوقائي بالأدوية، إذا كان معدل نوبات الصداع النصفي يزيد على 3 مرات شهريا أو في حال استمرار النوبة لأكثر من 72 ساعة.

حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين الوالدين من طحن حبوب الدواء ومزجها مع الطعام لأنها تؤدي إلى تعاطي الطفل لجرعة عالية نسبيا من الدواء في وقت قصير.

أظهرت دراسة جديدة أن العدسات اللاصقة قد تزيد خطر الإصابة بعدوى في العين عن طريق التقاط البكتيريا من الجلد ونقلها إليها مما يتسبب في حدوث التهابات.



صحة

فهم شبكة اتصالات الحمض النووي يساعد على تشخيص السرطان مبكرا

● الخلايا السرطانية تتواصل وتتفاعل في ما بينها ● التشخيص المبكر يمكن من هزم المرض في مراحله الأولى



الحمض يسجل تركيبة جميع البروتينات المكونة للخلية

إن الطاقة التي تصدر منك تنتج عن عمل عضوي لخلية معينة في جسمك، وهي غير مرئية مثلها مثل الفكرة.

وينتج استخدام البصمة الوراثية اكتشاف الجناة والضحايا وتحديد هوية المصابين بحريق، والغرقى والمفقودين، والتمييز بين الذكر والأنثى حتى وإن طالت المدة، لأن الحمض النووي يقاوم عوامل التحلل والتعفن، ويسهل الحصول عليها من أي مخلفات بشرية جافة، أو سائلة كاللعاب والشعر والدم والمني والعظم.

وتكشف البصمة الوراثية عن الأمراض الوراثية التي تنتقل بين الأجيال، ويمكن عن طريق الدمج أو التعديل علاج هذه الأمراض في فترة مبكرة من عمر الإنسان.

ونسبة نجاح البصمة الوراثية عالية جدا تصل إلى 99.99 بالمئة لعدم تطابق اثنين من البشر.

تحصل فرانسيس كريك وجيمس واطسون وموريس ويلكينز على جائزة نوبل في الطب عام 1963 بعد اكتشافهم شكل وتركيبه الحمض النووي.

منذ ذلك الاكتشاف عرفت علوم الأحياء أشواطاً كبيرة في فهم الأمراض، وتعضي الأعضاء ووظائفها، كما ساهم اكتشافه في فك ألغاز الجرائم المعقدة عن طريق ما يعرف بالبصمة الوراثية التي تعتبر فرعاً من فروع الهندسة الوراثية، ظهرت في ثانياً اكتشاف الحمض النووي.

البصمة الوراثية تكشف عن الأمراض الوراثية، ويمكن عن طريق الدمج أو التعديل علاج الأمراض مبكراً

يعتبر الحمض النووي بمثابة السجل الكامل لكل المعلومات البيولوجية التي تحدد التركيبة الفسيولوجية والتشريحية للكائنات الحية، خاصةً وأنها تحدد شكل وتركيبه الخلايا لذلك الكائن وتشفر بناء جميع البروتينات التي تؤلف الخلية.

يتكون جسم الإنسان من أنسجة وخلايا لكل خلية نواة مملوءة بـ46 كروموسوم، كل كروموسوم يحتوي على صفائير مجدولة ومتراصة بشكل بديع من الحمض النووي.

بدأت قصة اكتشاف الحمض النووي في خمسينات القرن الماضي بعد تنافس شديد بين فريقين، الأول من جامعة لندن والمؤلف من موريس ويلكنز وروزلين دفرانكلين، والفريق الثاني من جامعة كامبريدج المتكون من فرانسيس كريك وجيمس واطسون، وباحث ثالث هو عالم الكيمياء الحياتية الأمريكي لاينس باولنغ.

تنتقل عبر الكون دون أي حاجز زمني وفضائي، فهي موجودة في جميع أنحاء الكون.

ويؤكد أصحاب هذه النظرية التي بدأت تشغل العديد من مراكز البحث العلمي، على أن كل إنسان تصدر عنه هالة من الطاقة حوله، لا يمكن رؤيتها بالعين تسمى الأورورا، فهي تنتج من الجهد الذي تبذله خلاياه العصبية في أدق مكوناتها المتمثلة في الحمض النووي، إذ ينتج عنه شعور (طاقة) معين ينتقل عبر الزمن إلى شخص آخر، وهذا ما يفسر جانباً من التخاطر والمشاعر المتبادلة بين الناس، رغم المسافات البعيدة واختلاف الأزمنة.

لهذا يصعب علينا أحياناً أن نفهم انجذاباً لأشخاص معينين دون غيرهم، لأننا نجد أنفسنا نكن لهم كل الحب والاحترام

ونتعاطف معهم دون أن نتكلم معهم، أو حتى نلتقي بهم. وهذا من أكبر الأدلة التي يتشبث بها أصحاب هذه النظرية، فهم يرون أن الكون متصل بشكل محكم، فكل طاقة فيه تنتج تجذب طاقة أخرى صادرة من حمض آخر.

يعتقد العلماء أن هذه الطاقة التي ينتجها الحمض النووي تختلف بين سلبية وإيجابية تنعكس على سلوكياتنا فانت إن فكرت بشكل إيجابي فلن تجد إلا الأشياء الإيجابية، وإن فكرت بشكل سلبي، فإنك سترتبط حتماً بطاقة سلبية وهذه النتيجة ما هي إلا تنفيذ لأوامر الطاقة التي تنتجها أفكارك أو خلاياك بشكل دقيق، والحمض النووي بشكل أدق.

نحن إن كنّا قال الفلاسفة نعكس أفكارنا بدليل تجريبي وبيانات بيولوجي، ونناقش ونؤثر في غيرنا بإصدارناذبذبات عبر الفضاء يتلقاها من يتلقاها.

والتي أن يغيب العلماء ذلك، يبقى الحمض النووي بمثابة بنك للمعلومات، يتسع كل يوم بسر جديد من أسرار الثروة الوراثية، ويفتح أفقاً جديداً لكل نواحي معرفة خبايا الإنسان، ورصيد الكون فيه عبر الأزمنة.

د. جمال ولد عروس

اكتشف الباحثون تفاصيل جديدة عن تواصل الخلايا في ما بينها، بشكل يمكن أن يساهم في التشخيص المبكر لمرض السرطان الذي يعتمد على اتصال الخلايا السرطانية ببعضها، بما يعرف بظاهرة "الامتصاصات" (انتشار الخلية)، وهي تعرف بإمكانية نمو أورام خبيثة في أماكن من الجسم غير مجاورة للورم الأول.

وينسب نظرياً هذا النمو للخلايا عن بعد إلى اتصال الخلايا ببعضها عن طريق الفوتونات الضوئية أولاً، ثم الأنسجة التي تنتج في مرحلة متقدمة مما يسمح بالتشخيص المبكر للمرض ومكافحته في مراحله الأولى.

وإن كان هذا الاكتشاف قد منح الأمل للكثير من المرضى، فإنه لفت انتباه مجموعة من العلماء في علوم الأحياء والطب والفلسفة والفيزياء والفضاء للبحث بشكل جماعي، فهذا البحث وضعهم أمام تحد جديد من أجل فهم أوسع وأدق لجسم الإنسان، هذا علاوة على البحث عن تفسير علمي لظواهر ظلت إلى وقت قريب بعيدة عن مخابر علوم الأحياء.

ويعتمد الفريق في بحثه على نظرية الاتصال الكوني لكل شيء منذ الانفجار الأكبر الذي نتجت عنه المجرات والكواكب والنجوم، ومن ثم الحياة على الأرض عبر الطاقة التي تصدر من جميع المخلوقات والأشياء دون استثناء، بما فيها الحمض النووي للكائنات الحية عموماً، والإنسان على وجه الخصوص. فحتى وإن كانت هذه الفوتونات الصادرة عن الحمض النووي ضعيفة الشدة، فهي لا تخرج عن التعريف الشامل للطاقة الخفية، وتطبق عليها كل قوانين الانتقال والاتصال والانتشار والجاذبية.

ويفسر أصحاب نظرية الفوتونات أن الأفكار عبارة عن طاقة تبذلها الخلايا لينتج عنها فوتونات ضوئية، قد تكون غير مرئية

أطباء ينصحون بتناول الفواكه بقشورها لحماية القلب

ولإمداد الجسم بكمية كافية من مركبات النبات الثانوية، تنصح الجمعية الألمانية للتغذية بتناول 5 حصص أو 650 غراماً من الفواكه والخضراوات يومياً، على أن يكون 400 غراماً من الخضراوات و250 غراماً من الفواكه.

وأظهرت دراسة حديثة أن المنتجات العضوية تحتوي على مركبات نباتية ثانوية أكثر من المنتجات التقليدية بنسبة تصل إلى 60 بالمئة، بفضل خلوها من الأسمدة الاصطناعية.

وأشار البروفيسور فانتسل إلى أن طريقة التحضير تلعب دوراً مهماً في الاستفادة من مركبات النبات الثانوية، موضحاً أن التقشير أو التسخين يتسببان في فقدان الكثير من مركبات الفلافونويدات، التي توجد في قشور الفواكه والخضراوات.

فرايبورغ (ألمانيا) - أشار البروفيسور الألماني بيرنهارد فانتسل، الأستاذ بمعهد ماكس روبنر الألماني، إلى أن المزج بين مركبات النبات الثانوية هو مفتاح التمتع بفوائدها الصحية الجمة، حيث أظهرت بعض الدراسات الحديثة أنه كلما زاد تنوع المركبات النباتية، زادت الاستفادة منها، لذا ينبغي أن تحتوي قائمة الطعام على مزيج ملون من أنواع الفواكه والخضراوات المختلفة بالإضافة إلى النباتات الأخرى.

المنتجات العضوية تحتوي على مركبات نباتية ثانوية أكثر من المنتجات التقليدية بنسبة تصل إلى 60 بالمئة

وقال الطبيب الألماني هارتموت هينس إنه يمكن تقسيم مركبات النبات الثانوية إلى عدة مجموعات وفقاً لتركيبها الكيميائي ووظائفها، مثل الكاروتينات والفلافونويدات والكيريتيدات والفابيتوستيرولات وغيرها الكثير. وأضاف أن دراسات عديدة أظهرت آثارها الإيجابية في الحد من خطر السرطان مثلاً بفضل تأثيرها المضاد للأكسدة.

وأردف هينس، عضو مركز مكافحة السرطان التابع لمستشفى فرايبورغ الجامعي، أن بعض مركبات النبات الثانوية تحارب أمراض القلب والأوعية الدموية عن طريق خفض ضغط الدم أو مستوى الكوليسترول كالفابيتوستيرولات مثلاً. بينما تمنح مركبات أخرى بمفعولها الخافض للكوليسترول ومستوى السكر في الدم والمثبط للالتهابات والمحارب لجلطات الساق.

بينما لا يمكن الاستفادة من الكاروتينات القابلة للذوبان في الدهون، مثل الليكوبين الموجود في الطماطم، إلا بتحضيرها مع الدهون، حتى يتسنى للجسم امتصاصها وتعد مركبات النبات الثانوية بمثابة إكسير الصحة والعافية، حيث أنها تقي من السرطان وتحارب أمراض القلب والأوعية الدموية وتخفف نسبة السكر والكوليسترول بالدم. ويعد المزج بين هذه المركبات الموجودة في الخضراوات والفواكه مفتاح التمتع بفوائد صحية جمة.

وتظهر مركبات النبات الثانوية بأشكال مختلفة، حيث أنها تظهر في صورة مواد مرة في البرتقال والغريب فروت أو في صورة مواد صلبة صفراء أو برتقالية أو حمراء في الجزر والتفاح والطماطم أو في صورة مواد عطرية في التوابل والأعشاب.

الرياضة المعتدلة والغذاء الصحي يحميان الجنين من العيوب



إستراتيجية فعالة وأمنة لتجنب الزيادة المفرطة في الوزن أثناء الحمل، وتحسين الحالة الصحية للمرأة.

الولادة المبكرة والإصابة بارتفاع خطر في ضغط الدم. وأضاف الباحثون أن الإصابة بمرض السكري خلال الحمل تحدث عندما يعجز الجسم عن إفراز كميات إضافية من الأنسولين لتلبية احتياجات الجنين، خاصة منذ بداية منتصف رحلة الحمل، فترتفع مستويات السكري في الدم، وتصاب الحامل بالسكري، الذي يخفي عادة بعد الولادة، على خلاف أنواع مرض السكري الأخرى التي ترافق الإنسان مدى الحياة.

وللوصول إلى نتائج الدراسة تابع الباحثون بيانات أكثر من 2800 من السيدات الحوامل، ووجدوا أن التمارين الرياضية المعتدلة قللت من مخاطر سكري الحمل بنسب تتراوح بين 30 و36 بالمئة.

وقالت الدكتورة جيمما مارتينين، قائد فريق البحث، إن ممارسة الرياضة المعتدلة لمدة 15 دقيقة، 3 مرات أسبوعياً خلال فترة الحمل، لها آثار إيجابية على الصحة، ونفوذ الأم والطفل على حد سواء.

وأضافت أن "نتائج هذه الدراسة بمثابة

من الممكن أن تؤثر على النتائج مثل العرق، التدخين أو شرب الكحول لدى الأمهات، وأوزانهم، وعمماً إذا كن تناولن كميات حمض الفوليك خلال فترة الحمل أم لا.

وأفادت دراسة إسبانية حديثة أن النساء الحوامل اللاتي يمارسن الرياضة المعتدلة، لمدة 15 دقيقة، 3 مرات أسبوعياً، أقل عرضة للإصابة بمرض السكري أثناء فترة الحمل. وحسب نتائج دراستهم التي نشروها، في "المجلة الدولية لأمراض النساء والتوليد"، أوضح باحثون بمستشفى "فيرجن دي لا لوز"، في إسبانيا، أن سكر الحمل هو حالة مرضية خطيرة تؤثر على حوالي 14 بالمئة من النساء الحوامل. ويمكن أن يؤدي إلى

الرياضة إستراتيجية فعالة وأمنة لتجنب الزيادة المفرطة في الوزن أثناء الحمل، وتحسين الحالة الصحية للمواليد

واشنطن - توصل باحثون إلى أن ممارسة الحامل للرياضة بشكل معتدل ومنظم مع الحرص على التزامها بنظام غذائي صحي طوال فترة الحمل يحميان جنينها من العيوب الخلقية والمخاطر الصحية.

وقارنوا خلال دراستهم العلمية بين عادات التغذية لدى أكثر من 3000 امرأة ولدن أطفالاً يعانون من تشوهات خلقية، والعادات الغذائية لدى 6000 امرأة ولدن أطفالاً دون تشوهات خلقية. وكان الغرض من هذه الدراسة بحث ما إذا كانت النساء اللاتي اتبعن تغذية أكثر صحية معرضات بشكل أقل لاحتمال ولادة أطفال مع عيوب خلقية. وأجرى الباحثون حسابات النتيجة الإجمالية لكل امرأة وقسموا النساء إلى أربع مجموعات، من مرتبة النظام الغذائي الأكثر صحة إلى مرتبة النظام الغذائي الأقل صحة.

ووجدوا أن الأطفال الذين ولدوا للنساء اللاتي حافظن على التغذية الصحية قلت مخاطر حدوث العيوب الخلقية لديهم، حتى بعد تحييد الباحثين لعوامل أخرى كانت

باختصار

قال الصيدلاني الألماني توماس بينكيرت إن الإصابة بعدوى المسالك البولية ترافق مع بدء موسم الصيف والاستحمام في مياه البحر وحمامات السباحة، وأوصى بتغيير ملابس السباحة فور الانتهاء من استعمالها.

أكد باحثون أن التدخين أثناء الحمل الأول أو بعده يرفع خطر الإصابة بسرطان الثدي، ويرجع السبب في ذلك إلى أن التدخين يلحق ضرراً بالغدد البنائية في الثدي التي تنشأ أثناء الحمل الأول.

قالت الرابطة الألمانية لأطباء العيون إن تشوش الرؤية لدى كبار السن قد يكون مؤشراً على التكتس البقعي المرتبط بالسن، والذي قد يؤدي في أسوأ الأحوال إلى العمى.

يوصي خبراء التغذية بعدم الإفراط في أكل اللحوم، ويقولون إن أفضل اللحوم للشواء هي تلك الخالية من الدهون والتي لا يمكن أن تنزل قطرات دهونها على جمر الشواء.

أوضحت دراسة أميركية سويسرية مشتركة أن سر الضحك بكثرة ربما يمكن في الحمض النووي للإنسان وبالتالي قد ينتقل بالوراثة.

كشف علماء أن التهاب القولون المزمن غالباً ما يكون مصحوباً بتقرحات وتشخيصه مبكراً يزيد فرص العلاج، بيد أن تجاهل أعراضه يحوله إلى سرطان.



«ما تقوم به بعض المواقع الإلكترونية لجهة عدم الأخذ بدقة المعلومة وما ينتج عنها خصوصا بين أوساط الرأي العام، يجعل المتضرر الأول من هذه المواقع القطاع الإلكتروني»، عبد الهادي محفوظ رئيس المجلس الوطني للإعلام اللبناني

«الإعلام المصري في حالة سيئة لأنه غير قادر على مخاطبة المجتمع الخارجي، بالإضافة إلى أنه لم يستطع منافسة وسائل الإعلام الإقليمية والدولية»،

ياسر عبدالعزيز إعلامي مصري

«الإعلام شريك استراتيجي لا اعتيادي، من خلال لعبه أدواراً كشراكة أساسية في الدولة، لا سيما أن معظم مشاريع الإمارات تدفع عجلتها إعلاميا بصورة قوية».

منى غانم المري مديرة المكتب الإعلامي لحكومة دبي



ميديا

الصحافة الإلكترونية أرضية خصبة لمشهد إعلامي أكثر انفتاحا في المغرب

● المنافسة شرسة للوصول إلى مصادر الأخبار والمعلومات ● الموارد المالية الدورية تغيب في الإعلام الإلكتروني



الصحافة الإلكترونية ألزمت الصحفيين بضرورة الإلمام بتقنيات الكتابة الإعلامية الإلكترونية

◀ الدراسة أوصت بإصدار قانون يوضح حقوق وواجبات الصحفي، وأن تكون روح القانون تنظيمية وليست رقابية

روح القانون تنظيمية وليست رقابية، وإنشاء قسم خاص بالصحافة الإلكترونية في وزارة الاتصال، وتوفير الدعم المالي للمقاولات الإعلامية الإلكترونية سواء المباشر أو من خلال الإعلان التجاري، لتحقيق مردودات مالية للصحيفة. وإصدار رخصة لحماية الملكية الفكرية والأدبية للصحف الإلكترونية على غرار تجربة رخصة المشاع الإبداعي الأميركية.

وتتراوح أعمار الصحفيين الناشطين في هذا المجال ما بين 25 و 45 سنة، وكثير منهم لا تتجاوز تجربتهم المهنية الخمس السنوات، وتنتشر مواقع هذه الصحف بمختلف المدن المغربية وبعض القرى، وبالرغم من أنها عادة ما ترتبط بالمدينة إلا أنها تنتشر مضامين إخبارية تركّز فيها على الوطني والجهوي والعربي والعالمي.

وتعترض الصحفيين الإلكترونيين مشاكل عديدة منها أنهم لا يستطيعون الوصول إلى مصادر المعلومة بسهولة، وأحيانا يتعرضون للتهديد والتعسف أثناء ممارستهم للمهنة، وذلك بسبب عدم وجود قانون منظم لهذا المجال. وخرجت الدراسة بتوصيات لتطوير الصحافة الإلكترونية في المغرب منها، التسريع بإصدار قانون يوضح حقوق وواجبات الصحفي الإلكتروني، وأن تكون

بالمغرب يعمل بشكل مؤسساتي، وبالرغم من هذا الخلل، فإن معظم الصحف الإلكترونية لديها هيئة تحرير، وإن كان غالبية العاملين لديها يعملون تطوعا ودون مقابل مادي في غياب للموارد المالية الدورية للصحف الإلكترونية، إلا أن هناك عددا قليلا منها لديه امتداد قانوني من خلال شركة قانونية، ولديه مقر ويدفع رواتب لمحري ومراسلي الصحيفة.

وتقوم الصحف المغربية بتحديث يومي مستمر لموادها، بالرغم من كل الظروف المعيقة لعملها، ويعتبر أغلب الصحفيين في هذا المجال من أصحاب المؤهلات العلمية (شهادة ثانوية فما فوق)، لكنهم ليسوا خريجي معاهد الإعلام والأقلية منهم حاصلة على تكوين في مجال الصحافة التقليدية والإلكترونية.

الصحافة الأجنبية محرمة في إيران حتى على الأوروبيين

لكن الكثير من الإيرانيين يلجأون إلى وسائل التحايل على هذا الحظر.

وكان وزير الثقافة والإرشاد الإيراني علي جنّتي أكد مؤخرا، أن محاولات بلاده لحظر وسائل الإعلام الأجنبية خاطئة.

وقال جنّتي إن محاولات السيطرة على وسائل الإعلام ومراقبتها أصبحت الآن أمرا عديم الجدوى، معتبرا أنه ينبغي على الدولة في المقابل تكثيف العمل من أجل ضمان إيصال رسالتها للعالم.

ويقول مراسلون إن تصريحات الوزير تعكس وجهة نظر أكثر ليبرالية من الحكومة، لكن المتشددين يعارضون بقوة أي تخفيف للقيود المفروضة على الإعلام الأجنبي.

النائب الأوروبي عن أسفه “سلوك قديم لا علاقة له بالسياسة الجديدة” لإيران. لكن هذا “الحدث المؤسف لم يعكّر الزيارة”، كما قال، موضحا أنه ألغى المقابلة مع التلفزيون الإيراني.

ولم يكن مسموحا للفندق بأن يستضيف مؤتمرا صحافيا، كما ذكرت إدارته من جهتها، موضحة أنها لم تبلغ بأن مؤتمرا صحافيا سيعقد.

وتخضع أنشطة الصحافة الأجنبية لاسيما الغربية لرقابة مشددة وتحتاج إلى عدد كبير من التراخيص في إيران. وتحظر مشاهدة القنوات الأجنبية الفضائية والدخول إلى موقعي فيسبوك وتويتر للتواصل الاجتماعي.

في الفندق حيث ينزل النواب برئاسة الألماني المار بروت، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي. لكن الشرطة منعت بروت من التحدث مع الصحافة الأجنبية، داخل الفندق أولا ثم على الرصيف.

وخلال المناقشة الحامية بين بروت والشرطي الذي عرف نفسه بأنه عنصر في “الأمن القومي”، قال النائب الأوروبي “لا تستطيع أن تمنعني من التحدث مع الصحفيين”. ورد عليه الشرطي أنه لا يحق له التحدث مع وسائل الإعلام.

لكن سمح لفريق من التلفزيون الإيراني بدخول الفندق للقاء بروت. وردا على اتصال أجرته وكالة فرانس برس بعد الحادث، أعرب

طهران - طوقت السلطات الإيرانية جميع منافذ الصحافة الأجنبية في البلاد، ومنعت نوابا أوروبيين يقومون بزيارة إلى طهران أمس من لقاء الصحافة الأجنبية، وهدد مسؤول في الأجهزة الأمنية الصحافيين بإجراءات انتقامية إذا التقطوا صورا للجدل بين رئيس الوفد وعنصر من الأمن الإيراني. وكان من المقرر عقد لقاء مع الصحفيين

علي جنّتي:
محاولات السيطرة على وسائل الإعلام ومراقبتها أصبحت أمرا عديم الجدوى

الإعلام الجديد ميدان إغراء الشباب الباحث عن مغامرة جهادية

▮ **نيويورك** - أكد المسؤول الأممي جيفري فيلتمان، أنه لا يمكن إنكار أن المتطرفين يقومون باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية بصورة فعالة لنشر الدعاية وتجنيد مزيد من الأعضاء.

وأوضح وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، أن المتطرفين قد نجحوا عبر هذه الوسائل في توفير مساحة للشباب الذين يريدون الإفصاح عن مظالمهم وعن رغبتهم الراسخة في خلق عالم عادل ومنصف. وتشير التقديرات إلى أنه بين منتصف 2014 ومارس 2015، كانت هناك زيادة تقدر بسبعين في المئة في عدد المقاتلين الإرهابيين الأجانب في أنحاء العالم.

وأضاف فيلتمان خلال منتدى الإعلام العربي الذي عقد في مقر الأمم المتحدة بتنظيم من جامعة الدول العربية، الأسبوع الماضي، أنه من خلال خطاب الكراهية يهاجم المتطرفون مباشرة شرعية ميثاق الأمم المتحدة وقيم السلام والعدالة والكرامة الإنسانية التي تستند إليها هذه الوثيقة والعلاقات الدولية، مؤكدا أنه “لا يمكن إنكار قوة إغراء رسائل المتطرفين على تويتر ويوتيوب ووسائل الإعلام الاجتماعية الأخرى، التي تسيطر بها على الشباب الباحثين عن المغامرة”.

وقال إن “الحكومات تحاول مواكبة هذا من خلال نشر الآراء الأكثر اعتدالا لمكافحة هذه الروايات، ولكن هذا لا يكفي. يمكننا فقط

◀ شن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هجوما جديدا على وسائل الإعلام الأجنبية عشية الانتخابات التشريعية، محذرا صحيفة الغارديان البريطانية “من تجاوز الحدود” ومنتقدا “رأس المال اليهودي” لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية.

◀ شارك 150 صحفيا وصحفية من 32 مؤسسة وجهة إعلامية في الإمارات في ورشة عمل نظمتها جمعية الصحفيين ومؤسسة الإمارات للاتصالات على مدى يومين في أبوظبي ودبي تحت عنوان “أساليب الكتابة للإعلام الإلكتروني”، وتضمنت شرحا لمحددات الصحافة الإلكترونية وسمااتها.

◀ أعلن وزير الداخلية التونسية ناجم الغرسلي عن إحداث مركز تدريب للصحفيين صلب القطب الأمني الذي تم إنشاؤه، في ختام الدورة التدريبية في مجال التغطية الأمنية الإعلامية وحماية الصحفيين أثناء التدخل الأمني.

◀ كشف تقرير جديد صادر عن مركز الإعلام النسائي، ومقره الولايات المتحدة، أن وضع المرأة في الأخبار والترفيه مازال متراجعا مثل أي وقت مضى، نقلا عن مقال شارلوت التر في مجلة تايم، التي قالت فيه إن وضع المرأة في وسائل الإعلام الأميركية أصبح “أكثر إجحاطا” وأن “الحقائق مزنة”.

◀ أكد الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي حامد خلف أحمد، أن البلاد تتعرض إلى هجمة من الإعلام الموجه ضد العملية السياسية في العراق، وهو ما يعبر عن وجود إعلام مضاد، موضحا أن “صمد هذه الهجمة يحتاج إلى إعلام وطني يتعامل مع الأحداث بمهنية وموضوعية”.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

ذكرت صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية، أن عناصر داعش نشروا صورة سيلفي تجمعهم في مكان تابع لسيطرة التنظيم، دون أن يمنعوا خاصية تحديد الموقع على الشبكات الاجتماعية. واستهدفت الطائرات الأميركية المبنى الموجود بثلاث قذائف مباشرة أدت إلى انهاره بشكل تام، وقالت القوات الأميركية إن «نجاح العملية يعود إلى صاحب أغنى صورة سيلفي».



الحرية تليق بكن: الألوان بدلا من السواد

● الشبكات الاجتماعية توثق احتفالات نساء تخلصن من سجن داعش



الفتيات خلعن البرقع الأسود وتنفسن بحرية

«دابق» الناطقة باسمها باللغة الإنكليزية مقالا لواحدة من عناصرها وتدعى «أم سمية المهاجرة» تحت عنوان «سبايا أم عاهرات» وصفت خلاله «السبي» بأنه سنة نبوية عظيمة، حسب زعمها.

كما أعربت عن انزعاجها من أنصار «داعش» الذين هاجموا «السبي» واعتبروه اغتصابا للنساء، حيث أشارت إلى أن عددا من أنصار «داعش» بمجرد أن ركزت وسائل الإعلام على حادثة سبي الإيزيديات هاجموا هذا الفعل وأنكروه.

وفي مقابل «الواقع الأسود» الذي تعيشه المرأة العربية في مناطق سيطرة «داعش» تضح مواقع التواصل الاجتماعي بصور المقاتلات الكرديات اللاتي حملن السلاح وتصدين للتنظيم.

وكثيرا ما يقع القبض على «رجال» داعش بصدد الفرار وهم يرتدون النقاب المخصص للنساء في دولتهم ويضعون زينة على وجوههم.

فيه بالتفصيل دور النساء في التنظيم الجهادي، وجاء فيه أن «السن الشرعي» لزواج الفتيات من المقاتلين هو تسع سنوات مع التشديد على دورهن كزوجات وأمهات وربات منزل.

البيان مؤلف من 10000 كلمة حملّه الجناح الإعلامي لـ«كتائب الخنساء» الذي يتألف فقط من النساء عبر المنتديات الجهادية الرائجة، وفيه توجيه انتقادات حادة لمفاهيم حقوق الإنسان «الغربية» وانتقاد مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة.

وأقامت جماعة «داعش» الإرهابية أسواقا للنخاسة، وزعمت أن «السبي» هو جزء من السنة النبوية.

كما زعمت أن النساء اللواتي تعرضن للسبي على يد عناصرها دخل عدد منهن الإسلام بإرادتهن وبعضهن أصبحن حوامل، مشددة على أن المرأة السبية هي أفضل من العاهرات الموجودات في الدول الأخرى، وفق تعبير التنظيم. ونشرت «داعش» في مجلة

في حركة رمزية لها معان كثيرة أقدمت نساء كرديات تمكن من الفرار من مناطق سيطرة داعش على تزيين الجلابيب السوداء التي أجبرن على التحاقها لتحل مكانها فساتين بألوان زاهية نقلتهن ونقلت المحيطين بهن من الحزن الشديد إلى فرح غامر. وضج الإعلام العالمي والشبكات الاجتماعية بصور الفتيات.

وقالت دلح المفتي على حسابها على تويتر «لا أدري ما أسمى هذه الصورة؛ حرية، فرحة، لا للسواد متبا لسوادكم».

وأضاف آخر «الدرس من تلك الصور هو أن الفضيلة ليس ت ما يرغم عليها الإنسان». كما نشرت صحيفة «دابلي ميل» البريطانية، السبت، تسجيلا حصريا أظهر احتفالات الأطفال والنساء والرجال بنجاحهم من مخالب تنظيم داعش.

وكتبت مغردة «جمال هذه الصورة لا يتمثل في التحرر من هذا السواد القبيح فحسب! انظرو إلى الرجل الذي تحرر من ثقافة الشرقي الوضع»، في إشارة إلى زوج المرأة الذي كان يحمل طفله مشيرا بعلامة النصر.

وكتبت مغردة «انتقلت من لون أسود قاتم كئيب إلى ألوان الحياة المفرحة؛ أحمر، أصفر، أزرق... فآثرت حتى على ملامح من حولها».

وكتبت مغردة «عادات دخيلة علينا لباس السواد وتغطية الوجه، أمي وجدتي كانتا تلبسان الأقمصة الملونة والمطرزة وتكتفیان بطرحة!». وكتبت مغردة «حال كثيرات من السعوديات عندما يجتزن الحدود».

وفي نفس السياق كتبت مغردة «الألوان تلعب دورا كبيرا في تحسين النفسية. كثيرا ما أسافر إلى البحرين، فقط حتى أتمكن من ارتداء ملابس ملونة بدل العباية في السعودية، وأرجع بنفسية أحسن».

وقالت إحداهن «انزعني عنك السواد واجلدينا بصوتك الذي يشق عار صمتنا الطويل... نحن جيف نفخها العار سيدتي...». وكتبت مغردة «قلوب ملاما الفرح بعد أن ملاما الحزن الشديد، ما أجمل ابتسامة الحرية على وجوههن».

وقالت دلح المفتي في تغريدة أخرى «الحرية واحدة، لا تتجزأ ولا تعتمد على أذواق البعض. والحرية للمرأة كما هي للرجل، لا تتبع جنسا أو لونا أو دينا أو مذهبا». وفي دولة داعش يسود لون واحد فقط، هو الأسود الطاغى على كل شيء بدءا من لباس الرجال والنساء وصولا إلى قلوب عناصر التنظيم.

وتتشج النسوة بالسواد من رؤوسهن حتى أخمص أقدامهن.. ولا يمكنهن الخروج من المنزل إلا بصحبة الأب أو الأخ أو الزوج. وكان تنظيم داعش اصدر بيانا يستعرض

كوباني (سوريا) - تخلصن من السواد وعانقن الألوان، كان هذا حال النساء الكرديات اللاتي تمكن من الفرار من مناطق سيطرة تنظيم داعش في سوريا.

ومزقت الكرديات جلابيبهن السوداء التي أجبرن على ارتدائها لحظة تمكنهم من الخروج بسلام من قبضة حكم تنظيم داعش، واحتفلن بالزغاريد عقب وصولهن إلى منطقة قريبة من تل الأبيض تبعد حوالي 40 ميلا شرق كوباني.

هي حركة رمزية، لكن لها معاني كثيرة، فقد نقلتهن ونقلت المحيطين بهن من الحزن الشديد إلى فرح غامر.

ووثق المشهد، الصحفي الكردي جاك شاهين عبر حسابه على تويتر. وظهرت في الصور شابتان كرديتان تخلعان العباية لتحل مكانها فساتين بألوان زاهية. كما أظهرت الصور فتيات يخلعن النقاب عن وجوههن.

وعلق شاهين قائلا «بمجرد وصول الفتيات إلى المناطق الكردية قفن بخلع البرقع الأسود المفروض عليهن من قبل داعش، وتنفسن بحرية».

كما صورت لقطات من قبل المصور والمتحدث الرسمي باسم عملية «بركان الفرات» (المكونة من فصائل المعارضة السورية التابعة للجيش السوري الحر وقوات حماية الشعب الكرديّة، بهدف قتال داعش، والتي تأسست في العاشر من سبتمبر الماضي) شرفان درويش.

وعلق درويش على الصورة في صفحته الخاصة بفيسبوك قائلا «السواد لا يليق بك... امرأة وصلت إلى كوباني بعد تهجير داعش لهم. عند وصولها إلى قوات بركان الفرات التي كانت تعمل لضمان سلامة وصولهم، خلعت السواد لتقول أنا حرة هنا».

وضح موقع تويتر بصور النساء الفارات من داعش. وعلق مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على صور الفرحة والنصر في هاشتاقات مختلفة أبرزها «تبا لسوادكم».

◀ مغردو تويتر تناقلوا صور

الصحفي الكردي جاك

شاهين عبر هاشتاغ تبا

لسوادكم



أبرز تغريدات العرب

تونس

@SalouaSdiriAr
وقتاش حملة 'وينو الذكاء'.

@hakimIzed
كلمة راشد الغنوشي ايجابية.
قلت الغنوشي ولم أقل النهضة.

@k_mayla
في تونس.. تموت شهيدا أو مجلوتا أو من الضحك.

@RAFRAFI_MED
أصحاب شعار لا أميركا لا قطر من أنصار الباجي قائد السبسي في عهد «الترويكّا، نسوا (!) شعارهم عند زيارة السبسي لواشنطن وعند لقائه مؤخرا بوزير خارجية قطر». *****

@saloua
المرزوقي يريد ان يعرف اين البترول؟ ثلاث سنين وهو رئيس دولة ولا يعرف اين بتترول بلاده. 'الخبث وحلة والعقل زراة'.

@AzyzAmami
داعش لن تأتي، فداعش فينا. تنغذي من حمقنا، ومن تاريخ تعلمنا فيه نكا الجرح عوض مداواته. حين تحب الدوس على غيرك، و تبتهج لقمع غيرك، فإنك تسمح لدعشوشك بان يسقي تربة داعش الملتحية.

تابعوا

@najatvb
نجاة بلقاسم
وزيرة فرنسية

السعودية

@abdal
مشكلة التدخين، أنه لا يحتاج لمؤهلات، مجرد أشكال. ويعطيك مميزات فورية دون جهد. لذلك يجتذب الجانين والمرضى نفسيا، والنكرات والفاشلين.

@alnasri05
من متابعة طويلة لا أذكر أنني رأيت الإعلام الأميركي يظهر بـ«أجندة» مكتشفة كما يفعل الآن.. واضح أنهم يهدفون لدفع المنطقة لحروب طائفية.

@abdullah_ch3_s
التجارة بالدين أسهل وأسرع تجارة في الدنيا وأكثرها كسبا، تجد فيها أكبر التجار المحتالين وأكثر الزبائن المغفلين على وجه الأرض.. تجارة الوهم.

@nasema33
نريد مناهج لا تكفرنا بريد إلى معالي وزير التعليم هل تعلم بانني كطالب شيعي أضطر لوصف نفسي بالشرك!

@MdAlomar
يدعي أنه راقي شرعي وتحرش بالنساء في سيارته واستغل أموال المسلمين لدفعها في شهواته الجنسية والهيئة لم تفاخر بقبضها عليه كما غيره.

@a3ii
ورقة مخجلة تطلبها الجامعة من جامعية تتدرب على وشك التخرج هل يعقل ان توقيع ذكر يحدد مستقبلتي الدراسي والوظيفي!

مصر

@AlyaaGad
كيف تشغل منصبا مهما في الدولة أو تسافر لتمثل البلد ولا تتكلم الإنكليزية بطلاقة ولغة ثانية.

@nabilehalfawy
لا تذهشوا من دعوات أو تصرفات تعلم أصحابها علم اليقين إلا صدى لها ولا جدوى. رأينا مثلها عبر نصف قرن. هدفها الخالد مواصلة سرقة الممولين.

@Mustafa_Jwhary
انصار الرئيس يعتبرون ان كل ما يأتي به السيسي لا يشوبه الخطأ من امامه أو من خلفه، نفس الفكر الإخواني ولكن هنا بادعاء الوطنية.

@Dr_Hesham_Salah
لماذا كل مسؤول في مصر يحسبنا في زيارته أنه لم يكن موجودا في البلد وعاش وشاف؟ كلهم يتفاجأون بالاهمال بعد ما يمسون المناصب؟ أين كنتم؟

@emyyyz_cc
لا يحس بالضباط غير أهاليهم الذين يودعهم وينتظرون رجوعهم. اسألو زوجته وأولاده ووالديه وإخوته وستفهمون.

اليمن

@Nouha_Youssef
صباح اليمن الساكنة وجهك صباح أمل يصارع الخيبة في عينيك أمل بشرقاء اليمن وخيبة من جارة اليمن اطمئن فالقادم حتما أجلي.

@eyad1949
إيران تسلاح عملاءها وتدريبهم وتغطي جرائمهم، وعندما ينتفض عليهم ضحاياهم، ويتنبه العالم تقول: لا حل إلا الحل الدبلوماسي!!

@maldhabyani
المليشيا المشيعة بالحدق الطائفي تهدم كل شيء، تقتل السكينة في المجتمع، تبغض مبدأ التعايش، تقضي برغبة دفينة على معالم الحياة ومبادئها!

@alshahithi
الجندي اليمني مغلوب على أمره. عاش مجرد رقم توفير بريدي للقيادات الفاسدة يمنون به ثرواتهم، وفي الحرب تركوه وحيدا في الميدان يواجه مصيره!

@alasaadim
قصف عنيف ومرعب يهز البيوت بل المدينة. طائرات تصوم في السماء ومضادات الطيران تعزف في الأرض وسيارات الإسعاف تهرع إلى أماكن القصف. عف!

سوريا

@bashar__asad
نحن الآن بحاجة لانتصار كبير نزلزل به الأرض من تحت الأريابيين.. مثلا أن ننسحب من دمشق.

@samikhaled_sy
مسؤول بنظام الأسد يعترف: 8 آلاف مقاتل شيعي وصلوا دمشق لحمايتهم من الإرهابيين جيشك نصف مليون انتهى خلال عامين 8 آلاف شو بيعملوا!

@samikhaled_sy
قبل سنوات قال نزار قباني: 'يا تونس الخضراء جنتك عاشقا وعلى جيبني وردة وكتاب' اليوم تونس ترد: 'يا دمشق الأموي جنتك داعشيا.. وجيبي سكينه وسيف'.

@3anzehWalo6aret
الشعب السوري قبل دخول النصرة لم يكن يجاهد.. كان يلعب شرطيا حراميا.. تصور يلعبون برصاص حي. هذا ما فهمت من المدعو أبو محمد المقدسي.

@MousaAlomar
سياسيو سوريا الجدد يتغزلون بالنصرة في النهار دون تسميتها/ أبطال ثوار أحرار/ وبشتمونها بالليل مع تسميتها /قاعدة إرهاب أشرار/ براغماتية رخيصة!

العراق

@Sabah_Nahi
التاريخ فيه من المفارقات ما لم تتمكن من تفسيرها إلا بعد سنين كي تتفهم مغزى أحداثه واوسخ ما في التاريخ السياسية!

@AmeerBAlaasam
تصوروا معي لو ان العراق بلا سمعيات طائفية وبقيت الطائفة خبارا شخصيا، فما هي بضاعة الاحزاب الاسلاموية العراقية؟

@Al_8AE9R
أصدم العراقي بمعلومة منذ 2003 أهدرت حكومة العراق 1000 مليار دولار ونسبة الفقر 30%.

@firas_r
سنظل متخلفين ما دمنا نتعامل مع الحاكم على أنه بطل طائفي وليس إداريا لشؤون الدولة.

@2004Noor
الملفت في فيديوهات عمليات تحرير تكريت هو نظافة شوارع المدينة.. نظافة أوروبية! تنظيم مسلح اراهابي عمل ما عجزت عنه دولة حكومية قانونية!!

@MereIslam
العراقيون حصريا يموتون بشكل جماعي يفرحون بشكل جماعي يؤدون طقوسا دينية بشكل جماعي.

تحقيق

بلغت نسبة الفقر في العراق، في بداية العام الجاري 30 بالمئة، وهو ما دفع البنك الدولي إلى مطالبة السلطات العراقية بوضع استراتيجية لمقاومة هذه الآفة الاجتماعية.

يُضطر الكثير من النساء العراقيات وأطفالهن إلى العمل في مكبات النفايات، في أطراف كربلاء وعدد من المدن العراقية، من أجل تحصيل لقمة العيش، في ظل استمرار لامبالاة الحكومة.

نساء يقتتن من أكوام القمامة بمكبات كربلاء

● الفقر يدفع عراقيات إلى العمل في مكبات النفايات ● الشرطة تطارد نباشي القمامة والمسؤولون يمتنعون عن زيارتهم



مرتفعة في محافظة كربلاء، بلغت ما بين 30 و35 بالمئة من مجمل السكان“. وترجع مطر الأسباب إلى “سياسة التقشف التي تتبعها الحكومة المحلية والعراق عموماً، نتيجة العجز في ميزانية العام الحالي، جراء انخفاض أسعار النفط والنفقات المتزايدة للحرب التي تخوضها بغداد ضد تنظيم داعش”، حسب ما ذهبت إليه.

وتشير المسؤولة العراقية إلى أنّ “أغلب العمّال الذين يعملون بأجر يومي في الدوائر الحكومية لم يستلموا رواتبهم منذ أكثر من خمسة أشهر، وهم فعلياً عاطلون عن العمل“. وتلفت مطر إلى “ضرورة اتخاذ إجراءات سريعة لتقليل نسبة البطالة، من خلال تشجيع مشاريع القطاع الخاص، وإعطاء قروض بلا فوائد لإعانة السكان على إنشاء مشاريع صغيرة“.

المسؤولة العراقية برّرت أيضاً مشكلة البطالة المتفاقمة في العراق، وارتفاع نسب الفقر المدقع بوجود اعتبارات تخصّ تصاعد العمالة الأجنبية الوافدة.

ودعت إلى “ضرورة قطع الطريق أمام دخول العمالة الأجنبية إلى البلاد”، قائلة إن “الكثير من العمالة تدخل إلى العراق من دول شرق آسيا، وهو ما أثر سلباً على الأيدي العاملة المحلية“.

واعتبرت أنه من “الضرورة الاعتماد على الأيدي العاملة العراقية في المشاريع الإستراتيجية بالبلاد، ولا سيما قطاع النفط لتحسين ظروف العراقيين، بدلا من استقدام العمالة الأجنبية“.

وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة حقوق الإنسان في العراق، كامل أمين، قد أعلن في وقت سابق أن “نسبة الفقر في البلاد، وصلت إلى 30 بالمئة بسبب تنظيم داعش، وانخفاض أسعار النفط في البلاد“.

وأشار إلى أنّ “آخر مؤشر لمستوى الفقر الذي قامت به وزارة التخطيطوكالات الأمم المتحدة، كان في عام 2009 حيث بلغت النسبة 23بالمئة، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة قياسا بوجود موارد النالد الكثيرة”، مبينا أن البنك الدولي طلب من العراق وضع إستراتيجية لرفع الفقر، وكانت محافظة المثنى هي أكثر محافظة تعاني الفقر.

وتابع أنه “تم إجراء مسح في عام 2013 وبلغت نسبة الفقر 18 بالمئة، لكن ما جرى في العام الماضي من عملية نزوح وتوقف خمس محافظات عن العمل، وخسارة الكثير من الأموال بسبب تنظيم داعش، ارتفعت المؤشرات الإحصائية لتصل إلى نسبة 30 بالمئة، وهذا تحد كبير أمام الحكومة بسبب انخفاض أسعار النفط“.

من جانبه، اعتبر الخبير الاقتصادي باسم أنطوان أن الأحداث التي شهدها العراق بعد سيطرة تنظيم الدولة على أربع محافظات عراقية، أدت إلى تراجع الوضع الاقتصادي

بلغت نسبة الفقر في العراق، في بداية العام الجاري 30 بالمئة، وهو ما دفع البنك الدولي إلى مطالبة السلطات العراقية بوضع استراتيجية لمقاومة هذه الآفة الاجتماعية.

أسباب متعدّدة جعلت نسبة الفقر في العراق تبلغ مستويات غير مسبوقة، رغم الثروات النفطية الهائلة، ومن أهمّها استئشراء الفساد في دوائر الدولة وشبّن السلطات لحرب طائفية شرسة وسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مساحات شاسعة من البلاد.. كل ذلك أدّى إلى ارتفاع نسب البطالة وتراجع مذهل لفرص العمل.. ولتحصيل لقمة العيش وجد عراقيون كثر أنفسهم مجبرين على العمل في ظروف مأساوية.. النساء اللائي ينبشن أكوام القمامة في كربلاء مثال صارخ على ذلك.

بينما نحن نحترق تحت الشمس ولا نحصل إلا على جزء يسير لسدّ رمقنا من هذا العمل“. يذكر أنّ العراق ثاني أكبر مصدر للبترول في منظمة أوبك، ويحصل منذ سنوات على ما يزيد عن 100 مليار دولار سنويا من بيع النفط، لكن رغم ذلك بقيت مشاريع مكافحة الفقر وتقديم الخدمات العامة محدودة جدًا جرّاء أعمال العنف المستمرة والفساد المستشري على نطاق واسع في دوائر الدولة.

تلوح على شفقتي أم محمد، ابنةسامة أسنى، لافتة إلى أنّ “المسؤولين بدلا من أن يزوروا مكبّ النفايات للاطلاع على الأسباب التي تدفع الناس إلى النباش، يقومون بإرسال الشرطة لمطاردتنا، بحجة أننا لا نملك ترخيصا للعمل“.

وفي الأجواء تنتشر رائحة كريهة تنبعث من أكوام النفايات التي تغطي مساحة واسعة من الصحراء القاحلة، بينما تواصل أم محمد والبقية بلا كلل النباش عن مصدر رزقهم.

لبلى المشهدهائي، رئيسة لجنة الهجرة والمهجرين في مجلس محافظة كربلاء، بعد اتصالتها بها للحديث عن أوضاع أم محمد ورفاقها وعن المشاريع الحكومية لانتشال هؤلاء من الفقر المدقع، سارعت بالقدوم إلى موقع المكب، وتعهدت بتنشكيل لجنة ميدانية مختصة لتسجيل أسماء أم محمد ورفاقها، تمهيدا لإيجاد مصدر رزق آخر يكفل لهم حياة كريمة، حسب قولها.

كما تكلفت المشهدهائي بمعالجة عدد من الأطفال والنساء هناك، كانوا يشكون من أمراض جلدية.

ويوزع العراق رواتب على شرائح محددة من الفقراء وفق قانون الإعانة الاجتماعية، حيث يبدأ سلم الإعانة من 50 ألف دينار (40 دولارا تقرّيبا) للفرد الواحد، وصولا إلى 120 ألف دينار (نحو 100 دولار) للعائلة المكوّنة من ستة أفراد.

ورغم أنّ هذا المبلغ زهيد ولا يؤمن حاجة الأسرة العراقية، إلا أنّ معظم الذين التقيناها في مكب النفايات لا يتقاضون شيئا من شبكة الإعانة الاجتماعية.

ويتحدث هؤلاء عما وصفوه بـ“محسوبيات، وفساد يشوب ملف الإعانة الاجتماعية، وأن الكثير ممّن يتقاضونها ميسورو الحال بينما يحرم منها الفقراء“.

من جانبها، تقول زهرة مطر، رئيسة لجنة حقوق الإنسان في المجلس المحلي بكربلاء، إنّ “نسبة البطالة وصلت إلى مستويات

إبراهيم صالح – مشتاق محمد عباس

لا في مكبّ النفايات عند أطراف مدينة كربلاء، وسط العراق، لا تبالي النساء بشمس الصيف الحارقة، وإن تجاوزت الحرارة أربعين درجة.. تنبيري أم محمد، المرأة الثلاثينية النحيلة، مواجهة أكوام القمامة، تنبشها بأصابع قد برز غظلمها من أسفل الجلد بشكل لافت، تتناول بعض القطع من هنا وهناك، لتضعها في أكياس متسخة، بعضها للمعادن وأخرى للبلاستيك.. وعند سؤالها عمّا تفعل في هذا المكان، أجابت بهدوء من اعتاد المعاناة “أبحث عن رزقي ورزق أبنائي“.

وعلى غرار العشرات من نساء العراق وأطفاله، تقطع أم محمد مسافة 20 كيلومترا يوميا للوصول إلى مكبّ النفايات الرئيسي حيث الصحراء القاحلة، في جنوب كربلاء، لتقضي النهار بحثا عن المعادن، مثل الحديد والألمنيوم والنحاس، إضافة إلى البلاستيك والكارتون، وجمعها ووضعها في أكياس، ومن ثم نقلها إلى المدينة لبيعها في سوق الخردة.



كامل أمين:
نسبة الفقر في العراق
بلغت 30 بالمئة، في حين
كانت 18 بالمئة عام 2013

تقول، وهي منهكة في عملها الشاق، “أجني يوميا من هذا العمل بين 5 آلاف و15 ألف دينار (ما يعادل ما بين 4 و12 دولارا) في اليوم الواحد“. وتتوقف لحظات لتنظر بأسى إلى النسوة والأطفال المنتشرين حولها يبحثون بين النفايات، قبل أن تستطرد “لم أجد ما يسدّ رمق عائلتي سوى هذا العمل المضني، والذي لا يعطينا من المال بقدر ما يأخذ من صحتنا وأعمارنا، نحن وأطفالنا، منحدّة عن إصابة بعض النسوة والأطفال بأمراض جلدية، وظهور بعض البقع على أيديهم ووجوههم، جرّاء العمل في النفايات دون أي أدوات للوقاية الصحية“.

قالت أم محمد، متأوّهة، إنّ السلطات العراقية “لا تدبر بالال للفقراء”، مضيفة أن “المسؤولين في العراق يطلقون الوعود للمواطنين خلال الانتخابات وبعدها يختفون،

التواصل مع المجتمع الحديث يهدد آخر قبائل الأمازون

أقامت الحكومة المركزية في ليما، عاصمة بيرو، مناطق محمية تمتد على مساحة ثلاثة ملايين هكتار للسماح لآخر القبائل "البداية" التي تعيش بمنطقة الأمازون بالمحافظة على عزلتها، غير أنّ ذلك قد لا يكفي حسب تشديد علماء الأنثروبولوجيا مؤخرا.

الغزاة الأسبان في العام 1492 يقدر عدد السكان الأصليين الذين قضوا على القارة الأميركية بين 50 و100 مليون نسمة، وقد اختفت معهم ثقافات كاملة.

من جانبه، يقول فرانثيسكو إستريمادويرو، المدير التنفيذي لمنظمة "بروبوروس" غير الربحية ومقرها بالعاصمة



الانعزال عن العالم الحديث هو المنقذ الوحيد لآخر قبائل الأمازون

أكد العديد من الباحثين أن تكاثر الاتصالات مع العالم الحديث أدى إلى تصاعد التهديدات بالانقراض لآخر القبائل المعزولة في منطقة الأمازون.

90
بالمئة هي النسبة
التقديرية العليا لقبائل
الأمازون المنقرضة منذ
السبعينات

مخدرات، فضلا عن علماء أنثروبولوجيا ينتقلون إلى الغابات لدراسة هذه القبائل، فيسربّون إليها عدوى فتاكة عن حسن نية.

ويعتبر هؤلاء الخبراء أن بيرو تواجه الوضع الأكثر خطورة على ما يبدو، مقدّرين عدد السكان الأصليين الموزعين في الغابة الاستوائية بنحو 8 آلاف شخص.

وقد أقامت الحكومة المركزية، في ليما، مناطق محمية تمتد على مساحة ثلاثة ملايين هكتار للسماح لهذه القبائل بالمحافظة على عزلتها، غير أنّ ذلك قد لا يكفي حسبما شدد العديد من الباحثين.

أما في البرازيل، فقد اتخذت السلطات إجراءات جذرية لمنع الاتصالات بين القبائل والعالم الخارجي وحصرها بالحد الأدنى الضروري. ففي الفترة الممتدة بين عامي 1987 و2013 حصلت اتصالات مع خمس قبائل فقط، حسب ما أعلنته السلطات.

وقد اندثر ما بين 50 و90 بالمئة من بعض هذه القبائل البرازيلية في سبعينات وثمانينات القرن الماضي جراء أمراض معدية إثر لقاءات مع ممثلين عن العالم الخارجي. وقد أحصت الحكومة البرازيلية 26 مجموعة من السكان الأصليين المعزولين في البلاد، وتعتقد أنه قد يكون ثمة 80 مجموعة إضافية تقريبا تعيش مختبئة.

ومع التطور السريع للاقتصاد البرازيلي، وهو السابع عالميا، زادت كثيرا النشاطات المنجمية والزراعية وبناء محاور الطرق في منطقة الأمازون، بما يشكل ضغوطا متزايدة على هذه الشعوب.

◀ **القبائل المنعزلة في بيرو تواجه الوضع الأكثر خطورة، ويقدر عدد السكان الأصليين في الغابة الاستوائية بنحو 8 آلاف شخص**



كشف أخصائيو الجلد أن فوط الوجه تحتل مركزا متقدما في احتوائها على البكتريا، نتيجة استخدامها لأيام متتالية دون تغييرها، إضافة إلى اشتراك أكثر من فرد في استخدامها.

أكد خبراء التجميل أن استخدام أحمر الخدود المائل إلى الكريم ووضعه فوق الونتين يربط البشرة ويضفي على الونتين مظهرا طبيعيا ومشرقا.

أوضح المختصون أن الخرشوف يحتوي على نسبة عالية من مضادات الأكسدة، والتي تعد من أهم العناصر الضرورية لمنع التجاعيد وعوامل الشيخوخة من الزحف على البشرة.



أسرة

هل يحرر الفضاء الإلكتروني النساء في صعيد مصر

● الإنترنت يساعد المرأة الصعيدية على الاندماج في المجتمع ● مخاطر اجتماعية وأخلاقية تهدد الصعيديات افتراضيا



استخدام المرأة في صعيد مصر للإنترنت ساهم في دعم شبكات علاقاتها الاجتماعية

◀ **تعرض النساء لمواد «البورنو» أو التحرش الجنسي، يؤثر تأثيرا سينا على ثقة المرأة بنفسها ووجودها على الإنترنت**

المرأة الصعيدية في الفضاء المعلوماتي، مثل التعرض لبعض المواد الإباحية، أو الملاحقات والتتبع الجنسي من قبل بعض المستخدمين الذين يعتمدون على الإنترنت كوسيلة لممارسة الأفعال المنحرفة التي تسبب الضيق للمرأة على وجه الخصوص، بالإضافة إلى مخاطر تآكل وتدهور بعض العلاقات الواقعية أو توترها نتيجة تواجد المرأة على الإنترنت.

باقي محافظات مصر أو في الدول الأخرى، وهو الاعتماد على الإنترنت في التواصل مع الآخرين، وفي تعميق علاقات الصداقة، وفتح خطوط التواصل مع الأصدقاء بشكل متواصل ومستمر وبدون التقيد بحدود المكان والزمان. وذكرت الدراسة فيما يتعلق بمستوى إحساس المرأة في صعيد مصر بالإنترنت والمجتمع الافتراضي أنه مقبول جدا خاصة، في مجتمع تسيطر عليه بعض الرؤى الثقافية والاجتماعية التقليدية، والتي تحد وتكبح دوما محاولة المرأة للتحرر والاندماج مع الآخرين، كما أن فكرة الإحساس بالمجتمع الافتراضي تحتاج المزيد من بذل الوقت والجهد والحراك داخل هذا المجتمع والتحول من مجرد زائر إلى عضو نشيط. ونبهت الدراسة إلى المخاطر الاجتماعية والأخلاقية والثقافية التي يمكن أن تواجهه

السنوات الأخيرة. وأشارت 30.2 بالمئة من عينة الدراسة إلى بعض المخاطر المرتبطة بالأسرة والعلاقات الاجتماعية، مثل غيرة الزوج من تواجد الزوجة عبر الإنترنت، بالإضافة إلى أن الإنترنت قد يلقي بتداعياته السلبية من خلال تقليل فرص وموضوعات التفاعل مع الآخرين في الواقع.

وكشفت أن النساء في صعيد مصر، وعلى وجه التحديد بمحافظة سوهاج، يصلن إلى الإنترنت بسهولة؛ وترتبط سهولة الوصول هذه بتوافر العديد من وسائل الاتصال (الموبايل، أجهزة الحاسوب..) بالإنترنت، يضاف لذلك توافر خدمة توصيل الإنترنت بتكلفة منخفضة أو في إمكانية معظم الأفراد. وأوضحت أن نمط استخدام النساء في محافظة سوهاج للإنترنت لا يختلف كثيرا عن النمط الشائع لاستخدام الإنترنت في

هل منح الإنترنت المرأة في صعيد مصر فضاءات جديدة تتضمن التحرر والقوة وتدعيم علاقاتها الاجتماعية، أم أنه مجرد فضاء جديد لفضاء وقت الفراغ والانفصال عن الواقع الاجتماعي، الذي تحد في الثقافة الذكورية وضعية المرأة ووجودها؛ إشكالية أجابت عنها دراسة مصرية حديثة.

وفيما يتعلق بالمخاطر التي تهدد وجود عينة الدراسة عبر الويب، أكدت 76.5 بالمئة من العينة أن تعرضهن وملاحقتهن بالمواد الإباحية يهدد وجودهن في المجتمع الافتراضي، وتسبب مثل هذه المخاطر العديد من المشكلات في الواقع، حيث أن تعرض النساء لمواد «البورنو» أو التحرش الجنسي، يؤثر تأثيرا سينا على ثقة المرأة بنفسها ووجودها على الإنترنت، وتكرار مثل هذه الممارسات قد يجعل النساء ينسحب من مجتمعات التواصل الافتراضي.

وأشارت نسبة 73.8 بالمئة من النساء إلى التعامل أو التفاعل مع أحد عبر الإنترنت وهو يزيّف بياناته، أو يظهر بصفة في الإنترنت تخالف حقيقته، مثال أن يدخل رجل عبر مواقع التواصل الاجتماعي باسم امرأة، وبيّنّت الدراسة أن التعرض لمثل هذا الموقف، يخلق حالة من عدم الثقة عبر المجتمع الافتراضي، وهذا يرتبط بان نسبة من العينة لا يقبلن طلبات الصداقة عبر صفحاتهن على مواقع التواصل إلا بعد التأكد من شخصية مرسل الطلب ومعرفته بشكل جيد وهذا يرتبط بسمات التفاعلات الافتراضية، التي تتيح للأفراد إمكانية التكر في هويات مختلفة، ولعل هذا التكر في معظم الأحوال ضد المرأة، أو بلجا إليه الرجال لإيقاع المرأة في فخاخهم المنصوبة.

كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة 33.5 بالمئة من العينة تشعر بالضيق والضرر من الإنترنت مع تزايد اتجاهات التشدد والتعصب في مناقشة بعض القضايا، والتطاول من قبل بعض المستخدمين على كل من بفاهيم الرأي، ولعل هذه الفكرة ترتبط باتجاهات الاستقطاب السياسي التي يشهدها المجتمع المصري خلال

القاهرة - كشفت دراسة حديثة بحثت في واقع العلاقة بين المرأة الصعيدية في مصر والإنترنت، أن المرأة في صعيد مصر دخلت إلى نطاق المجتمع الحديث عبر التعليم والعمل واكتسبت صفات حديثة، إلا أن هذه الصفات تبقى صفات خارجية لا تحررها ولا تكسبها حرية في الحركة وفي الحياة. وهذا هو التناقض الأساسي القائم والمُحد لوجود المرأة في مصر عامة، الوجود الذي يبدو حدثا في شكله وتجلياته، ولكن مضمونه قديم ذو طابع أبوي وذكوري يتأسس على الطاعة والتدرج والخضوع.

أشرف على إنجاز الدراسة التي ارتكزت على استخدامات المرأة للإنترنت في صعيد مصر، الدكتور خالد كاظم أبوبوح، مدرس علم الاجتماع بجامعة سوهاج، وشملت الدراسة عينة من النساء بمحافظة سوهاج بلغت 149 امرأة، وذلك بعد الإقبال الشديد للمرأة في صعيد مصر على الإنترنت واستخداماته، حيث أكد 69.8 بالمئة من عينة الدراسة أن علاقاتهن بالإنترنت مفيدة وتعود عليهن بالمنافع.

ونكرت الدراسة، أن استخدام المرأة في صعيد مصر للإنترنت، ساهم في دعم شبكات علاقاتها الاجتماعية، حيث أن 42.3 بالمئة من عينة الدراسة يعرفون ويلتقون مع الأطراف التي جمعتهم بهم علاقات على الإنترنت، بينما 47 بالمئة من العينة يعرفون أطراف تلك العلاقات على الإنترنت، إلا أنهم لم يروا عددا كبيرا منهم، أو لا يلتقون معهم في المجتمع الواقعي، سواء لسفرهم أو تواجدهم في دول أخرى أو لأي أسباب أخرى، وأكدت 69.8 بالمئة من النساء المشاركات في الدراسة أن علاقاتهن على الإنترنت هي علاقات مفيدة وتعود عليهن بالمنافع، كما منح الإنترنت معظمهن الفرص لأن يتحركوا بين المجموعات الإخبارية والقوائم البريدية والردشة ومواقع التواصل الاجتماعي.

موضة

العمامة تتربع على عرش الموضة

تتربع العمامة على عرش الموضة النسائية في صيف 2015، لتمنح المرأة إطلالة جريئة ولافتة للأنظار على غرار النجمات العالميات، مثل بيونسيه وايفا ميندن.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن العمامة تمنح المرأة إطلالة قوية مستوحاة من أزياء القبائل البدائية؛ لذا ينبغي تنسيقها مع قطع مفعمة بالرقّة والأنوثة كفسّتان صيفي أو بلوزة حريرية. كما يمكن تأكيد الطابع الأنثوي للمظهر من خلال أحمر شفاه يزهو بأحد الألوان الصارخة.

وأشارت المجلة المعنية بشؤون الموضة والجمال إلى أن أناقة العمامة تكتمل بنظارة شمسية ضخمة، وصندل ذي كعب مخروطي للإطلالات النهارية، وحقاء للإطلالات المسائية. وينصح خبراء الموضة المرأة التي ترتدي ثيابا ملوّنة باختيار عمامة حيادية اللون، أمّا إذا كانت ترتدي ثيابا حيادية، فيفضل ارتداء عمامة إمّا ملوّنة أو مزينة بالطبعات والنقوش الجميلة.



التفكك الأسري يفاقم أحلام اليقظة عند الأطفال

التفكير الإبداعي والتخيلي وهو ما يشير إلى نمو الصحة العقلية. كما تقول استشارية الصحة النفسية بالقاهرة "يجب على الأسرة احتواء الطفل وتصدير مشاعر الحب والدء والشعور بالأمان والتكاتف له، مع توفير سبل الراحة والعناية الكاملة، حتى لا يكون عرضه للغرق في أحلام اليقظة، حيث إنها تتسبب في ضرر واسع بتحصيله الدراسي".

فيما أشارت دراسة أميركية بجامعة تكساس إلى أن الطلاب الذين يلجأون للتأمل وأحلام اليقظة قد تزيد قدرتهم على التعلم. وتلفت إيمان بويدار، إلى أن أحلام اليقظة لا تستمر مع المراهق الطبيعي، حيث أنها تنتهي مع شعوره بقدرة على تغيير الواقع بنفسه وعدم الاعتماد على الأحلام كمصدر رئيسي للسعادة أو النجاح، وهو ما يتحقق بعد مساندة الأهل والمحيطين به.

الحصول على ما يستحقه ولا يملكه، كلها دوافع لدخول الطفل في أحلام اليقظة".

فيما تشير إلى أن أحلام اليقظة يكون لها آثار ملحوظة على الطفل أولها لجوؤه إلى الانطواء، والرغبة في الانعزال، وتوجهه للعنف فيما بعد، لشعوره بالسخط على من حوله، فيما يختلط لديه بعد ذلك الواقع بالخيال، وقد تشهد تلك المرحلة اضطرابا نفسيا واسعا للطفل. وتنصح بضرورة الاستشارة الطبية إذا تجاوز الأمر مجرد الرغبة في تحسين الأوضاع وتحول الطفل إلى كائن عدائي يرفض حياته وكل من حوله. ورغم التخوف من أحلام اليقظة إلا أن هناك خبراء وباحثين يرون أنها تؤدي إلى الإبداع فيما بعد، كما يرى أستاذ علم النفس بجامعة بيل الأميركية جيروم سينجر، أن أحلام اليقظة لها تأثير إيجابي حيث تنمي

أمنية عادل

تعد أحلام اليقظة المصاحب الأول للأطفال من بعد سن التاسعة ومن الممكن أن تمتد، ولكنها نادرا ما تصيب البالغين، ويستعين بها الطفل كجزء من الترويح عن نفسه وتخيل حياة مختلفة، وأشخاص مختلفين من حوله. ومن جانبها، تشير استشارية الصحة النفسية بالقاهرة الدكتورة إيمان بويدار، إلى أن أحلام اليقظة تصيب الطفل منذ سن التاسعة فما فوق ذلك السن، ويكون لها أسباب ملموسة، وتضيف "الشعور بالتفكك الأسري وصعوبة التعاطي مع العالم المحيط لاسيما إذا كان الطفل حساسا، كذلك الشعور بالاضطهاد وعدم الثقة بالنفس دون دعم الأسرة له، وشعوره بالوحدة وسط أهله، وصعوبة تكوين الصداقات مع الرغبة في

أحلام مستحيلة

فيسك" على صفحات جريدة الإندبندنت البريطانية، لم تع طفلة بلدة جسر الشغور، معنى كلمة موت ولا استشهاده تلك التي رددتها حين سألت عن والدتها وشقيقها، ولكن مداركها التي تفتحت على مشاهد القتل والاستشهاده والتدمير وعت بالتجربة لا بالكلمات المعنى الأكبر للفقد والحرمان لأعز الأحباب.

هل تحلم سحر كباقي الأطفال بسماء زرقاء تتسع لأحلامها البريئة وأرض خضراء مزروعة بالياسمين والأوركيد، أم ترى القنابل في أحلامها كما تشاهدها في مفردات يومها ونهارها التعيس. هل تدرك الحكومات التي تسكن القصور كم طفا حول العالم لا يحملون ولا يملكون رفاهية الحلم ولا النوم على فراش وتحت غطاء وإن كان باليا. هل تعنى المنظمات الحقوقية بعدد الأطفال الذين سرتت الحروب والقتل والنزوح الحلم من خيالهم المرقق. والنوم من مآقيهم المتعبة بصور الجثث. تساءلت كثيرا كم طفلا من أطفال الأنبار كان يحمل دميته وهم وقوف خائبي الرجاء أمام أبواب الخيام وبوابات اللجوء القسرية.

المرحة ومداعبات رقيقة تضع حدا فاصلا بين النوم واليقظة وتهدهد مشاعرهم المرحفة، هل تستمع الأمهات لأحلام الصغار وتضحك بعلو الصوت من براعتها وبراعتهم، أم تأخذهم الحياة الممزقة بين الحرب والحرب إلى عالم قائم وحيد اللون ولا رائحة له غير رائحة القنابل والموت. رآيت أطفالا على أكتاف أمهاتهم يسترقون دقايق نوم لا تريح أجسادهم المتعبة ولا تشجع خيالهم المشحون بمشاهد القتل والحرق وكافة أشكال العنف والخراب، على الحلم، هي فقط دقايق يغالبهم فيها النعاس وسرعان ما يوقظهم دوي المدافع.

ماذا يدور في بال هؤلاء الصغار وهل يرسمون فراشات ملونة وأزهارا صفراء وحمراء يحملها غصن أخضر غرض، وهل تبدو أشواك الزهور في رسومات الصغار مجرد نقوش عفوية تحمي الزهرة، أم أن كل ما يرسمونه أضحية أشواكا وحسب. كانت الطفلة السورية سحر قنبر ذات الخمس سنوات التي فقدت والدتها وشقيقها في الحرب الدائرة رحاها في سوريا هي بطلة سطور مقال الكاتب البريطاني "روبرت

رابعة الختام



حين تجسد مشاهد الدراما مشاعر الأمومة الدافقة وحنان ست الحبايب تاتي بمشهد لأم تطمئن على صغارها في فراشهم الدافئ الوثير ترفع أعطيتهم وتتمنى لهم أحلاما سعيدة.

من حق جميع أطفالنا التمتع بالحياة والسعادة، من حقهم الخلود للنوم الهادئ والسباحة في عالم الخيال وتلوين الحياة بكل الألوان المتاحة، الحلم من حق الصغار والحياة أيضا.

ولكن الحلم حصاد مشاهدنا اليومية، فالأطفال الساجحون في عالم الخيال وحدهم من تسعفهم المخيلة الخصبة في الأحلام، وحدهم من يلون الحلم نومهم بالوان الطيف.

ولكن ماذا عن أطفال العراق وفلسطين وسوريا، هل يحملون كباقي الأطفال، هل تنظر الأمهات في أعينهم مساء وتتمنى لهم نوما هنيئا وأحلاما سعيدة، هل يستيقظون على زقزقة العصافير وأصوات الأمهات

رياضة



«وقع الاختيار على الدار البيضاء لإجراء مباراتي التصنيفات أمام تونس وليبيا، لأن العديد من لاعبي المنتخب المحلي يلعبون في صفوف الرجاء والوداد».

محمد فآخر
المدير الفني للمنتخب المغربي المحلي

«مجلس إدارة نادي الزمالك حصل على توقيع جميع اللاعبين الذين يحتاجهم الفريق والذين يطمح جمهوره إلى مشاهدتهم معه في السنوات المقبلة».

أحمد مرتضى منصور
عضو مجلس إدارة نادي الزمالك المصري

«موسم رائع أستحق فيه الأهلي الكأس والنصر بطولة دوري واللال كأس سلمان، تعدد الأبطال يثري المنافسة و بانتظار عودة الشباب والاتحاد».

نواف التميمط
لاعب نادي الهلال السعودي السابق

سكالا: من الممكن سحب كأس العالم من قطر وروسيا

● وارنر يهدد بكشف المستور داخل أروقة الفيفا



الفيفا يؤكد إمكانية سحب المونديال من قطر وروسيا

سي قائلا "أنا مصدوم لأن قسما كبيرا من هذه الأموال كان يجب أن يذهب إلى كرة القدم وتطوير الأطفال الذين يمارسون اللعبة". وأضاف "يجب أن يخضع (وارنر) للمحاكمة وأن يجاوب على جميع هذه الأسئلة". وسبق أن كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الثلاثاء الماضي أن أمين عام الفيفا جيروم فالك حول مبلغ 10 ملايين دولار إلى وارنر، هي كناية عن مساهمة من جنوب أفريقيا في برنامج دعم كرة القدم في منطقة الكاريبي. وهدد وارنر الذي نفى مرارا تهمة الفساد الموجهة إليه بكشف كل التفاصيل التي يعرفها، مؤكدا أن منها ما يتعلق بالأوضاع السياسية في بلاده.

وأجبرت فضائح الفساد التي ضربت الفيفا في الفترة الأخيرة السويسري جوزيف بلاتر على إعلان استقالته والدعوة إلى جمعية عمومية لانتخاب رئيس جديد وآخر العام الحالي أو مطلع العام المقبل، وذلك بعد أربعة أيام فقط على إعادة انتخابه لولاية خامسة على التوالي.

وتابعت "أن الوثائق تظهر أيضا أن مبلغ 360 ألف دولار من أموال الفيفا سحب من قبل أشخاص مرتبطين بوارنر"، مضيفة أيضا أن "المحققين الأميركيين يؤكدون أن معظم المبلغ حوله وارنر لاحقا إلى العملية المحلية". وأصدر القضاء الأمريكي في 27 مايو الماضي مذكرة اتهام بحق وارنر يؤكد فيها أنه قبض 10 ملايين دولار مقابل 3 أصوات لصالح جنوب أفريقيا خلال عملية التصويت على استضافة مونديال 2010. واعترفت جنوب أفريقيا بأنها دفعت 10 ملايين دولار لكرة القدم في منطقة الكاريبي على أساس دعم كرة القدم فيها، ونفت أي فكرة فساد في هذه العملية. لكن عضو اللجنة التنفيذية في الفيفا وأمين عام اتحاد الكونكاف سابقا الأمريكي تشاك بلايزر اعترف في المقابل بأنه تقاضى إلى جانب أعضاء آخرين من اللجنة، رشوة لمنح استضافة مونديالي 1998 و 2010. وعقب وزير الرياضة الترينيدادي برينت سانشو على الوثائق التي نشرتها بي بي

عن سكالا قوله "إذا ما استمر رئيس الفيفا في منصبه دورتين أو ثلاث دورات فهذا يكفي". وأكد ممثل لسكالا تصريحاته في حين لم يرد الفيفا على الفور على طلب بالتعليق. وباتت الأدلة الدامغة تحاصر الترينيدادي جاك وارنر نائب رئيس الفيفا ورئيس اتحاد الكونكاف السابق وتؤكد أنه كان وراء الكثير من الفضائح التي تضرب الفيفا والمصدر الرئيسي للفساد، ولم يعد ينفع نفي تهمة الفساد الموجهة إليه، لكن الأخطر أنه هدد بكشف المستور ونشر كل ما يعرفه ويمتلكه من وثائق. فقد كشفت وسائل إعلام أمس الأحد أن وارنر استعمل لأمر شخصية جزءا من مبلغ الـ10 ملايين دولار التي منحتها جنوب أفريقيا عبر الفيفا إلى الكونكاف لنيل استضافة مونديال 2010.

وذكرت بي بي سي، مع تأكيد معلوماتها بوثائق مصرفية وصور "أن نحو 1.6 مليون دولار استعملت لتسديد بطاقات الائتمان والقروض الشخصية للنائب السابق لرئيس الفيفا".

ويليامز تحلق وتنظر إلى بطولة ويمبلدون بعيون حاملة

من نزلة برد حادة على مدار 48 ساعة. وقالت ويليامز التي تطارد الرقم القياسي لشتيفي غراف التي أحرزت 22 لقباً في بطولات الغراند سلام خلال العصر المفتوح "لم يكن أمامي الكثير من الوقت لاستيعاب الأمر، أشعر بالسعادة، ما زلت احتفل باللقب الـ19 في بطولات الغراند سلام (لقب أستراليا المفتوحة على حساب ماريا شارابوفا قبل أربعة أشهر) لكني الآن حصلت على اللقب الـ20".

وأضافت "الأمر أشبه بالحلم، هل هذه هي حياتي فعلاً؟ هل هذا يحدث في الوقت الراهن؟ الأمر أشبه بالسحر. أن تفوز بـ20 لقباً لبطولات غراند سلام هو أمر لا يصدق. أشعر بسعادة غامرة للقيام بذلك هنا في فرنسا. إنه مكان خاص للغاية بالنسبة إلي". وقالت "إن لوسي لعبت بشكل جيد، وكانت خصما رائعاً. لقد لعبت بشراسة بالغة، ورغم تفوقني في المجموعة الأولى، إلا أن أدائي ظل يتسم بالجموعية الأولى، ورغم أن ويليامز قطعت نصف الطريق نحو الحلم الأكبر في 2015، والمتمثل في التتويج بلقب جميع البطولات الغراند سلام الأربع الكبرى، لكنها تفضل عدم التفكير طويلا في هذا الأمر.

وأضافت "أعتقد أن الأمر سيكون مذهلاً، ولكن في النهاية من المذهل أيضاً أن أحرز اللقب رقم عشرين في الغراند سلام، بالطبع أحب الفوز ببطولات الغراند سلام".

وتتطلع إلى التتويج بلقب بطولة ويمبلدون للمرة الأولى منذ عام 2012، وبالتالي فإن لقب البطولة التي تقام على الملاعب العشبية هي الهدف المقبل بالنسبة إليها.

وأشارت اللاعبة الأميركية "لم لعب بشكل رائع في ويمبلدون خلال الموسمين الماضيين (حيث خرجت من الدور الرابع والثالث على الترتيب) لذا فإنني أتطلع إلى الذهاب بعيدا في هذه البطولة، هدفي هو تحقيق إنجاز أكبر مما حققته في العامين الماضيين".

واختتمت المصنفة الأولى على العالم حديثها "هذه البطولة تعثرت فيها بعض الشيء، لذا أتمنى أن أظهر فيها بشكل أفضل، إنها تناسب طريقة لعبي تماما، وبعد تعافي ذراعي الذي أجبرني على الانسحاب من الدور الثالث لبطولة روما، أتمنى أن أظهر بصورة أفضل في ويمبلدون".

في تاريخها عبر الفوز بلقب رولان غاروس. وفازت ويليامز (33 عاما) على التشيكية لوسي سافاروفا في مباراة ماراطونية في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة لتتوج باللقب الثالث لها في رولان غاروس رغم معاناتها

باريس - تواصل نجمة التنس الأميركية سيرينا ويليامز المصنفة الأولى على العالم السيطرة بشكل صارم على مشاعرها وأحلامها بعد أن توجت بلقب بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى للمرة العشرين



سيرينا وليامز تتطلع إلى أفق أرحب

ما زال خطر سحب شرف تنظيم كأس العالم في روسيا وقطر يهدد البلدين، لا سيما في ظل الأدلة الدامغة والموثقة التي باتت تحاصر كل رؤوس الفيفا.

□ زوريج - قال دومينيكو سكالا الرئيس المستقل للجنة المراجعة والتحقق في الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إنه من الممكن سحب حق تنظيم نهائيات كأس العالم 2018 و2022 من روسيا وقطر في حال ثبوت الرشوة خلال عملية التنافس على الفوز بالاستضافة. وقال مسؤول في سلطات إنفاذ القانون الأميركية مؤخرا إن التحقيقات التي يجريها مكتب التحقيقات الاتحادي في الولايات المتحدة تشمل عملية التنافس على استضافة النهائيات العالمية في النسختين المقبلتين في 2018 و2022.

ونقلت وسائل إعلام، أمس الأحد، عن سكالا قوله "إذا ظهرت أدلة تفيد بحصول قطر وروسيا على حقوق الاستضافة من خلال شراء الأصوات فقط فإنه يمكن إلغاء حق الاستضافة". وأضاف قوله "هذا الدليل لم يظهر بعد".

ونفت قطر وروسيا ارتكاب أي مخالفات خلال عملية التنافس على استضافة النهائيات والتي لم تكن ضمن التهم التي أعلنها الإدعاء الأمريكي ضد مسؤولي الفيفا عند تفجر الفضيحة في الشهر الماضي.

وقال وزير خارجية بريطانيا فيليب هاموند إنه ساند استضافة قطر لكأس العالم 2022 لكنه قال إن بريطانيا ستعمل مع بلد آخر إذا ما أعاد الفيفا فتح عملية التقدم بعروض. وأكد "ستقدم الدعم إلى أي بلد يتم اختياره لاستضافة كأس العالم"، وأشار إلى أن القرار النهائي سيكون في ملعب الفيفا. واستبعد أن تتقدم بريطانيا بأي عرض لاستضافة نسخة 2022 إذا جردت قطر من هذا الحق.

وأعلن سيب بلاتر رئيس الفيفا على نحو مفاجئ يوم الثلاثاء الماضي استقالته من منصبه بعد أربعة أيام فقط من انتخابه لفترة ولاية خامسة قبل أن يكشف أنه أيضا يواجه تحقيقات تجريها السلطات الأميركية. وتحدث سكالا أيضا عن فكرة وضع قيود على استمرار رئيس الفيفا في منصبه. ونقل

◀ الأدلة الدامغة باتت تحاصر

الترينيدادي جاك وارنر نائب

رئيس الفيفا ورئيس اتحاد

الكونكاف السابق

باختصار

◀ ببذل اتحاد الكرة المغربي مجهودات كبيرة لتأهيل اللاعب هاشم مستور، المحترف بصوف فريق ميلان الإيطالي لكرة القدم، لمباراة ليبيا المرققة، عن أولى جولات التصنيفات المؤهلة لأمم أفريقيا 2017.

◀ توصلت إدارة الفتح الرباطي إلى اتفاق مع المهدي خاليل لتجديد عقده لمدة موسمين، وجاءت هذه الخطوة بقرار من المدرب وليد الركراكي الذي طالب بعدم التفريط في اللاعب، الذي يشكل واحدا من الدعامات الأساسية للفريق.

◀ قرر الجزائري عبد القادر عمراني، مدرب نادي مولودية بجاية حامل لقب كأس الجزائر ووصيف الدوري الجزائري لكرة القدم، الرحيل عن الفريق وخوض تجربة خارجية مع نادي الرائد السعودي.

◀ أقال نادي أمل الأربعاء الجزائري مدربه محمد ميهوبي، بسبب النتائج المتواضعة التي حققها الفريق الموسم الماضي. ويذكر أن النادي بصدد البحث عن مدرب أجنبي ليتولى قيادة الجهاز الفني للفريق.

◀ اختار المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش مدرب منتخب لبنان لكرة القدم تشكيلة من 24 لاعبا لخوض مواجهتي الكويت ولأوس في 11 و16 يونيو الجاري ضمن التصنيفات المدجة لكأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019.

◀ تحول المنتخب التونسي لكرة اليد، أمس الأحد، إلى البرازيل للمشاركة في دورة دولية تشهد حضور كل من شيلي وكوبا ومنتخب البلد المُنظم. وسيشارك في رحلة البرازيل 16 لاعبا.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ تعاهد نادي الإمارات لكرة القدم مع الأسترالي بريت هولمان لمدة موسم واحد، في صفقة تعاهد حر، بعد نهاية ارتباطه مع ناديه النصر الإماراتي، ليدافع عن الفريق الملقب بـ(الصفور) في الموسم المقبل، كلاعب محترف آسيوي.

وخاض بريت هولمان أكثر من تجربة احترافية مهمة طوال مسيرته الكروية، ومنها اللعب من عام 2002 إلى عام 2006 في فينيورد الهولندي، ومن عام 2008 إلى عام 2012 في الكمار الهولندي، وقضى موسما واحدا فقط وهو 2012-2013 مع استون فيلا الإنكليزي، قبل أن ينضم إلى صفوف النصر الإماراتي.

◀ قرر جمال بن شاذلي ترك تدريب نادي جمعية وهران الذي يلعب بدوري المحترفين الجزائري، والقبول بعرض مولودية سعيدة الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية. ويبقى بن شاذلي إضافة إلى خبر الدين ماضي (وفاق سطيف) وعبد القادر عمراني (مولودية بجاية)، الأسماء الوحيدة التي حافظت على مناصبها طيلة الموسم الماضي

بالدوري الجزائري. ووبر بن شاذلي قراره بترك تدريب جمعية وهران بكون إدارة الفريق لم تربط معه أي اتصال، ما جعله يوافق على تدريب مولودية سعيدة الطامح للعودة إلى دوري الأضواء الموسم المقبل.

◀ تقدم المدير الفني لفريق إنبي المصري طارق العشري باستقالته إلى إدارة النادي. وفشل الفريق تحت قيادة العشري في تحقيق الفوز في المباراة السادسة على التوالي وخسفت آماله في الحفاظ على المركز الثاني.

وكان من المنتظر أن يرحل العشري من الإدارة الفنية للفريق في نهاية الموسم الجاري بعد توقيعه على عقود تدريب نادي الشعب الإماراتي بداية من الموسم المقبل، لكن خسارة الحرس سجلت بالاستقالة. ومن المنتظر أن تعين إدارة النادي البترول المساعد حسين أمين مديرا فنيا مؤقتا لحين الاستقرار على المدير الفني الجديد.

◀ أكد كليفلاند كافاليرز غياب لاعبه كابري إيرفينغ حتى ختام مشوار فريقه في نهائي دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بسبب الإصابة. وأشار كافاليرز في بيان "كشف فحص أجراه اللاعب عن كسر في ركبته اليسرى". وتابع "سيخضع لجراحة في الأيام المقبلة في كليفلاند ويتوقع أن يغيب بين 3 و4 أشهر عن الملاعب". وتعرض إيرفينغ لإصابة في المباراة الأولى بين كليفلاند وغولدن ستايت ووريترز التي فاز فيها الأخير 108-100 على أرضه.

◀ قال جان تود رئيس الاتحاد الدولي للسيارات إن اتحاده لا يواجه أي مخاطر بالتعرض لفضيحة فساد على غرار تلك التي تعصف بالاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) حاليا. ويتكون الاتحاد الدولي للسيارات ومقره باريس من 237 منظمة وهيئة رياضية وغير رياضية تنتمي إلى 142 دولة. ويشترف الاتحاد على بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 وبطولة العالم للرليات إلى جانب بعض البطولات والسباقات الأخرى.

وخلال زيارة لروسيا قال تود "لا مجال مطلقا أن يواجه الاتحاد الدولي للسيارات مشكلات فساد كذلك التي تعصف بالفيفا حاليا".



رياضة



«أريد أن ألعب على نفس هذا المستوى لمدة ثلاث سنوات إضافية وبعد ذلك سوف أغلق باب اللعب، أمل أن أكون قادرا على تحقيق حلم آخر قبل الاعتزال».

جانلويجي بوفون

حارس مرمى يوفنتوس الإيطالي

«لا أعرف أين سألعب، وهل سألعب مع أحد الفريقين (مانشستر يونايتد أو ريال مدريد) أم سأنتقل إلى فريق آخر، ولذلك فأنا أستمع بالإجازه حاليا».

خافيير هرنانديز

لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي

«سيكون من دواعي سروري الانتقال إلى فريق ميلان الإيطالي، هناك عروض وصلتي من إيطاليا وسأقوم بمناقشة كل الخيارات قبل أن أختار».

داني الفيس

نجم فريق برشلونة الأسباني

برشلونة أثبت هيمنته على كرة القدم الأوروبية من جديد

● إنريكي يبقى الغموض حول استمراره مع الفريق رغم الثلاثية ● الخبرة والشباب لم يشفعا ليوفينتوس لتحقيق حلمه القاري



كتيبة البلوغرانا تدخل التاريخ مرة أخرى من الباب الكبير

وأدرك المهاجم الأسباني الشاب الفارو موراتا (22 عاما) التعادل ليوفنتوس بعد مرور عشر دقائق من بداية الشوط الثاني ولكن لويس سواريز ونيمار اقتنصا الفوز لبرشلونة.

وقال موراتا "كان لدينا فرصة لتحقيق الفوز، لكننا لم نجح، يمكننا أن نحصل على الفرصة في المستقبل، ينبغي علينا أن نواصل العمل، إنها مجموعة رائعة من اللاعبين، إنها عائلتي، هذا الفريق لا حدود له، وإمكاننا الفوز بلقب دوري الأبطال".

وأضاف "هذا الفريق يعمل من أجل خوض مثل هذه المباريات، ينبغي أن نحاول مجددا العام المقبل، ما زلت شابا وأمامي سنوات عديدة تنتظرني خلال مسيرتي، ولكن خسارة المباراة في النهاية مؤلمة".

وقال البغري بعد خسارة يوفنتوس في أول نهائي يخوضه في دوري أبطال أوروبا منذ عام 2003 "أكثر من أي شيء آخر خرجنا من هذا النهائي بثقة أكبر وبإدراك أكبر لما نستطيع أن نفعله". وأضاف "لا أستطيع أن أقول إنني محبط من أداء فريقي".

◀ الفريق الكاتالوني تعادل الآن مع بايرن ميونيخ الألماني وليفربول الإنكليزي برصيد خمسة ألقاب في دوري الأبطال

بشيء من التوازن مع لحظات الفرح الرائعة وكذلك لحظات خيبة الأمل".

وينبغي على بوفون (37 عاما) أن يدرك أن فرصته في إضافة لقب دوري أبطال أوروبا إلى قائمة الألقاب التي تتوج بها والتي تتضمن كأس العالم 2006 تتبدد بسرعة. وأشار بوفون "لقد حلت لحظة خيبة الأمل، لكن قبل ذلك كانت هناك لحظات من السعادة اقتسمناها مع جماهيرنا، مرت لحظات شعرت خلالها أنه بمقدورنا تحقيق الفوز". الفوز كان سيسجل موسما تاريخيا ليوفنتوس، حيث كان سيضم لقب دوري الأبطال إلى لقب دوري وكاس إيطاليا، ليحقق الثلاثية للمرة الأولى في تاريخه.

مسيرته الكروية مع فريقه الأزلي برشلونة الأسباني بلقب غال هو الرابع له معه في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وكانت موقعة برلين تاريخية لتشافي (35 عاما) لأنها الـ151 للاعب الوسط الدولي السابق في مسابقة دوري أبطال أوروبا (رقم قياسي)، فودع القارة العجوز كأكثر لاعب مشاركة في البطولة القارية وبفارق مباراة عن حارس ريال مدريد إيكر كاسياس، بالإضافة إلى رفعه رصيده مع الفريق الكاتالوني إلى 25 لقبا قبل أن يلتحق بصوف فريقه الجديد السد القطري.

الخبرة والشباب

تبددت أحلام يوفنتوس الإيطالي في التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم من خلال الهزيمة على يد برشلونة الأسباني في برلين، ولكن اللاعبين تعاملوا مع المسألة بشيء من الرصانة.

وقال جيانلويجي بوفون حارس مرمى وقائد يوفنتوس المخضرم "أحاول التعامل

وأوضح النجم الأوروغوياني "أفضل شيء في هذا الجانب هو الروح، فضلا عن أننا كنا متحدين منذ بداية الموسم". وأبقى مدرب برشلونة الأسباني لويس إنريكي الغموض حول مستقبله مع الفريق في الموسم المقبل رغم قيادته إلى الثلاثية. وقال "في الحقيقة لا أدري إذا ما كنت سأستمر الموسم المقبل. الموسم لم ينته بعد". وتابع "أنا سعيد جدا. لقد حظيت بمجموعة فريدة من اللاعبين".

وأشاد باللاعبين بقوله "إنهم الفائزون والجنود ويستمتعون بما يقومون به وقد جعلونا نفرح أيضا. إنها المباراة الستون هذا الموسم، وحققنا 50 فوزا مع 4 تعادلات و6 هزائم، كان الأمر صعبا لكني أشكر كل من وثق بي". وأوضح "لم أعتقد أبدا أننا سنفوز بالثلاثية، فهوّلاء اللاعبون أظهروا أنهم لا يتعبون من الفوز". وأنهى تشافي هرنانديز

منتخب التانغو يغازل كوبا أميركا بعد 22 عاما

◀ المدرب مارتينو يحتاج إلى كوبا أميركا ليقدّم أوراق اعتماده إلى جماهير التانغو في أول اختبار حقيقي له

في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بين الفريقين بالعاصمة الألمانية برلين.

وما يطمئن المنتخب الأرجنتيني وجماهيره أيضا أن ميسي استعاد مستواه الرائع وبريقه مع برشلونة في الموسم المنقضي ولعب دورا بارزا في فوز الفريق بلقبَي الدوري الأسباني وكأس أسبانيا قبل أن يحزن مع الفريق لقب دوري أبطال أوروبا مما يجعله مرشحا بقوة للتألق في كوبا أميركا من ناحية والفوز بلقب أفضل لاعب في العالم لعام 2015 بعدما ذهبت الجائزة لمنافسه العنيد البرتغالي كريستيانو رونالدو في العامين الماضيين.

ويسعى المنتخب الأرجنتيني (راقصو التانغو) إلى الفوز باللقب القاري لإنهاء حالة الجذب التي عانىَ منها على مدار 22 عاما



زملاء ميسي يسعون إلى فتح صفحة جديدة في كوبا أميركا

ليفربول يتابع أوغبونا

□ لندن - يرغب ليفربول الإنكليزي ومواطنه ووست هام في ضم قلب دفاع يوفنتوس الإيطالي إنجيلو أوغبونا. وعانى أوغبونا (26 عاما) ليفرض نفسه أساسيا في تشكيلة المدرب ماسيميليانو أليغري، فحاض 18 مباراة فقط هذا الموسم.

من جهته، يبحث ليفربول عن تعزيز قدراته الدفاعية بعد فشله المحلي الموسم المنصرم، وقد يلجأ مدربه الأيرلندي الشمالي براندين رودجرز إلى ضمه بدلا من السلوفاكي مارتن سكرتل الذي وصف عرض الفريق الأحمر لتجديد عقده بـ"غير المقبول".

وانضم الدولي أوغبونا إلى يوفنتوس من تورينو عام 2013 لكنه خاض 32 مباراة فقط في الدوري المحلي، ولم ينجح في اختراق ثنائي الدفاع كييليني وليوناردو بونوتشي. ونجح ليفربول من ناحية أخرى في التوصل لاتفاق مع إنتر وصانع العابه ماتيو كوفاسينتش لضمه اعتبارا من هذا الصيف مقابل 18.1 جنيه إسترليني.

باير ليفركوزن يضم بابادوبولوس

□ برلين - تعاهد نادي باير ليفركوزن الألماني لكرة القدم مع المدافع اليوناني كيرياكوس بابادوبولوس بعقد نهائي من شأنه. ولعب بابادوبولوس (23 عاما) الموسم الماضي ضمن صفوف ليفركوزن على سبيل الإعارة، ولكنه الآن وقع مع النادي عقدا نهائيا لمدة خمسة أعوام تنتهي في 2020 في صفقة قيمتها 5.5 مليون يورو (6.1 مليون دولار). وقال اللاعب "إنني سعيد للغاية بإبرام الصفقة. الفريق وضع ثقة هائلة بي وعمل بجدية من أجل التعاقد معي، إنني أشكره لذلك".

وأضاف "إنني أطلع بلهفة إلى مستقبلبي مع هذا الفريق الرائع الذي لا يزال قادرا على تحقيق إنجاز من نوع خاص". وغاب بابادوبولوس عن الملاعب في الفترة الأخيرة من الموسم الماضي بسبب إصابة في الكتف، ولكنه يمكنه المشاركة مع ليفركوزن في دوري الأبطال بالموسم المقبل في حالة تامل الفريق من التصنيفات.

صباح العرب



كرم نعمة

كرة قدم كالحليب المسفوح

□ تتصاعد السخرية وعبارات التهكم مع انطلاق مونديال كأس العالم لكرة القدم للسيدات في كندا هذا الأسبوع. فبالنسبة إلى هؤلاء المتكلمين، النساء لا يلعبن كرة، إنهن مجرد مؤخرات تتحرك ببطء، واهنات، غيبات، لا يمكن أن يتقن فن التعامل مع الكرة المستديرة. هذه النظرة العنصرية محرّكها بالدرجة الأولى رجولي، وإذا اشتركت بعض النساء مع هذه النظرة فلأنهن يعانين من عقدة أنثوية.

وعندما يتراجع قليلا مثل هذا الإزدراء عند البعض، فلأنهم ينظرون إلى اللاعبات في الميدان بوصفهن أجسادا جنسية مقيمة لا أكثر، ليس كما تحلق عيونهم بشيق في حركات لاعبات التنس، وإنما بنفس الخيال المريض إزاء المرأة بصفتها سلعة جنسية.

وحقيقة الأمر إن أداء النساء لكرة القدم أشبه بعسل مسال أو حليب مسفوح حسب تعبير الشاعرة الإنكليزية سارة مكواير. من الطبيعي ألا تمتلك النساء نفس القدر من القوة والسرعة اللتين يؤديهما الرجال في المضمار نفسه ولهذا تفسر بيولوجي، لكنهن يلعبن بطريقة هادئة شائعة وممتعة.

ولو تخلص المتهمون على أداء النساء لكرة القدم من إحساسهم بالنقص الرجولي وتابعوا مونديال كندا للسيدات بذائقة بصرية وبمتمعة كروية لاكتشفوا العسل المسال في كرة قدم النساء. إنها لعبة خالية من العنف ورشيقة وتتم عن فن مواز لكرة قدم الرجال وليس في سباق معها. كرة قدم السيدات تتطور مع إنها تخلفت أكثر من ستين عاما عن مونديال الرجال، وبدأت دول كثيرة تدخل المنافسة. وشهدت البطولة التي انطلقت بالأمس مشاركة 24 منتخبا بزيادة ثمانية منتخبات عن البطولة السابقة مع ارتفاع مستوى كرة القدم النسائية في العديد من أنحاء العالم، إلا في بلداننا العربية. مونديال كندا سيكون مشوقا باكتر مما كان الحال عليه في برلين وشنغهاي، وسيكون فرصة لمتابعة فلسفة النساء وحكمتهن في التعامل مع الكرة، وتبدو لي هذه البطولة فرصة مثالية للدعاة ولرجال الدين، من القرون الغامضة، الذين ما زالوا يعيشون معنا، لاكتشاف القيمة الإنسانية لدى المرأة عليهم يتراجعون أولا عن رفع سيف الله في وجه النساء الحالمات بقيادة السيارة أنوّل طموحهن في ممارسة كرة القدم. من المحزن أن تمنع النساء في بعض البلدان من دخول ملاعب كرة القدم، لذلك من الأسى أن يصبح توقنا إلى مشاهدة أكثر من منتخب نسائي عربي في مونديال السيدات، مجرد توق بعيد المنال.

هيلى لوف مغنية كردية تطلق «ثورة» لمحاربة التطرف والعنف



النجمة الكردية ظهرت بصورة المقاتلة التي تدافع عن أرضها وأهلها في العراق

خلفية المشاهد التي صورت في أربيل. لكن تلك التهديدات لم تثنها عن إنجاز كليتها الثاني الذي صورته عند خط الجبهة في منطقة خزار في أربيل. وزارت العام الماضي أربيل لدعم منظمات حقوقية وهي تدعو العالم للاتحاد لإثبات أن الحب والسلام سيفوزان. يذكر أن لوف البالغة من العمر 26 عاما، ولدت في إيران بمخيم للاجئين من أبوين من أكراد العراق ولجأت العائلة لاحقا إلى تركيا قبل منحها حق اللجوء إلى فنلندا ثم حققت حلمها الفني في كاليفورنيا بالولايات المتحدة حيث تقيم حاليا.

إخلاؤها، وكنا نخشى أن إطلاق القذيفة يؤدي إلى استهداف البلدة في المساء، لأنه لا يوجد شيء أكيد في هذه المنطقة“.

وسبق وأن تلقت لوف تهديدات بالقتل من المجموعات الإرهابية بعد إصدارها فيديو كليب العام الماضي بعنوان “ريسكت أول” (خاطر بكل شيء)، اعتبرت فيه أنها تروج للماسونية من خلال ظهور مثلث مقلوب في

حيث ظهرت مرتدية الزي الكردي وهي تغني وترقص بغفوية وليونة، وسط مشاهد العنف والماساة بين الأبنية المدمرة تعبيراً منها عن رفض العنف والنزاعات الدموية. كما ظهرت المغنية الكردية في الكليب وهي مدججة بالرصاص، وترتدي وشاحا وريدا، وكتبت بالإنكليزية “ثورة” بأحمر الشفاه على قذيفة دبابة، قبل أن تنزل من سيارتها العسكرية، وتركب الدبابة، وتطلق النار على خط المواجهة مع “داعش”.

وتحدثت هيلى في نهاية الكليب قائلة “لقد كنا في قرية صغيرة اسمها خازر، تعرضت لهجوم من قبل مسلحي “داعش”، وتم

لم تثن التهديدات بالتصفية التي تلقتها مغنية بوب كردية من طرف مجموعات إرهابية، عن المضي قدما في مساندة ضحايا العنف والحرب في العراق، وأصدرت ثاني أغنياتها المصورة في جبهة القتال.

□ أربيل (العراق) - أطلقت مغنية البوب الكردية هيلى لوف أغنية جديدة تحمل اسم “ريفلوشن” أو “ثورة”، صورتها على طريقة الفيديو كليب بشكل يحاكي الواقع الذي يعيشه العراقيون يوميا تحت وقع العنف والإرهاب الذي يمارسه تنظيم داعش المتطرف.

ودعت لوف واسمها الحقيقي هيلان عبدالله، من خلال الأغنية إلى ثورة معاكسة ضد القتل والتدمير، منادية بإحلال السلام بين الشعوب.

وبدأ الفيديو كليب الذي يلاقي نجاحا لافتا على مواقع التواصل الاجتماعي، بمشهد عن الحياة اليومية في قرية عراقية من أجواء أهلها في السوق ووسط المقاهي مروراً بلهو الأطفال في طريقهم إلى المدرسة، ثم فجأة تسود حالة من الهلع والخوف بين الناس على إثر انفجار قنبلة وسط مقهى المدينة مخلفة دمارا كاملا بالحي.

ووسط خوف وصراخ أهالي القرية وهروبهم من مكان الحادث تظهر الفنانة الكردية وتتجه نحو دبابة رافعة لافتة كتب عليها “أوقفوا العنف” لتضع لاحقا قذيفة في دبابة وتطلقها على مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي.

ويظهر في الكليب مقاتلون عند جبهة قتال على دبابات يشبهون مقاتلي التنظيم في وجه مقاتلي البشمركة الذين ينظم إلى صفوفهم لوف ورجال دين من طوائف عدة.

وقالت إن الأغنية الجديدة عبارة عن دعوة ليتحد العالم ضد داعش لإنهاء العنف المسلط على الشعب العراقي.

وأدت لوف أغنياتها الجديدة باللغة الإنكليزية مع بعض الكلمات الكردية وبالحن شرقية وتوزع غربي. وبدأت في الكليب الذي أهدته إلى ضحايا العنف والإرهاب واعتبرته دعما للعراقيين ضد داعش، بكامل أناقتها،

معرض فني لأعمال سجينات لبنانيات في بيروت

وقالت بيضون في افتتاح المعرض إن المؤسسة “تشغل النساء المهمشات بالسجن منذ 15 سنة وهي تتابع اللواتي غادرته من خلال جمعية دار الأمل لإعطائهن فرصة للعمل“. وأشارت إلى أن بعض النساء يرغبن في استخدام المال الذي كسبته لتغطية النفقات الخاصة بإعادة فتح القضايا التي دخلن بسببها السجن.

وتوجه عائدات بعض الأعمال الفنية المشتركة أو التعاونية (التي شاركت في صنعها عدة سجينات) إلى جمعية دار الأمل بهدف استخدامها في تحسين أوضاع السجن. وقالت مديرة جمعية دار الأمل هدى قرى إن ريع المعرض سيكون لشراء تجهيزات ضرورية جدا للسجينات ولتحسين ظروفهن. وقالت سبجينة سابقة لم ترغب في ذكر اسمها إنه بعد 13 عاما من الإفراج عنها ساعدها توفير فرصة عمل لها في سارة باج في مواجهة العالم الخارجي والتغلب على الوصمة المعنادة التي تلصق بالسبجينة السابقة.

وتأثر كثيرون ممن زاروا المعرض الذي اختتم الجمعة بالمنتجات المعروضة والتي تتفاوت أسعارها بين مئة دولار و1500 دولار.

□ بيروت - تعرض في العاصمة اللبنانية بيروت حقائب مصنوعة يدويا وأدوات زينة من تصميم المصممة ومديرة الابتكارات سارة بيضون صاحبة مؤسسة “سارة باج”، لكن المعروضات ليست من إنتاج عمال عاديين بل بأنامل نساء سجينات شاركن في معرض فني من خلال مبادرة تهدف إلى إعادة دمجهن في المجتمع.

وتمكن مبادرة بيضون أيضا السجينات السابقات من الحصول على دخل مادي يساعدهن في الحياة.

وتأسست سارة باج في عام 2000 للعمل مع نزيلات سجن النساء في بعيدا أثناء قضائهن العقوبة وبعد الإفراج عنهن.

وفي أسبوع التصميم في بيروت 2015 عُرضت منتجات سارة باج في قاعة عرض بجانب الورشة التي تصنع فيها سجينات حاليات وسابقات هذه المنتجات.

وافتح المعرض وعنوانه “صعود المرأة” يوم الثلاثاء الماضي، وهو يأخذ زواره عبر عالم الفئانات ومخاوفهن وإحباطاتهن ورغباتهن وأمالهن وصولا إلى عالم السجينات اللائي يعملن مع مؤسسة سارة بيضون منذ بدايتها.



أميرة بريطانيا الصغيرة ستعتمد بمياه نهر الأردن

□ لندن - تقرر تعميد الأميرة شارلوت، ابنة الأمير وليام وزوجته كايت يوم 5 يوليو في كاتدرائية كاتدربري. وسيقام الاحتفال بالأميرة الصغيرة في كنيسة القديسة مريم المجدلية في ساندريغهام في شرق إنكلترا، حسب ما أعلن قصر كنسينغتون.

وقالت صحيفة “ذي تايمز” البريطانية إن الأميرة شارلوت ستعتمد بمياه أخذت من نهر الأردن وهو تقليد دأب عليه أفراد العائلة المالكة، حيث عمد يوحنا المعمدان السيد المسيح، على ما جاء في الأناجيل.

وخالفا لشقيقها الأكبر الأمير جورج في العام 2013، لن تعمد الأميرة شارلوت اليزابيث ديانا في لندن، بل قرب المقر الريفي لوالديها الواقع قرب دارة ساندريغهام الملكية في نورفولك. وغالبا ما يحضر أفراد من العائلة المالكة القداس في هذه الكنيسة خلال تواجدهم في ساندريغهام.

